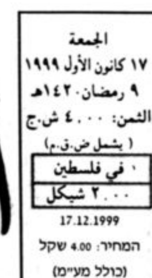
الجمعة
١٧ كانون الأول ١٩٩٩
٩ رمضان ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢.٠٠ شيكل
17.12.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL 184/56 العدد

يا عمال العالم اتحدوا!



٦٤ صفحة

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

آخر ساعة

كلينتون: استئناف المفاوضات على أساس (٢٤٢) و(٣٣٨)

* واشنطن ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، في البيت الأبيض، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس، أن المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية ستستأنف في الثالث من كانون الثاني المقبل، قرب واشنطن.
وفي تصريح مقتضب، في ختام يومين من المفاوضات بين رئيس الحكومة، إيهود براك، ووزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في «بلير هاوس» قرب البيت الأبيض، أوضح كلينتون أن المفاوضات ستستأنف على أساس قراري مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨)، اللذين ينصّان على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة. وأضاف أن المفاوضات ستجري، أيضًا، «على أساس مرجعية مدريد». (الخبر الموسع ص٣)

تفجّر المفاوضات مع رؤساء السلطات المحلية العربية

الحكومة تراجعت أمس عمَّ تعهدت به أمس الأول

* جلسة طارئة، غدًا، في كفرمندا * د. حنا سويد لـ «الاتحاد»: المفاوضات تفجرت بمسؤولية الحكومة * (ص٢)

جريمة جديدة للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان

بقع الدم غطّت الطاولات والكتب والدفاتر والحقائب المتناثرة

* شظايا القذائف الانشطارية الإسرائيلية اخترقت ثمانية صفوف دراسية في مدرسة عربصاليم، والأطفال في داخلها! * (٢٠) طفلاً يرقدون في المستشفيات والهلع ملء عيونهم * جيش الاحتلال: هذه غلطة..! * واشنطن تكتفي بالتعبير عن "الأسف"! * بركة يطالب بالانسحاب الفوري بغض النظر عن المفاوضات * (ص٤ وكلمة الاتحاد ص١١)

عارهم في جنوب لبنان - أحد الأطفال الضحايا في مستشفى النبطية

بعد توجهات مركز "عدالة"

إلزام الوزارات والمكاتب الحكومية بنشر إعلاناتها في الصحف العربية

(ص١٠)

اعتقال شاب من نابلس للاشتباه في ضلوعه في جريمة قتل الطفل المرحوم علي عباس من الناصرة

(ص٨)

حدادًا على الطالب المغدور

مسيرة طلابية في أوكرانيا لذكرى المرحوم نادر تركمان

(ص٤)

مؤتمر" مع اليسار نحو الألفية الثالثة"

النائب عصام مخول يتحدث عن:

عولمة النضال في وجه عولمة رأس المال

(ص١٦)

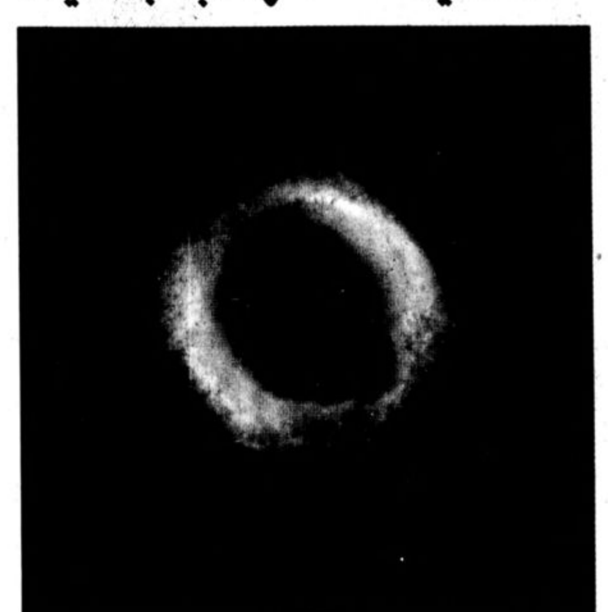
فتًى فلسطينيّ في الخليل:

«الجندي أطلق النار عليّ دون أي سبب!»

* الخليل ـ خاص ـ ذكر شهود عيان أن جنديًا إسرائيليًا أطلق رصاصة مطاطية على فتًى فلسطيني، مساء أمس الخميس، في الخليل وأصابه بجروح.
وقال الشهود إن مرتضى جهاد (١٤ عامًا) أصيب في الرأس ونقل إلى أحد مستشفيات القدس بسبب خطورة إصابته.
وقال الفتى، قبل نقله إلى القدس، إن «عسكريًا أطلق النار عليه بدون أي سبب».
ولم تتحدث الشرطة الفلسطينية عن وقوع مصادمات بعد هذا الحادث، ولكن مصدرًا عسكريًا إسرائيليًا قال إن شبانًا فلسطينيين رشقوا جنودًا إسرائيليين بالحجارة من المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية».

"الألفية" - كوكب جديد

* إذا كانت حياة على سطحه فلن تكون التي نعرفها *



* لندن ـ أفادت مجلة «نيتشر» العلمية، أمس الخميس، أن علماء فلك بريطانيين تمكنوا من رؤية كوكب يدور في مدار داخل نظام شمسي آخر يبعد ٥٥ سنة ضوئية عن الأرض.
وأطلق علماء الفلك على الكوكب الجديد لقب «كوكب الألفية»، وهو أكبر بمرتين من كوكب المشتري، ولونه أزرق وتغطيه غيوم عالية جدًا.
وتمكن العلماء، بفضل تجهيزات إلكترونية متقدمة جدًا، من التمييز بين الضوء المنبعث من النجم «توبوتيس»، الذي يدور حوله الكوكب والضوء المنبعث من الكوكب نفسه. وتمكن الفريق البريطاني من كشف الضوء المنبعث من الكوكب، وقدم معلومات هائلة عنه، بفضل التلسكوب «ويليام هرشل» البالغ قطر عدسته (٤.٢) متر، والمركز في جزر الكناري.

ويبلغ قطر «كوكب الألفية» ١.٨ مرات قطر كوكب المشتري، وتبلغ حرارته نحو ١١٠٠ درجة مئوية.
ويتألف الغلاف الجوي للكوكب، بصورة خاصة، من الهيدروجين، إلا أن لونه الأزرق قد يعني وجود ماچنيزيوم.
وقال أحد أعضاء الفريق العلمي، العالم الفلكي ألان بني، إنه للمرة الأولى كان من الممكن التقاط ضوء كوكب خارج النظام الشمسي واستخدامه لتكوين فكرة عن التكوينات الفيزيائية للكوكب.
وأضاف العالم الانكليزي: «إنه كوكب غازيّ عملاق مثل المشتري. إن حرارته مرتفعة جدًا ولا يملك سطحًا جامدًا ولا ماءً سائلاً. بإمكانكم التكهن، لكن إذا كانت هناك حياة على سطحه فلن تكون الحياة التي نعرفها».

ما هي حقيقة ما جرى في قرية بيت عوا؟!

* النائب بركة يؤكد ان المعلومات التي بحيازته تدحض رواية الجيش.. فجريمة قتل الشابين الفلسطينيين جرت بدم بارد وبأسلوب "المافيا" * اطلاق صواريخ على أحد البيوت.. إصابة صاحبه واقتياده الى جهة مجهولة..! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «جنود الاحتلال قتلوا، يوم الثلاثاء الماضي، الشابين الفلسطينيين، في بيت عوا بدم بارد، بأسلوب يشبه اسلوب المافيا» - هذا ما اكده، امس الخميس، النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، في حديث مع محرر «الاتحاد».
وقال بركة ان المعلومات، التي وصلت اليه من مصادر مختلفة ومتطابقة، تؤكد ان رواية الجيش الاسرائيلي حول مقتل الشابين إياد ببطاط ونادر مسالمة لا تمت الى الحقيقة بصلة.. فالشهادات التي جمعتها مؤسسة «بتسيلم»، والشهادات من صحفيين اسرائيليين ومن المصادر الفلسطينية تؤكد ان الجريمة اقترفت بدم بارد!
وحسب المعلومات التي بحيازة النائب بركة فان احد القتيلين مطلوب، اما الثاني فليس فقط انه ليس مطلوبًا بالمرة، بل انه يحمل تصريح دخول الى اسرائيل بوصفه تاجرًا.. وقد قتلا في ساعات مساء يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان حوصر البيت الذي مكثا فيه لساعات، وقد اصيب صاحب البيت واقتيد الى جهة لا تزال مجهولة..!
وأكد بركة، أيضًا، انه لم يكن اي تبادل لاطلاق النار.. فالشابان قتلا بدم بارد، واجبرت سيدة فلسطينية واطفالها على الخروج من البيت، بعد اجبارهم على التعري وسط معارضة السيدة المتدينة. وجرى ابقاؤهم لساعات طويلة في البرد القارس.. ولم يتورع الجنود عن اطلاق الرصاص داخل البيت على الخزائن والاثاث والثلاجة..
وتساءل بركة: ما الذي اراد الجيش ان يخفيه حتى يفرض حظر تجول لمدة (٢٤) ساعة على القرية بعد ارتكاب فعلته؟ هذا الامر يعني ان لدى سلطات الجيش ما تخفيه.. واسلوبها هو تصفية دموية على غرار اساليب المافيا، وليس كجيش في دولة يحكمها قانون..
هذا وأبرق بركة مطالبًا رئيس الحكومة ووزير «الامن»، ايهود براك، بفحص القضية في مسارين، الاول: كيف ولماذا حدث ما حدث، ولماذا تعرض الاطفال ووالدتهم الى التنكيل؟. وطالب بمحاسبة المسؤولين حتى النهاية. وفي المسار الثاني طالب بالكشف عن المسؤول عن تشويه الوقائع وترويج رواية كاذبة من أساسها بشأن القضية.

اليوم في ملحق الاتحاد

إقرأ في ملحق

تفجر المفاوضات مع رؤساء السلطات المحلية العربية

الحكومة تراجعت أمس عمّ تعهدت به أمس الأول

* جلسة طارئة، غدًا، في كفرمندا * التأكيد على الخطوات الاحتجاجية غير العادية أواخر الشهر الجاري! *



* اللجنة القطرية: سنصعد خطواتنا *

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تفجرت، امس الخميس، المفاوضات بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومكتب رئيس الحكومة، بعد ان تبيّن ان هناك تراجعًا كبيرًا في اقتراحات الحكومة وتوجهها لما تم التوصل اليه قبل ذلك بيوم واحد، (امس الاول!) مع الوزير متان ڤيلناني بمشاركة ممثل مكتب رئيس الحكومة ومدير عام وزارة الداخلية.

وقد وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، بسبب تعنت ممثل وزارة المالية وعدم احترامه حتى لما تم التوصل اليه مع الوزير ڤلنائي. وعلى ضوء ذلك خرج ممثلو اللجنة القطرية للرؤساء العرب من مكتب رئيس الحكومة بشكل احتجاجي، مؤكدين لممثلي الحكومة ان قضايا الجماهير العربية والسلطات المحلية غير قابلة للمساومة او التلاعب.

وفي جلسة تشاورية عقدت في خيمة الاعتصام، بعد ظهر امس الخميس، بمشاركة بعض اعضاء الكنيست العرب وعدد من رؤساء السلطات المحلية تقررت مواصلة الاجراءات الكفاحية التي اعلنتها اللجنة القطرية سابقًا، وعلى رأسها اعلان الإضراب الشامل للجماهير العربية يوم ٣٠/١٢/٩٩، وتنظيم مظاهرة كبرى في اليوم نفسه امام مبنى الكنيست تزامنًا مع بحث واقرار ميزانية الدولة لعام ألفين، واعلان الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية بدءًا من ١/١/٢٠٠٠، هذا اضافة الى تنظيم سلسلة من المظاهرات على مفترقات الطرق الرئيسة المحاذية لعدد من المدن والقرى العربية في بداية الاسبوع القادم.

وتقررت المبادرة الى الاجتماع بعدد من سفراء الدول الاجنبية في البلاد.

هذا وتعقد سكرتارية اللجنة القطرية، ظهر غد السبت، اجتماعًا طارئًا لها في قاعة مجلس كفرمندا المحلي لدراسة المستجدات وبحث آلية تنفيذ الاجراءات النضالية التصعيدية. وعليه، يواصل رؤساء السلطات المحلية العربية اعتصامهم الاحتجاجي في خيمة الاعتصام قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس.

ومن الجدير بالذكر ان عددًا كبيرًا من رؤساء السلطات المحلية العربية قاموا، امس الاول، باغلاق مكتب وزير الداخلية كليًا ومنعوا الموظفين في الوزارة من الدخول والخروج، وعرقلوا عملهم على مدار اكثر من ساعة متواصلة!





مع: د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي حول: المماطلة الحكومية إزاء مطالب الجماهير العربية

المفاوضات تفجرت بمسؤولية الحكومة!

* لم تمر بضع ساعات، على خروج وفد من رؤساء السلطات المحلية العربية، من لقاء مع وزير الثقافة والعلوم والرياضة، متان ڤلنائي وعدد من المسؤولين الحكوميين، امس الاول، بانطباع انهم يلمسون لأول مرة تجاوبًا مع مطالبهم من الحكومة، حتى جرى نسف ذلك الانطباع في اللقاء الذي عقد، امس الخميس.

حول الموضوع التقت «الاتحاد» د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي.

*** «الاتحاد» – ما الذي جرى في المفاوضات امس الخميس، وشكل تراجعًا عن جلسة امس الاول؟**

– د. سويد: «في جلسة امس الاول الاربعاء، جرى الحديث عن تحسين الاوضاع وبعض الامور التي اعتبرناها خطوة الى الامام من جانب الحكومة وتجاوبها مع مطلبنا. ووضع ذلك بناء على مطلبنا على شكل وثيقة. ونقل الى المسؤولين لتلخيصه وإرجاعه الينا لمناقشته. وعقدنا أمس الخميس، جلسة للتداول في ملاحظاتنا على التلخيص الذي أرسلوه إلينا، وتبيّن انه يختلف عمّ اتفق عليه في جلسة امس الاول، مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة ومدير عام وزارة الداخلية ورئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية».

*** «الاتحاد» – وما الذي يميّز التلخيص؟**

– د. سويد: «يميّزه التراجع عن غالبية الحديث والوعود والتفهم لمطالبنا، الذي جرى في جلسة امس الاول الاربعاء».

*** «الاتحاد» – وبماذا يسوغون ويبررون هذا التراجع بعد اقل من يوم؟**

– د. سويد: «الادعاء الدائم والمرفوض هو انعدام الميزانيات. وحتى ندخل في الصورة اكثر واكثر اؤكد ما يلي: ارسلوا عددًا من موظفي وزارة المالية للقاء امس الخميس. وما نلمسه ان هؤلاء الموظفين هم الذين يكدسون العراقيل ويشدون بالامور الى الوراء. واية وعود او اي تفاهم قد نصل إليه مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة او مع الوزير متان ڤلنائي يأتي موظفو المالية ويفشلونه».

*** «الاتحاد» – وعمّ كان التراجع عينيًا؟**

– د. سويد: «التراجع كلي عن كل الامور. منها على سبيل المثال، خطة الإشفاء المطروحة للسلطات المحلية العربية. وعن تعهدهم بسد غالبية العجز المالي في الميزانيات العادية والتطويرية. وفي قضية مساواة المجالس المحلية العربية في الميزانيات العادية، وبعد الموقف الايجابي، امس الاول الاربعاء، تراجعوا امس الخميس، بوضعهم النقاط على الحروف بشكل يتضمن تراجعًا للوراء».

*** «الاتحاد» – وعمليًا، هذا بمثابة تفجر للمفاوضات؟**

– د. سويد: «نعم، لقد تفجرت المفاوضات بيننا والحكومة تتحمل المسؤولية».

*** «الاتحاد» – وكيف تفسر هذا التعامل؟**

– د. سويد: «يبدو ان هناك قرارًا في الحكومة بعدم الاستجابة لمطالبنا. وهذا بمثابة استهتار بنا نرفضه، وتبين ان المفاوضات بيننا لغاية الآن كانت بمثابة محاولة لامتصاص اصرارنا على تحصيل حقوقنا وضربه، وتليين اصرارنا على الحصول على مكاسبنا. فهم يلعبون معنا للأسف لعبة القط والفأر وتتجسد بموظف يتجاوب مع مطالبنا، وآخر على النقيض تمامًا. مثلاً، ڤلنائي جيد، لكن وزارة المالية سيئة. وكوتشيك جيد، لكن وزارة الداخلية سيئة. وهكذا... ونحن نعتبر هذا تلاعبًا في المفاوضات. فالقرار الاساسي، عدم الاستجابة لمطالبنا، هو الذي يوجّه المفاوضين معنا».

*** «الاتحاد» – وما هو ردكم على ذلك؟**

– د. سويد: «ردنا يتجسد بعقد اجتماع لسكرتارية لجنة المتابعة العليا، يوم غد السبت، والاتجاه العام هو تصعيد النضال وتكثيفه على المستويات كافة وفي مختلف المجالات. وتنفيذ الخطوات السابقة التي قررناها كالاضراب العام والمظاهرات وتوسيع دائرة الاحتجاج والاضراب بوسائل اضافية».

*** «الاتحاد» – يلاحظ ان مركز الحكم المحلي الذي يضم السلطات المحلية العربية يلتزم الصمت ولا يدعمكم. لماذا؟**

– د. سويد: «على مستوى الدعم المطلوب والمرجو منه، صحيح ما تقوله، فقد اكتفى لغاية الآن باطلاق بعض التصريحات التي تؤيد مطالبنا العادلة، ومبدئيًا يقرون بأن مطالبنا جميعها صحيحة وعادلة، ولكن اي دعم اكثر من هذا.. وقد توجّه الاخ رامز جرايسي الى رئيس مركز الحكم المحلي عادي إلدار، لإعلان الاضراب العام في جميع السلطات المحلية في (٣٠/١٢//٩٩) تضامنًا مع نضالنا، كخطوة ضغط على الحكومة للتجاوب مع مطالبنا».

*** «الاتحاد» – هل من الممكن اعلان الاضراب الشامل تضامنًا معكم؟**

– د. سويد: «انا استبعد ذلك، فقد تفاوضنا حول الموضوع مع ادارة مركز الحكم المحلي وكان الرد الذي حصلنا عليه ان الأمر صعب ولا يمكن اعلان الاضراب الشامل في كل السلطات المحلية، لوجود رؤساء سلطات محلية وبلدية من قوى اليمين، يعارضون خطوة تضامنية معنا وهذا مؤسف، وعليه ليس لنا الا الاعتماد على انفسنا وتعميق وحدتنا وتكثيف نضالنا لنيل حقوقنا».

*** سهيل قبلان ***

بدون أي تسويغ

إدارة جامعة حيفا تمنع نشيطي «أبناء البلد» من توزيع مواد إعلامية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – منعت ادارة جامعة حيفا حركة «ابناء البلد» من توزيع مواد اعلامية ومنشورات، دون اي تبرير او تسويغ.

فقد توجه نشيطون من «ابناء البلد» الى ادارة الجامعة طالبين تصريحًا لتوزيع منشورات، اسوة بباقي الحركات السياسية في الجامعة، ولكن الجامعة رفضت! واستنكرت لجنة الطلاب العرب سلوك الجامعة، ونظمت إعتصامًا امس الخميس، بمشاركة عشرات الطلاب.

وتطالب «جبهة الطلاب العرب» بوقف هذه الممارسات. وأكدت «ان من حق زملائنا في «ابناء البلد» ممارسة نشاطهم السياسي في الجامعة، والتعبير عن رأيهم ومواقفهم بكل حرية. واسلوب الجامعة هو كم افواه مرفوض، عودتنا عليه للأسف الشديد بشكل لا يليق بمعهد اكاديمي يتوجب عليه احترام الحريات».

على صعيد آخر، لا تزال ادارة الجامعة ترفض السماح للطلاب العرب بتنظيم الانتخابات للجنتهم لمدة يومين (الاربعاء والخميس القادمين). والمعروف ان عددًا من الطلاب لا يكونون موجودين في ايام الاربعاء والقسم الكبير يعود الى قراه ايام الخميس، لكن الجامعة ترفض حتى الآن التسهيل على الطلاب العرب، وتصر على تنظيم الانتخابات لمدة يوم فقط. ويشار الى ان الانتخابات تجري على مدار يومين منذ سنوات عدة حتى الانتخابات الاخيرة.

صادف يوم أمس

أمسيّة ثقافية في الناصرة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اكتظت قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، مساء امس الخميس، بجمهور معلمي ومديري المدارس والشباب في الامسية الثقافية التي دعت اليها جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بالتعاون مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ودائرة المعارف في بلدية الناصرة وادارة المراكز الجماهيرية البلدية ونادي الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة البلدي.

وركزت الامسية، التي اقيمت بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، الذي صادف امس، على موضوع التربية لحقوق الانسان في المجتمع العربي. وتحدث فيها د. هالة اسبنيولي، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، والكاتب سلمان ناطور والياس عيدي، مركز مشروع «كريف» في الوسط العربي، والمربي عايد علي الصالح، من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة.

وقد ردّ المشاركون على الاسئلة التي وجهها مركز القسم العربي للتربية لحقوق الانسان في جمعية حقوق المواطن، شرف حسّان، وكانت حول ضرورة التوعية على حقوق المواطن، وتحقيق مساواته وحول التعامل مع الآخر من منطلق احترامه وفهمه في البيت والمدرسة وخلال التعامل اليومي معه.

وكان مدير شعبة المعارف في بلدية الناصرة، الاستاذ راجي منصور، والمستشار القضائي لجمعية حقوق المواطن في حيفا، المحامي يوسف جبارين قدما تحية للحضور. وأكدا أهمية زيادة الوعي حول حقوق الإنسان وإقامة مثل هذه البرامج.

في اليوم الختامي للمفاوضات السورية – الإسرائيلية، أمس

الفجوة جدية.. والتفاؤل حذر!

*** الوفد السوري: أهم القضايا هي الأرض.. الأمور الأخرى قابلة للتفاوض * براك رفض اقتراحًا لعقد لقاء الأسبوع القادم، لانشغاله بالميزانية ***

* واشنطن ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، في البيت الأبيض، أمس الخميس، أن المفاوضات السورية الإسرائيلية ستستأنف في الثالث من كانون الثاني المقبل، قرب واشنطن.

وفي تصريح، في ختام يومين من المفاوضات، بين رئيس الحكومة الإسرائيلي، إيهود براك، ووزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في «بلير هاوس»، قرب البيت الأبيض، أوضح كلينتون أن المفاوضات ستستأنف على أساس قراري مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨)، اللذين ينصان على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.

وأضاف أن المفاوضات ستجرى، أيضًا، «على أساس مرجعية مدريد».

وتوقع كلينتون أن يتم، أيضًا، استئناف المفاوضات على المسار اللبناني الإسرائيلي قريبًا، وأن يشهد المسار الفلسطيني تقدمًا.

وقال: «إننا نشهد بداية جديدة في الجهود لتحقيق سلام في الشرق الأوسط. ومع البداية الجيدة للمفاوضات السورية الإسرائيلية يمكننا توقع أن تستأنف المفاوضات اللبنانية السورية قريبًا، وأن يشهد المسار الفلسطيني تقدمًا».

وشدد على أن الجولة المقبلة من المفاوضات بين الشرع وبراك «ستكون قاسية»، موضحًا أن «لا شيء خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة يدفعنا إلى الاعتقاد بعكس ذلك. لكن الطرفين مصممان على سلوك هذا الطريق».

ومضى يقول إن الشرع وبراك وافقا، خلال لقاءاتهما مع وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، ومعه شخصيًا، على بذل كل جهد ممكن للتوصل إلى سلام بين إسرائيل وسوريا كجزء من سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط يستند إلى قراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى مرجعية مؤتمر مدير (الأرض مقابل السلام).

وقال كلينتون إن الطرفين «طلبا من الولايات المتحدة المشاركة في هذه المفاوضات، ويشرّفنا القيام بذلك. لقد وافقا على اتخاذ خطوات لضمان أن تجري هذه المفاوضات في مناخ إيجابي ومثمر».

وتابع القول: «لقد اتفقنا على أنه لن تكون هناك عودة إلى وراء، لصالح أجيالنا والأجيال المقبلة».

* ارتياح وحذر *

وكان بدأ المفاوضون السوريون والإسرائيليون، أمس، اليوم الثاني من مفاوضات السلام، وسط ارتياح سوري وتفاؤل إسرائيلي حذر.

فقد أعلن وزير الخارجية السوري، الشرع، أمس، أن الوفد السوري «راض جدًا» عن سير المفاوضات الحالية.

وصرح الشرع، قبيل توجهه من فندقه إلى مقر المفاوضات في بلير هاوس: «نحن راضون جدًا، حتى الآن، عن سير المفاوضات».

ويبدأ اليوم الثاني والأخير من المفاوضات بلقاءين منفصلين بين وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت، في بلير هاوس، مع كل من الشرع ورئيس الحكومة، إيهود براك.

وردًا على سؤال حول ما إذا كان اليوم الثاني والأخير من المفاوضات سينتهي بإصدار إعلان مبادئ بين الجانبين، قال الوزير الشرع: «ليس هناك إعلان مبادئ اليوم» حول التسوية المحتملة.

وكان مصدر سوري قال إن الجولة المقبلة ستعقد بعد أعياد الميلاد ورأس السنة، لكنه لم يحدد موعدًا دقيقًا، ولكن كلينتون أعلن الموعد فيما بعد.

وكرر المصدر السوري تأكيد إصرار بلاده على المشاركة الأمريكية الفاعلة في الجولات التفاوضية المقبلة.

ويوضح السوريون أنهم لا يريدون أن تعاود إسرائيل تراجعها عن الوعود التي تقطعها، مثلما حصل بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق، إسحق رابين، الذي يؤكدون أنه وافق على الانسحاب من كامل هضة الجولان المحتلة.

في هذه الأثناء، أبدت مصادر الوفد الإسرائيلي تفاؤلاً حذرًا، وقالت إنه «لا تزال هناك فجوة جدية بين مواقف الجانبين، ونحن متفائلون بحذر إزاء نتائج هذه الجولة من المفاوضات».

وكان مصدر إسرائيلي اعتبر، أمس، أن «اليوم الأول من المفاوضات كان أكثر إيجابية مما كان متوقعًا»، بعد التوتر الذي أثارته كلمة الشرع في حفل الافتتاح الرسمي - على حد قوله!

وأضاف المصدر نفسه أن المفاوضات لن تستأنف قبل العام المقبل على هذا المستوى الرفيع.

وأفاد مسؤولون إسرائيليون، في وقت متأخر من مساء أمس، أن براك رفض اقتراحًا من الرئيس الأمريكي بعقد جولة ثانية من المفاوضات مع سوريا على مستوى عالٍ في الأسبوع المقبل، بسبب اضطراره للتواجد في إسرائيل لدى مناقشة الميزانية في الكنيست.

وأفادت مصادر دبلوماسية غربية في واشنطن أن المفاوضات التي تتركز حول الانسحاب من الجولان شملت، أيضًا، مواضيع رئيسية أخرى، مثل لبنان والترتيبات الأمنية.

وأوضحت المصادر نفسها أن الجانب الإسرائيلي يرغب في التوصل إلى اتفاق سلام بأسرع وقت ممكن، لأن براك يخشى من أن تستغل المعارضة اليمينية داخل إسرائيل أي تأخير لتعزيز صفوفها وحشد مؤيدي رفض الانسحاب الإسرائيلي من الجولان، الذي ينوي براك طرحه في استفتاء عام.

وكان مصدر سوري قد أكد أمس أن «أهم قضية بالنسبة إلينا هي الأرض، أي الانسحاب من كامل الجولان المحتل، وكل ما تبقى قابل للنقاش والتفاوض».

* احدى جلسات المفاوضات، أمس الخميس – (و.ص.ف.) *

مصدر إسرائيلي يدعي: سوريا مستعدة لاحتواء "أعداء السلام"

* واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ ادعى عضو في الوفد الإسرائيلي إلى مفاوضات واشنطن مع سوريا أن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وعد بأن دمشق ستبذل جهدًا لاحتواء «أعداء السلام» في لبنان، في إطار اتفاق سلام مع إسرائيل.

ونقل المسؤول الإسرائيلي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، عن الشرع، قوله إن «سوريا ستحتوي أعداء السلام في لبنان في إطار اتفاق». ويشار إلى أن سوريا لم تؤكد تلك الادعاءات.

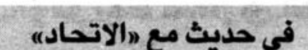
وكان وزير الخارجية، دافيد ليفي، ألمح، أمس الخميس، إلى أن سوريا يمكنها كبح العمليات ضد إسرائيل في لبنان خلال المفاوضات وبعد التوصل إلى اتفاق سلام محتمل.

وفي تصريح للتلفزيون الإسرائيلي من واشنطن، قال ليفي إن «السوريين يدركون تمامًا أن التفاوض في ما بيننا لا يمكن أن يترافق مع عمليات معادية في لبنان».

وأضاف: «لقد تطرقوا إلى هذا الموضوع خلال محادثاتنا في واشنطن، لكنني أفضّل ألا أدلي بمزيد» من المعلومات.

وأشار ليفي «إلى أن من الواضح أنه إذا ما استمرت المعركة في لبنان فإن كل ما تم التوصل إليه (بين إسرائيل وسوريا) سيتبخر».

وخلص ليفي إلى القول: «لقد فهمنا أن السوريين سيحاربون كل من سيحاول نسف السلام».



في حديث مع «الاتحاد»



شيرانسكي ينفي وجود إعلان مشترك مع الـ"مفدال" حول الانسحاب من الجولان

* القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ياسمين أبو العسل ـ نفى وزير الداخلية ورئيس حركة «يسرائيل بعلياه» في الكنيست، نتان شيرانسكي، في حديث خاص مع «الاتحاد»، وجود إعلان مشترك بين حركته وحزب الـ«مفدال» يدعو إلى عدم الانسحاب من الجولان. وقال إن اللقاء بينه وبين الوزير يتسحاق ليفي كان مجرد تبادل آراء حول الموضوع.

وكانت كتلة «يسرائيل بعلياه» قد أعلنت عن اشتراطها توقيع اتفاق مع سوريا مقابل ما أسموه «دمقرطة نظام الحكم» فيها! وحول ذلك قال شيرانسكي إن «موقفنا لم يتبلور مؤخرًا، فهو قائم منذ سنة ١٩٩٦ في برنامج حزبنا وضمن الاتفاق الائتلافي مع «يسرائيل أحات».

وادعى شيرانسكي، في حديثه لـ«الاتحاد»، أن المشكلة الأساسية مع سوريا هي بسبب «نظام الحكم الدكتاتوري فيها، والذي لا يعبّر عن رغبة الشعب».

وردًا على سؤال «الاتحاد»، حول عدم معارضته لاتفاقية السلام مع الأردن، طالما أن موقفه من سوريا يعتمد على شكل نظام الحكم فيها، قال إن ثمة اختلاف بين البلدين، إذ أن الأردن فيه معارضة. وأضاف: «أنا أفضّل أن أتوصل إلى اتفاق مع دمقراطية تكرهني وليس مع حاكم دكتاتوري يحبني. والأمر الثاني، أن توقيع اتفاق مع الأردن لم يحتم تنازلاً عن الجولان الذي هو أرض بالغة الأهمية من الناحية الاستراتيجية». وأردف قائلاً: «إن عمق التنازلات هو كعمق انفتاح المجتمع السوري»!

وقال شيرانسكي إنه يعبّر عن رأي جماعي لحزب «يسرائيل بعلياه». وفسّر موقف النائب يولي أدلشطاين، عضو كتلته، الذي ترأس «اللوبي لمنع الانسحاب من الجولان» في مطلع الأسبوع، بأن أدلشطاين «ليس ضد الانسحاب من الجولان، بل يعارض ذلك بسبب نوعية نظام الحكم، بالضبط بالصورة التي أتحدث عنها أنا».

مخول عن المناورات الاسرائيلية – التركية – الأمريكية:

تهديد سافر لشعوب المنطقة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردًا على المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة، التي تجري هذه الأيام قبالة السواحل التركية، أصدر النائب الجبهوي عصام مخول، أمس الخميس، بيانًا صحفيًا دان فيه هذه المناورات وأهدافها المشبوهة.

وجاء في البيان:

«مناورات الحلف العسكري الاسرائيلي - التركي - الأمريكي قبالة السواحل التركية، والتي تجري في الأيام الأخيرة، تشكل تهديدًا سافرًا لشعوب المنطقة في خدمة الاستراتيجية الامريكية المنطقية. وتعكس نهجًا عدوانيًا، يفضح الدور المشبوه الذي تنيطه الادارة الامريكية بحكومتي اسرائيل وتركيا في خدمة استراتيجيتها في المنطقة.

«لقد حان الوقت لأن تفضل الحكومة الاسرائيلية إقامة علاقات طبيعية مع شعوب المنطقة، بدلاً من الأحلاف المشبوهة في خدمة المطامع الامريكية في الاستيلاء والسيطرة على النفط في حوض بحر قزوين، بعد أن سيطرت على نفط الخليج، وفي أعقاب حربها العدوانية في البلقان.

«لقد آن الأوان لأن تتخلى حكومة اسرائيل عن عقلية الأحلاف العسكرية في المنطقة وأن تبدأ التفكير بمنطق السلام».

جريمة جديدة للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان

بقع الدم غطّت الطاولات والكتب والدفاتر والحقائب المتناثرة

*** شظايا القذائف الانشطارية الإسرائيلية اخترقت ثمانية صفوف دراسية في مدرسة عربصاليم، والأطفال في داخلها! * (٢٠) طفلاً يرقدون في المستشفيات والهلع يملأ عيونهم * جيش الاحتلال: هذه غلطة..! * واشنطن تكتفي بالتعبير عن «الأسف»! ***

* عربصاليم (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ حنان موسى، تلميذة في العاشرة من عمرها، لا تعرف شيئًا عن محادثات السلام الدائرة في واشنطن بين سوريا وإسرائيل، لكن شظايا القذائف الإسرائيلية الانشطارية أصابتها، أمس الخميس، كما أصابت أجساد عدد من رفاقها في مدرسة عربصاليم، في جنوب لبنان.

إنها واحدة من عشرين تلميذًا، تراوح أعمارهم بين الرابعة والثلاثة عشرة عامًا، أصيبوا بجروح، أربعة منهم في حال الخطر، عندما سقطت القذائف الإسرائيلية على سور مدرستهم ومباشرة خلف البناء المكون من طابقين ويتسع بقسميه الابتدائي والمتوسط لـ٥٠٠ تلميذ.

تتأوه حنان من الألم، وقد وضعت يدها على عينها التي أصابتها الشظية الإسرائيلية، وتقول، ردًا على سؤال لمراسل «و.ص.ف.»: «ماذا في واشنطن، لا أعرف».

وفي مستشفى «النجدة الشعبية» في النبطية يتمدد علي شرارة، أربع سنوات، على سرير وهو لا يزال تحت تأثير المخدر من جراء عملية استخراج الشظايا من ساقيه. تمسك عمته، مريم شرارة، بيده وتقول: «أناشد الدول الأجنبية حماية أطفالنا»، وتتساءل: «لماذا يقصفون تلامذة، ما ذنب الأطفال الأبرياء».

تبكي نور حطاب وترفض الإجابة وهي تحتضن ولدها محمد حسين نضر، (١١) سنة، بعد جراحة أجريت له لنزع الشظايا الإسرائيلية من صدره.

في إحدى الغرف أربعة أسرّة يتمدد عليها أربعة جرحى، من بينهم مروة حسن، (٩) سنوات. ترفع مروة يدها إلى أذنها وخدها المغطيين بالضمادات، قائلة: «أخذت أجمع كتبي بعد القذيفة الأولى... واستيقظت لأجد نفسي في المستشفى».

تبعد مدرسة عربصاليم (٨ آلاف نسمة) ٦٠٠ متر عن موقع الميليشيا العميلة لإسرائيل في السويداء، في القطاع الأوسط من المنطقة المحتلة. وموقع السويداء هو من بين عشرة مواقع يسيطر عليها جيش الاحتلال الإسرائيلي والميليشيا العميلة، هاجمتها، أمس الخميس، حركة «أمل»، اللبنانية، ولم تسفر، وفق الميليشيا العميلة، عن إصابات..!

* الذعر..! *

وقد اخترقت شظايا القذائف الإسرائيلية الانشطارية نوافذ وجدران ثماني غرف كان التلامذة بداخلها. ونقل الجرحى إلى مستشفيات النبطية، خاصة مستشفى «النجدة»، الذي أعلن حالة الطوارئ وامتنع عن استقبال سائر المرضى.

وذكر مصدر طبي أن التلاميذ الأربعة الذين أصيبوا بجروح خطرة ما زالوا يخضعون لعمليات جراحية، وأن خمسة من باقي المصابين أصيبوا بكسور ورضوض من جراء التدافع خلال الهروب.

ويروي المعلم محمد فرحات أنه كان يدرّس في غرفة الصف، عندما انفجرت قذيفة أولى على بعد ٥٠٠ متر من المدرسة «فدب الذعر بين التلاميذ»، تلتها مباشرة، قذيفة ثانية أصابت سور المدرسة الخارجي «وأخذ التلامذة يتدافعون بدون وعي في مختلف الاتجاهات وصراخهم يدوي في أرجاء المدرسة».

وما هي إلا لحظات قليلة حتى هز انفجار «فظيع» جدران المدرسة وامتلأت غرفها بالدخان الأسود و«عمت الفوضى ولم نعد نسمع إلا صراخ التلامذة وعويلهم»، وذلك عندما سقطت قذيفة انشطارية خلف المدرسة مباشرة واخترقت شظاياها التي تناثرت في مختلف الاتجاهات نوافذ الغرف الخلفية.

نقل فرحات وحده خمسة طلاب أصيبوا بجروح في شاحنة صغيرة كانت متوقفة أمام المدرسة.

* بقع الدم.. *

وشاهد مراسل «و.ص.ف.» غرف الدرس التي ما زالت بقع الدم تغطي طاولاتها والكتب والدفاتر والحقائب المتناثرة في كل الاتجاهات.

آثار الدم تتواصل في ممرات المدرسة وعلى أدراجها. ويقول المدرس محمد نور الدين: «كانت القذائف ما زالت تتساقط في ضواحي البلدة، فقمنا بجر الجرحى جرًا للخروج بهم. كنا نشعر وكأن المدرسة ستدمر علينا».

ويقول نور الدين: «في إسرائيل تيار يحاول اغتيال براك، وقد يكون مسؤولاً عن استهداف المدرسة، إنه تيار من لا يريدون السلام، يوقع إصابات مدنية في لبنان استدراجًا للرد على مدنيين في إسرائيل، مما يؤدي إلى خربطة الوضع بكامله».

ويروي المدرس حبيب موسى أنه كان واقفًا عند باب غرفة الصف الخامس الابتدائي في الطابق العلوي، عندما وقع انفجار دفعه إلى منتصف الرواق. ويشير بيده إلى الطاولات التي علتها آثار الدماء، ويقول: «في هذه الغرفة أصيب ستة من التلامذة بجروح من بينهم ثلاثة في حال الخطر».

ويضيف: «يبدو أن إصابة التلامذة كانت مقصودة لضرب الاستقرار في جنوب لبنان وفي لبنان وإبقاء الوضع الأمني متوترًا مما يبرر بقاء الإسرائيليين في لبنان».

من الغرف الثمانية المتضررة أربعة صفوف لروضة الأطفال، أصيب داخلها أربعة أطفال تراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة.

يؤكد مدير المدرسة، عفيف نور الدين، أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المدرسة للقصف، حيث سبق أن تعرضت منذ أربعة أشهر لقذائف لم تسفر عن إصابات.

ويستغرب نور الدين لماذا استهدف القصف «مدرسة آمنة» ويقول: «يبدو أن قصفها يستهدف عملية السلام»!

* جيش الاحتلال: إصابة المدنيين «غلطة»! *

هذا، وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، أمس الخميس، إن الجيش «لم يكن ينوي التسبب بالتصعيد في جنوب لبنان، وإن سياسته تتمثل في تحاشي المساس بالمدنيين في جنوب لبنان». وجاء ذلك في حين كان يرقد (٢٠) طفلاً لبنانيًا في المستشفيات، بعد أن أصيبوا بقذائف انشطارية أطلقتها قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف المتحدث أن «إصابة المدنيين نتيجة عن خطأ، إنها غلطة».. من جهتها، اكتفت واشنطن بالتعبير عن «أسفها»، مضيفة أن الأمر سيكون موضع اهتمام وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت، في المحادثات الجارية في واشنطن!



* «ماذا في واشنطن، لا أعرف» - قال أحد الأطفال المصابين - (و.ص.ف.) *

* بركة: انسحاب فوري *

وعقب النائب محمد بركة على الجريمة أنه في الوقت الذي تجري فيه عملية التفاوض في واشنطن بين براك والشرع، يقوم الجيش الإسرائيلي وصنائعه من عناصر لحد بقصف المدنيين في الجنوب اللبناني، وآخرها القصف الصاروخي على مدرسة قرية عربصاليم، الذي أوقع عشرات الجرحى من التلاميذ الصغار. وأضاف أن الجريمة تضاف إلى مسلسل جرائم الاحتلال منذ صبرا وشاتيلا، مرورًا بقانا وحتى عربصاليم.. وطالب بانسحاب الاحتلال الإسرائيلي فورًا من لبنان، دون علاقة بأية مفاوضات وبدون شروط مسبقة!

حدادًا على الطالب المغدور

اليوم، مسيرة طلابية في أوكرانيا لذكرى الفقيد نادر تركمان

*** بعض زملاء الفقيد يقررون إيقاف الدراسة في أوكرانيا ومختلف الجامعات في روسيا احتجاجًا على الجريمة البشعة ***

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ ينظم الطلاب من مختلف كليات أوكرانيا، وعلى وجه الخصوص طلاب الدول العربية، اليوم الجمعة، مسيرة حداد لذكرى زميلهم الطالب نادر ابراهيم تركمان، الذي لقي مصرعه في أشنع جريمة قتل، ارتكبها زميل له من روسيا («الاتحاد»، أمس الخميس).

ومنذ وقوع جريمة القتل يعيش زملاء المرحوم في أوكرانيا حالة من القلق والحزن العميقين لما حدث لزميلهم. وعلمنا أن بعضًا منهم قرروا إيقاف الدراسة في أوكرانيا ومختلف الجامعات في روسيا، والانتقال إلى دول أخرى.

وكما قال الطالب الفلسطيني سائد ابراهيم بويرات، وهو واحد من الأصدقاء المقربين للمرحوم، فإنه لا يستطيع مواصلة الدراسة في أوكرانيا بعد وقوع الجريمة البشعة ضد زميله، وعليه فقد قرر توقيف دراسته، وسيصل إلى البلاد بعد غد الأحد، ليرافق جثمان زميله المرحوم، المتوقع وصوله الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد الأحد إلى مطار «بن غوريون».

وعلمت «الاتحاد» أن زملاء المرحوم أوكلوا محاميين اثنين لمرافقة محاكمة المجرم الروسي حتى ينال العقاب الذي يستحقه، في أعقاب هذه الجريمة. وتوجه زملاء المرحوم بطلب إلى المسؤولين هناك من أجل نقل محاكمة المجرم إلى كييف العاصمة وليس إلى البلدة التي يعيش فيها، حتى لا تؤثر عائلة المجرم على القضاء.

وعلمنا، أمس، من زملاء المرحوم، أن عائلة المجرم تقدمت بطلب إلى المحكمة لنقل ابنها إلى أخصائي نفسي لعلاجه، مدعية أنه يعاني مشاكل نفسية.

من جهتها، طالبت نيابة الدولة بإنزال عقوبة الإعدام بالمجرم. وطالبت برفض طلب العائلة.

والد المرحوم، السيد ابراهيم تركمان، قال في حديث لـ«الاتحاد»، أمس، إن مجرمًا كهذا، قام بقتل ابنه بدم بارد وتقطيعه إربًا (١٦ قطعة)، حتى حكم الإعدام خلال دقائق غير كاف لعقابه.



* المرحوم نادر تركمان *

فعاليات تربوية واجتماعية في ثانوية ابوسنان

* أبوسنان - لمراسلنا - نظم قسم التربية الاجتماعية في مجلس ابوسنان المحلي فعالية لطلاب الثواني عشر، في مدرسة ابوسنان الثانوية، في موضوع الأمان على الطرق. وتخللتها سلسلة محاضرات حول مواضيع تهم السائق بشكل عام والسائق الجديد بشكل خاص، وحول مسببات حوادث الطرق والسياقة في الشتاء، والبعد النفسي وتأثيره على السائق.

وشهدت وتشهد المدرسة الثانوية سلسلة فعاليات اجتماعية، ينظمها مركز التربية الاجتماعية في المدرسة، المربي نديم ابريق، الذي قال لمراسلنا: اننا نشدد على معالجة قضية العنف. فقد نظم المركز العديد من الفعاليات، منها تقديم دروس تربية تعالج قضية العنف. وتوقيع جميع طلاب المدرسة على «ميثاق التسامح»، الذي ينبذ العنف. وتنظيم محاضرات حول الموضوع وعرض مسرحية. وأقيم طاقم يعالج قضية العنف، يضم ادارة المدرسة وبمساعدة الطبيب النفسي، وجيه عاصلة.

ومن الفعاليات الاخرى، التي شهدتها المدرسة، سلسلة نشاطات في اطار التطوع من أجل تعميق روح المبادرة والتطوع في نفوس الطلاب. فقد شارك طلاب المدرسة في تنظيف مقابر القرية. وفي حملة «اطرق الباب»، لمكافحة مرض السرطان. وتخلل الحملة تقديم محاضرة لطلاب المدرسة حول المرض وأضرار التدخين. والمشاركة في اسبوع المسن وتوزيع بطاقات معايدة على المسنين.

إمساكية شهر رمضان المبارك

اليوم	كانون الأول	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	١٧	٩	٤,٤٦	٥,٠٦	١١,٣٦	٢,٢٠	٤,٣٦	٥,٥٦
السبت	١٨	١٠	٤,٤٦	٥,٠٦	١١,٣٦	٢,٢٠	٤,٣٦	٥,٥٦
الاحد	١٩	١١	٤,٤٦	٥,٠٦	١١,٣٦	٢,٢٠	٤,٣٥	٥,٥٥

السجن الفعلي على أب نكل بابنتيه!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، السجن الفعلي سنة والسجن مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات، على أب من مركز البلاد بعد (ادانته) بالتنكيل بابنتيه وممارسة الأعمال المشينة ضد إحداهما.

وتبين من لائحة الاتهام ان المتهم درج على العودة ثملا الى البيت وفي ساعات متأخرة من الليل. وعلى مدى سنتين كان ينكل بابنتيه ويعتدي عليهما لأتفه الأسباب.

ورفضت هيئة المحكمة طلب ابنتي المتهم بعدم ارسال والدهما الى السجن لأنهما بحاجة اليه رغم ممارساته وقسوته! وأكدت هيئة المحكمة، في تبرير رفضها لطلبهما، أنه يجب بث رسالة الى الجمهور تؤكد ان محاولة تربية الاولاد من خلال العنف والتنكيل والوحشية، أمر مرفوض ومخز.

تعيين موعد الحكم على المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم سابقًا



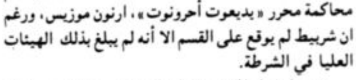
* المتهم نور شلومو *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، تأجيل إصدار قرار الحكم، ضد نور شلومو، المتهم باختطاف واغتصاب ملكة جمال العالم سابقا، لينور أبرجيل، الى (٩٩/١٢/٢٩).

وبدأت المحكمة، أمس الخميس، النظر في القضية والاستماع الى المحامين، ممثلي شلومو وأبرجيل. وقدمت الى المحكمة وجهة نظر قضائية تفيد أنه لا يجوز فرض حكم على شلومو، يزيد عن الفترة التي أقرها القانون الايطالي لمثل تلك الأعمال.

وتجدر الاشارة الى ان شلومو وكيل شركة سفر في ايطاليا، اختطف أبرجيل من مدينة ميلانو واغتصبها ومارس ضدها الأعمال المشينة أربع مرات. وحسب القانون الايطالي فالعقوبة القصوى على مثل تلك الممارسات هي (٢٠) سنة.

وطالبت المحامية هداس نأور، بفرض حكم يبث رسالة الى الجمهور ان جسد المرأة ليس سلعة تباع وتشترى. وان من حقها عندما تسير في الشارع ان تشعر بالأمن والأمان وتتمتع بحرية العيش كإنسان. ولم تذكر المحامية عدد السنوات التي تطالب بفرضها على شلومو، إنما ارفقت مع طلبها مقتطفات من أحكام سابقة فرضت على مغتصبي نساء.



على خلفية «فضيحة نمرودي»

فصل ضابط شرطة كبير بسبب «خيانة الأمانة»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المفتش العام للشرطة، يهودا ڤيلك، أمس الخميس، إقالة شمعون شربيط، نائب قائد شرطة المركز، بسبب «خيانة الأمانة».

وتجدر الإشارة الى ان قسم التحقيق مع أفراد الشرطة، التابع لوزارة القضاء، حقق هذا الأسبوع مع شربيط، حول تفاوضه مع عوفر نمرودي، فقد اقترح نمرودي عليه الحصول على مئات ألوف الدولارات، مقابل توقيعه على تصريح بالقسم الرسمي، يدعم موقف نمرودي في الالتماس الذي قدمه الى المحكمة العليا ضد النيابة العامة بسبب عدم محاكمة محرر «يديعوت أحرونوت»، ارنون موزيس، ورغم ان شربيط لم يوقع على القسم الا أنه لم يبلغ بذلك الهيئات العليا في الشرطة.

ويحتاج قرار المفتش العام لفصل شربيط، الى مصادقة وزير «الأمن» الداخلي عليه.

اعلان للزبائن الكرام

ابتداءً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/١/١٩ ستطرأ تغييرات في ايام العمل وساعات الدوام في فروع البنك العربي الاسرائيلي كالتالي:

أ. مجموعة الفروع التي ستداوم ٥ ايام ، من يوم الاحد حتى يوم الخميس وتغلق امام الجمهور يومي الجمعة والسبت هي:

المغار، سخنين، كفرقرع، طمرة، عرعرة، كفرمندا، دبورية، المركز التجاري - شفاعمرو، يركا، بيت جن، عرابة، ديرالاسد، البقيعة، حرفيش.

ب. مجموعة الفروع التي ستداوم ٥ ايام من يوم الاثنين وحتى يوم الجمعة وتغلق امام الجمهور يومي السبت والاحد هي:

حيفا، شفاعمرو، كفرياسيف، الرامة، ترشيحا، عبلين، الجش، طرعان.

جـ. **فرع الناصرة** وفرع **ام الفحم** سيداومان ٦ أيام في الاسبوع من يوم الاحد وحتى يوم الجمعة ويغلقان امام الجمهور يوم السبت.

كما نعلم الزبائن الكرام بأن الخدمات التكنولوجية (التوجه المباشر والخدمة الهاتفية - ليئومي فون - فاكس، كذلك البطاقات البلاستيكية المختلفة (ڤيزا كال، داينيرس وكسبوماط) ستكون جميعها فعالة وصالحة للاستعمال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم وطيلة ايام الاسبوع.

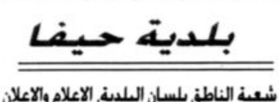
ملاحظة: الزبون المحترم - اذا لا يلائمك هذا التغيير يمكنك نقل حسابك الى فرع آخر من فروع البنك العربي الاسرائيلي وبدون عمولة انتقال.

لمزيد من التفاصيل نرجو التوجه الى احد الفروع

٤٠ سنة في خدمتك

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي





شعبة الناطق بلسان البلدية، الاعلام والاعلان

إستعدادات بلدية حيفا لـ «باغ ٢٠٠٠»

في السنة الأخيرة، عملت بلدية حيفا لاتمام الاستعدادات ل "باغ ٢٠٠٠" في الموعد المناسب.

كل الاجهزة البلدية المحوسبة مثل: مراقبة الشارات الضوئية، مراقبة إنارة الشوارع، تزويد المياه، صيانة أجهزة التصريف والمجاري، جهاز مراقبة تفريغ القمامة، أجهزة الإنذار والكشف عن الحرائق فحصت ولوئمت لسنة ٢٠٠٠.

الاجهزة التي لم يكن بالامكان ملاءمتها، استبدلت بجديدة، بكل الأجهزة المهمة أجريت تجارب وفحوصات التواريخ وتواريخ الانهيار.

تجدر الاشارة الى ان بلدية حيفا مرتبطة بخدمات هيئات أخرى تزود الخدمات الأساسية مثل: شركة الكهرباء، بيزك، مكوروت وغيرها. وقد أجريت الملاءمات مع كل تلك الهيئات.

اتحاد مدن جودة البيئة حصل على تعهد من جميع المصانع الكيميائية في المنطقة بخصوص صحة التشغيل والملاءمة لسنة ٢٠٠٠.

بلدية حيفا تنصح المواطنين الذين يسكنون في عمارات متعددة الطوابق ان يفحصوا الملاءمة لسنة ٢٠٠٠ لأجهزة تشغيل المصاعد، أجهزة الانذار والكشف عن الحريق، المحوسبة منها، كذلك الأجهزة الطبية البيتية.

استعداد بلدية حيفا لـ "يوم الميلنيوم":-

* في الأيام ١٩٩٩/١٢/٣٠ (الخميس) وحتى ٢٠٠٠/١/٢ (الاحد) سيشغل مركز الاستعلامات والطوارئ البلدي (١٠٦) ومركز المياه بنظام مكثف. في هذه الأيام لن يجري استقبال للجمهور في كل أقسام البلدية التي تستقبل الجمهور. يوم ٢٠٠٠/١/٣ سيعود استقبال الجمهور الى الوضع الطبيعي.

بلدية حيفا تنصح المواطنين بالتوجه الى المركز البلدي ١٠٦

حول كل سؤال وفي أية ساعة في اليوم

قاعات بلوود للافراح

إدارة القاعات [illegible] افتتاح

[illegible]

أرقى المطاعم وأحدثها

٩٩/١٢/٣١

استقبال الميلينيوم مع المطرب المحبوب

كمال سليمان

والمطربة المتألقة: **لبنى سلامة**

عريف الحفل: **الفنان نورمان عيسى**

٢٠٠٠/١/١

مع المطرب القدير **ابراهيم عزام**

وفرقته انغام الشرق

٢٠٠٠/١/٧

الميلاد المجيد والفطر السعيد

مع المطرب النجم

زهير فرنسيس

للحجز والاستفسار

٠٣-٩٥٦٣٠٠١-٠٤ - ٠٥٤-٢٣٥٣٩٣

الاحتلال يعتقل عنصرين من أجهزة السلطة الوطنية

*** اعتقال طالب من طوباس عند جسر «الكرامة» ***

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، عنصرين من أجهزة الأمن الفلسطينية يعملان في جهاز المخابرات والشرطة على حاجز عسكري بالقرب من مستوطنة «ميعاليه» بين رام الله وبيت لحم. والعنصران من سكان قرية كفر راعي، في محافظة جنين، وهما أيمن جوابرة وسائد ملحم وتم نقلهما إلى جهة غير معلومة.

من جهة ثانية، قامت سلطات الاحتلال، عند جسر «الكرامة»، باعتقال الطالب الجامعي، لاعب طوباس في كرة السلة، أحمد سعيد تايه، في أثناء عودته من الأردن. وتم نقله أمس الخميس إلى جهة غير معلومة. وناشد نادي طوباس الرياضي وأهل المعتقل لجان حقوق الإنسان والسلطة الوطنية الفلسطينية العمل على إطلاق سراحه.

للبوم الرابع على التوالي
الاحتلال يعلن أراضي واسعة في طوباس «منطقة عسكرية مغلقة»

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - لليوم الرابع على التوالي، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إعلان مناطق واسعة من أراضي بلدة طوباس «منطقة عسكرية مغلقة»، وذلك جراء المناورات العسكرية الضخمة التي تجريها، مستخدمة الآليات العسكرية الثقيلة والشاحنات ناقلات الجنود والدبابات والطائرات المروحية.

وقال رئيس بلدية طوباس، ذياب أبو خيزران، لـ«الاتحاد» إن الأراضي التي تجري فيها التدريبات هي مناطق لرعي الحيوانات، إضافة إلى بيوت الشعر، وتلحق هذه المناورات خسائر مالية باهظة بالمواطنين من الناحية الزراعية. كذلك أدى انفجار الأجسام المشبوهة من مخلفات الجيش، إلى استشهاد عشرة مواطنين وإصابة أكثر من (٧٠) شخصًا أصيبوا بعاهات مستديمة.

وأشار خيزران إلى أن المزارعين ينتظرون موسم الشتاء لزراعة الحبوب والبقولات، إلا أن النيران ومرور الدبابات دمرا المحصول الزراعي.

ووجه أبو خيزران، عبر «الاتحاد»، مناشدة أعضاء الكنيست العرب ولجان حقوق الإنسان الوقوف إلى جانب أهالي طوباس لمنع المناورات الاحتلالية.

ردًا على استجواب مخول
بن عامي يحمّل المتظاهرين العرب، أيضًا، مسؤولية اعتداءات البوليس!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردًا على استجواب تقدم به النائب الجبهوي عصام مخول، وطالب فيه بإقامة لجنة تحقيق حول اعتداءات الشرطة و«حرس الحدود» على جمهور المتظاهرين العرب، قال وزير «الأمن» الداخلي، شلومو بن عامي: «كنت أفضّل أن تسير الأمور كما يجب، بمفاوضات مع الحكومة وليس بمواجهات مع الشرطة. سأبذل قصارى جهدي لكي تتصرف الشرطة بانضباط أكبر، ولكن هذا الواجب مطلوب من قياديي المتظاهرين، أيضًا».

وعقب مخول على رد بن عامي بأنه «استمرارية لنهج الحكومات السابقة التي واصلت سياسة تهميش الجماهير العربية والاستهتار بمطالبها».

وبعث مخول برسالة جوابية إلى بن عامي، أشار فيها إلى أنه «من المؤسف أن يقوم الوزير، بدلاً من التحقيق في الاتهامات العينية والقاطعة والموثقة الموجهة لدور الشرطة وممارساتها، اللجوء إلى تكرار الادعاءات الكاذبة».

وأضاف مخول، في رسالته، أن الوزير ما زال مطالبًا، برغم رسالته التي تساوي بين المعتدي والضحية، بإعطاء جواب عيني، من خلال لجنة تحقيق، وإقالة ضباط الشرطة المحرضين وتقديمهم للمحاكمة.

إعتقال شاب من نابلس للاشتباه بضلوعه في جريمة قتل الطفل علي عباس من الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة المروج شابًا من نابلس (٢٩ عامًا) يسكن في البلاد منذ سنتين بشكل غير قانوني، للاشتباه بضلوعه في مقتل الطفل المرحوم علي عباس من الناصرة (٩ سنوات)، الذي اختفت آثاره يوم ٩٩/٩/٧ وهو في طريقه الى المدرسة وعثر على جثته يوم ٩٩/٩/٩ في أحراش صفورية.

وقدمت الشرطة المشتبه فيه الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقاله، وقد وافقت المحكمة على طلب الشرطة ومددت اعتقاله لـ (١٥) يومًا.

وكما قالت الشرطة فإن للمشتبه فيه علاقة بقتل الطفل علي عباس، وإنها لدى إلقاء القبض عليه عثرت في حيازته على (١٦) غرامًا من الماريحوانا وكمية كبيرة من الصواريخ النارية.

وأنكر المشتبه فيه التهم الموجهة ضده، وقال ان لا علاقة له بمقتل الطفل المرحوم، أما كمية الماريحوانا التي ضبطت في حيازته فليست له والصواريخ النارية موجودة لغرض الاحتفال في شهر رمضان.

وفي قرار المحكمة جاء، انه من خلال الاطلاع على البيانات المتوافرة لدى الشرطة بخصوص التهمة الموجهة ضد المشتبه فيه ومن المواد السرية، تبين وجود ادلة للعلاقة بالقتل، وبما ان التحقيق ما زال في بدايته فمن العدل افساح المجال للشرطة للاستمرار في التحقيق بدون تأثير عليها.



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شخص مصرعه وأصيب (١٣٩) بجروح راوحت بين خفيفة وخطرة، في (١٠٧) حوادث طرق، شهدتها شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين السادسة من مساء أمس الأول حتى السادسة من مساء أمس الخميس.

ووقع حادث طرق قاتل في منطقة تل أبيب، تجاوز فيه سائق سيارة الشارة الضوئية الحمراء واصطدم بسيارة أخرى، فقتل شخص وأصيب ثلاثة بجروح.

مطاردة الشرطة لسارق سيارة انتهت بقتيلين وثلاثة جرحى!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شخصان مصرعهما، أحدهما شاب من بلدة الظاهرية، أمس الخميس، وأصيب ثلاثة بجروح، إصابة أحدهم خطرة، في عملية مطاردة بوليسية لسارق سيارة!

وقال مصدر في الشرطة إن سائق سيارة أجرة من بئر السبع، اتصل بمركز الشرطة في بئر السبع طالبًا المساعدة لاعتداء شابين من الظاهرية عليه وإصابته بجروح، وأرسلت الشرطة عددًا من أفرادها إلى المكان، إلا أن أحد الشابين صعد إلى سيارة مع زميله، عندما رأى أفراد الشرطة ولاذ بالفرار. وطاردهما أفراد الشرطة. وقاد سائق السيارة الهارب السيارة في الشارع بسرعة جنونية، وحتى في الاتجاه معاكس لحركة السير أحيانًا. وعند مفرق «عيمق سارة»، اصطدم بسيارتين، فقتل سائق إحداهما، وأصيب هو وزميله بجروح، نقلا على أثرها إلى مستشفى «سوروكا»، في بئر السبع، وبعد ساعة توفي أحدهما متأثرًا بجروحه.

بعد الفحص الجيني
بيني سيلع هو، كما يبدو، مقترف سلسلة جرائم الاغتصاب!

*** استقالة محامي الدفاع من المرافعة عن سيلع ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن المحامي رعنان كرمون، أمس الخميس، استقالته من المرافعة عن بيني سيلع، (٢٨) عامًا، المشتبه باقتراف سلسلة من عمليات الاغتصاب ضد فتيات في تل أبيب. وبناء على طلب «الدفاع الجماهيري»، الذي عينه قبل ثلاثة أيام للمرافعة عن سيلع، رفض كرمون تسويغ الاستقالة والرد على أسئلة الصحفيين واكتفى بالقول «ان الاستقالة بحد ذاتها تعني الكثير».

وقال الضابط يوسي المورغ، رئيس قسم التشخيص الجنائي في الشرطة، ان الشرطة حققت على مدى سنة ونصف السنة، في سلسلة الاغتصابات ضد فتيات، والتي نفذها، استنادًا الى الافادات من المغتصبات، الشخص ذاته، وأشار الى ان الفحوصات الجينية، التي أجرتها الشرطة، أثبتت، أمس الخميس، أنها متطابقة. فقد جمعت الشرطة مواد بيولوجية من (٩) مواقع جرت فيها الاغتصابات كانت كلها للشخص ذاته، وتطابقت مع الفحوصات التي أجريت على جسد سيلع، الأمر الذي يؤكد أنه هو مقترف سلسلة الاغتصابات.

وأعلن ألموغ ان الشرطة ضبطت، أمس الخميس، بحيازة سيلع مستندات تضم العديد من عناوين فتيات في منطقة تل أبيب والعديد من التفاصيل عنهن، وان الشرطة تحقق وتسعى للعثور على دار يقيم فيها، كما يبدو، سيلع بشكل سري، ويخبئ فيها أشرطة «فيديو»، يوثق فيها كما يبدو أعماله. وفيها أيضًا الأدوات التي استخدمها سيلع في تنفيذ عمليات الاغتصاب كالنظارات والجوارب والملابس. وأشار ألموغ الى أن الشرطة نجحت، أمس الخميس، بالعثور على سيارة استخدمها سيلع في تنفيذ أعماله.

واتضح أمس ان سيلع (أدين) قبل ثلاث سنوات بممارسة أعمال مشينة ضد طفلة في الثامنة من العمر، وان الشرطة لم تأخذ شكوى الطفلة يومها على محمل الجد وأغلقت الملف ضد سيلع.

وبعد سنوات فتح الملف ضده، وتبين انه في الوقت الذي قدمت فيه لائحة اتهام ضده في المحكمة المركزية في تل أبيب، قدمت لائحة اتهام ضده في محكمة الصلح في نتانيا، حول عمليات اغتصاب!!

وواصل سيلع أمس التزام جانب الصمت وعدم التعاون مع محققيه. وحققت الشرطة أمس مع والدته ومع صديقة سابقة له.

تجدر الاشارة الى ان سيلع اعتقل، يوم الاثنين الأخير، بعد ان اغتصب فتاتين في حي «هدار يوسف» في تل أبيب. وتوجه له الشرطة تهمة اغتصاب (٢٤) فتاة تشابهت الشكاوى التي قدمنها ضد مغتصبهن.

٣٦ دفعة * إدفع واحمل في المكان * منتوجات جديدة، صنف (أ)، مع كفالة * مفتوح في السبت صباحًا

حملة تصفية سريعة

بموافقة خاصة - كل من يسبق يربح!!!

ابتداءً من يومي الجمعة والسبت هذا الأسبوع (من الصباح وحتى المساء)، ستتم حملة بيع خاصة لآلاف منتوجات الاستيراد المصادرة، منها الجديد، صنف (أ)، نماذج سنوات الألفين برزمتها الأصلية **مع كفالة!!!**

وإليكم نماذج أسعار قسم ضئيل من آلاف المنتوجات:

اسم المنتوج	وصف عام	كفالة	السعر المصادق للبيع	ملاحظات
تلفزيون ٢٩ بوصة:	إنتاج مجموعة MEC العالمية. الجيل الجديد، شاشة سوداء مبسّطة، قمة التكنولوجيا، مع كل التطويرات والاحتمالات الممكنة.	٧ سنوات كفالة	**٢,٨٨٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
تلفزيون ٢١ بوصة:	إنتاج مجموعة MEC العالمية. الجيل الجديد، شاشة سوداء مبسّطة، قمة التكنولوجيا، متطوّر جدًا.	مكفول	**١,٠٨٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
فخر البرادات:	تقنية كورية، بدون جليد، Multi Air Flow، تصميم مذهل، أبواب مدوّرة، رفوف جميلة، المبنى والخلفية من الفولاذ، ٣ اتجاهات هواء، هادئة جدًا، موفر للطاقة، الأفضل.	٣ سنوات كفالة	براد ٤٤٠ ليترًا: **٣,٣٦٩**	براد ١٤٢ ليترًا: **١,١٨٩**
رادياتورات:	صناعة إيطالية، شركة مشهورة، بعدة نماذج، حسب المواصفات الأوروبية الجديدة، توزيع موحّد وسريع ولطيف للحرارة، منظّم حرارة للتوفير بالطاقة.		٧ أصابع: **٢٤٩** / ٩ أصابع: **٢٧٥** / ١٢ إصبعًا: **٢٩٩** / ١٥ إصبعًا: **٤٤٩**	
بطانيات ريش وز طبيعي:	١٠٠٪ طبيعي صاف، تدفئة عالية جدًا، حسب المواصفات الأمريكية STC، خياطة خاصة لتدفئة موحّدة لكل الجسم، معطف قماش قطن ناعم ولطيف.	٥ سنوات كفالة	مفرد: **١١٨** / مزوج: **١٨٩**	
طقم سفرة قروية:	طاولة + ٦ أو ٤ كراسي جلوس، إنتاج سكانديناڤي، مصنوع من خشب الزان الملي، فاخرة وراقية جدًا.	مكفول	طاولة + ٦ كراس: **٢٤٨٩** / طاولة + ٤ كراس: **١٨٤٩**	
دفايات أصابع:	تصميم عصري، أمينة جدًا.	مكفول	إصبعان: **٧٥** / ٣ أصابع: **١٠٩** / ٤ أصابع: **١١٩**	
أجهزة ستيريو SHARP:	قوة 1000W، ٣ ديسكات، دولبي پرولدجيك، ٥ سمّاعات تشمل: ساب ويفر، محوسبة، شاشة بيانيّة، جهاز تحكم. متطوّرة جدًا.	مكفول	**٢٥٩٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
فرشة ملوكيّة:	فرشة أقواس فاخرة وخصوصية، إنتاج PREIDENT، للراحة والليونة القصوى، مصنوع بعلم وتقنية أمريكية.	١٠ سنوات كفالة	مفرد: **٢٩٠** / مزوج: **٤٢٠**	
أجهزة ستيريو:	نوعية معروفة، قوة عالية، ديسك، مسجّل مزدوج، راديو AM/FM، جهاز تحكّم، سماعات مع منقّي الصوت.	مكفول	**٧٩٠**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
طقوم صالون:	٣ + ٢ + ١، إنتاج الخارج، أرجل نيروستا، بمختلف النماذج والأقمشة المذهلة، نماذج إيطالية وإسپانية.	مكفول	ابتداءً من **٩٩٠**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
دراجات جبال هوائية:	٢٦ إنش، مهنيّة، ٢١ غيارات غاز يدوية متطوّرة بأسلوب «چريپ - شيفت»، إطارات ميدانية، مطرة ماء، دهان ليزر.	بدون كفالة	**٣٩٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
أجهزة سمّاعات للسيارة:	صنع Silver Japan، راديو قابل للسحب، محوسب، ستيريو مع ٤ سماعات ٦ - ٤ إنش.	مكفول	**٣٩٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية
ميكروڤال ٢٣ ليترًا، رقمي:	صحون دائرة، قوة كبيرة، عداد زمني وبرمجة مستقبلية، جهاز بدون إشعاع، عدة درجات من القوة، من الطبخ، تقنية إيطالية.	مكفول	**٧٨٩**	جديد، صنف (أ)، برزمة أصلية

بالإمكان الحصول على المنتوجات بشيكات راجعة و/ أو بيع الشيكات الراجعة بكل قيمتها. هاتف: ٠٥٤/٥٨٩٩٧٨ ٠٤/٨٤٠١١٩٩

موزّع حرارة للحمام - ١٩٩	موزّع حرارة - ٩٩	سخّان مياه قابل للسحب - ٨٩	دفاية حمام مزوج - ٨٩	توستر مثلث - ٨٩	توستر رقّاص - ٨٩	مكوى بخار - ٧٩
معصرة - ٣٩	طقم طعام ١٨ قطعة - ٦٩	طقم طعام لـ ٤ أشخاص من الپورسيلان - ٣٩	راديو - كاسيت مجوز - ١٩٩	مفرمة لحمة - ٣٩٩	طاولة حاسوب - ١٤٩	
توستر شوّاية (٦ قطع) - ١٦٩	حرام تدفئة - ٧٩	لامبة طوارئ - ١٢٩	طقم قهوة/ شاي (١٢ قطعة) من الپورسلان - ١٩	راديو تيپ - ٩٩	طقم شراشف شتوي مجوز - ٧٩	

كذلك بإمكان الجمهور الواسع الشراء في المكان، بدون مناقصة، وبأسعار لا تضاهى، آلاف قطع الألبسة، الأحذية، الملابس الداخلية، الألعاب، عدة عمل كهربائية، منتوجات كهربائية مختلفة، حواسيب، أدوات منزلية، أدوات تجميل، سجاجيد، أثاث، كله جديد، صنف أ، برزمة أصلية، أغلبها مع كفالة

ملاحظات:

- ☑ كل المنتوجات جديدة، صنف أ، برزمة أصلية [illegible]
- ☑ إمكانية لـ ٣٦ دفعة متساوية (بدون كريديت).
- ☑ البيع للجمهور الواسع، بدون مناقصة، بطريقة «إدفع واحمل».
- ☑ البيع بالنقدي و/ أو بشيكات شخصية و/ أو ببطاقات اعتماد.
- ☑ الأسعار أعلاه للدفع نقدًا.

م. سوتو، مدير خاص
من قبل الشركة المنقذة

البيع سيتم في شبكة مخازن مبيعات المناقصات:

محرر حيفا (مفتوح أيام السبت من الصباح وحتى الليل)
حديد محرر كرمئيل (مفتوح أيام السبت من الصباح وحتى الليل)
محرر ساما (مفتوح أيام السبت من الصباح وحتى الليل)
محرر بئر السبع (مفتوح أيام السبت من الصباح وحتى الليل)
محرر القدس (مفتوح بعد خروج السبت وحتى الليل)
محرر الخضيرة (مفتوح بعد خروج السبت وحتى الليل)
محرر الكرايوت (مفتوح بعد خروج السبت وحتى الليل)
محرر ريشون لتسيون (مفتوح أيام السبت من الصباح وحتى الليل)

شارع هتعسياه ١٣ - المنطقة الصناعية - تل حنان. تل: ٠٤/٨٢١٥٨٣٩
شارع همچدال ٢٠، المنطقة الصناعية - كرمئيل (مقابل מרכז הבניה). تل: ٠٤/٩٠٨١٠٢٧
شارع هأورزيم ٤ - المنطقة الصناعية القديمة، بجانب "كانيوم هدارم". تل: ٠٩/٨٨٤٥٧١٢
شارع هأورچيم ١ - ساحة الهيپركول - منطقة مخازن القطار. تل: ٠٧/٦٢٣٨٠٢١
شارع هأومان ٢٧ - المنطقة الصناعية، تلپيوت. تل: ٠٢/٦٤٨١٢٨٨
كانيون "مقابل الساحة" في طابق الموقف - ساحة الشرطة. تل: ٠٦/٦٢٢٥٣٠٦
شارع حالوتسي هتعسياه - ساحة "هوم سنتر"/ "ميترو" كريات حاييم. تل: ٠٤/٨٤٠٤٧٥٣
شارع [illegible] ٥ كانيون "[illegible]" - المنطقة الصناعية الغربية. تل: ٠٣/٩٥٢٥١١٥

ساعات وأيام العمل

الجمعة	٩,٠٠ - ١٦,٠٠
السبت	١٠,٠٠ - ٢٣,٠٠
الأحد - الخميس	٩,٠٠ - ٢١,٣٠

غدًا السبت

تظاهرة في الناصرة ضد سياسة التجويع ودعمًا لتقدم المفاوضات في جميع المسارات

*** سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تدعو الى أوسع حملة تضامن مع نضال السلطات المحلية العربية، وتتضامن مع رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، وتحذر من ممارسات القوى الظلامية ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقيم منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، غدًا السبت، تظاهرة رفع شعارات في مدينة الناصرة، ضد سياسة التجويع الحكومية ودعمًا لتقدم العملية السلمية على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية.

ودعت سكرتارية لجنة المنطقة الجميع الى التجند لهذه التظاهرة وذلك في الاجتماع الذي عقدته بحضور عضو لجنة المراقبة، عبدالله ابو ليل، وعضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة.

وقدم سكرتير المنطقة، سعيد بدر، بيانًا تطرق فيه الى اسلوب العمل والنهج والبرنامج التنظيمي والسياسي والاجتماعي والجماهيري في قيادة عمل المنطقة، وفي مركز ذلك توحيد الفروع داخليًا وفيما بينها في المنطقة لضمان الوحدة الفكرية والتنظيمية والسياسية لتحسين اداء الحزب والجبهة والشبيبة والتنظيمات الدمقراطية في الكفاح العادل.

واتخذ المجتمعون عدة قرارات منها: «العمل لانجاح تظاهرة يوم غد للتأكيد على مواقفنا وتضامننا في القضايا الاساسية الجارية ومنها: * الدعم لمفاوضات السلام على المسار السوري الذي يعني الانسحاب الكامل من الجولان السوري مقابل السلام والامن لجميع دول المنطقة وبضمنها الانسحاب من الجنوب اللبناني واستمرار المسار الفلسطيني حتى الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية ورفض توجه المؤسسات الصهيونية لمصادرة الاراضي العربية لنقل المستوطنات والمعسكرات واسكان العملاء. * رفض ميزانية الدولة كما تقدمها الحكومة ورفض كل اسقاطاتها على جمهور العاملين والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية. وتضامنًا مع نضال سلطاتنا المحلية العربية ومطالبها العادلة في كافة المجالات اليومية والقومية كالميزانيات العادية والتطويرية وتغطية العجز وتبني خطة لتعويض التمييز المتراكم منذ قيام الدولة وتوسيع مناطق النفوذ وحل المشاكل الناجمة عن نقص الاراضي للبناء والمناطق الصناعية وغيرها. * تضامنًا مع القيادة الجبهوية لبلدية الناصرة ورئيسها رامز جرايسي في مواجهة القوى الظلامية التي تعمل باسم الدين خدمة لاهداف سياسية، لا تخدم الا اهداف ومخططات السلطة لتمزيقنا كطوائف ولضرب كل انجازاتنا الكفاحية وكل ما حققناه من خدمات وكرامة قومية.

الجبهة تطرح أوضاع الخدمات الاجتماعية للمواطنين العرب على جدول أعمال بلدية عكا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم عضو بلدية عكا الجبهوي، فخري بشتاوي، اقتراحًا الى جدول اعمال جلسة المجلس البلدي القادمة، حول أوضاع المواطنين العرب في مدينة عكا، والغبن اللاحق بهم، خاصة في قسم خدمات الرفاه الاجتماعي التابع للبلدية، على مدى سنوات، مشيرًا الى ان في عكا أكثر من (١٦) الف مواطن عربي، يعيشون في أوضاع مزرية، يخدمهم فقط (٤) عاملين اجتماعيين.

وانضم الى اقتراح بشتاوي اعضاء البلدية العرب: حلمي الشافعي وأدهم جمل واسامة غزاوي.

وفد تربوي من أمريكا اللاتينية يزور سخنين

* سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – زار وفد لرجال تربية من دول امريكا اللاتينية مدينة سخنين، امس الخميس، وذلك ضمن اشتراكهم في دورة تعليمية لمدة شهر في مركز التعاون الدولي في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ويضم الوفد (٣٠) مشتركًا من قطاعات التربية المختلفة من مدراء اقسام المعارف ورؤساء جامعات ومحاضرين ومفتشين.

ورافق الوفد غزال ابو ريا، الناطق بلسان البلدية، وجميل عريضة، مفتش المعارف. واستمع الوفد في بلدية سخنين من نائب رئيس البلدية عبدالله ابو صالح، الى شرح حول التحديات التي تواجه الجماهير العربية. وزار الوفد المدرسة الثانوية وجرى نقاش حول مناهج التعليم بعد ان استمعوا الى محاضرة من مدير المدرسة الثانوية، الاستاذ محمد حيادري. وزار اعضاء الوفد المركز التربوي والتقوا مديره، محمود ابو ريا، الذي قدم محاضرة حول دور المركز من الناحية الثقافية والتعليمية.

جميع المكاتب الحكومية ملزمة بنشر إعلاناتها في الصحف العربية

بحسب تعليمات المستشار القضائي للحكومة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، تعليماته لجميع المكاتب الحكومية والوزارات لنشر اعلاناتها باللغة العربية وفي الصحف العربية.

وجاءت التعليمات بعد توجهات مركز «عدالة»، الى روبنشطاين، لإصدار تلك التوصيات. فقد قدمت المحامية أورنه كوهين، باسم جمعية «اتجاه – اتحاد الجمعيات العربية في اسرائيل»، طلبًا الى روبنشطاين، في اعقاب نشر المكاتب الحكومية غالبية اعلاناتها باللغة العبرية وفي الصحف العبرية فقط، علمًا ان اللغة العربية لغة رسمية في البلاد.

وشدد روبنشطاين في تعليماته على ان اللغة العربية لغة رسمية في الدولة. وان واجب النشر في الصحف العربية يشمل جميع الاعلانات التي تخص مكاتب الحكومة، ما عدا الاعلانات التي من طبيعتها لا تمت بصلة للعرب، كالاعلانات التي تخص الوسط «الحريدي» اليهودي فقط.

وأكد روبنشطاين في تعليماته انه لا يحق للمؤسسات الحكومية الطلب من المواطن العربي ان يقدم مستندات مترجمة من اللغة العربية الى اللغة العبرية ولا حاجة لكي يذهب الى كاتب عدل للمصادقة عليها، إذ انه من واجب المؤسسات ترجمة الوثائق وعلى حسابها، مثل عقد زواج او وصية.

«كلاليت» (خدمات الصحة الشاملة) تنهي التحضيرات لـ«باج ٢٠٠٠»

*** إعلان حالة التأهب القصوى في جميع المراكز الطبية خلال فترة الانتقال ***

* حيفا – خاص بـ«الاتحاد» – – انهت «خدمات الصحة الشاملة» (كلاليت) تحضيراتها استعدادًا لـ«باج ٢٠٠٠» والتي جرت في جميع وحدات المؤسسة وذلك منذ العام ١٩٩٦ بتوظيف مبلغ ١٠٠ مليون شاقل. ويعتبر ذلك المشروع المدني الاكبر في اسرائيل الذي تم اجراؤه استعدادًا للعام ٢٠٠٠.

وشملت المرحلة الاخيرة من التحضيرات سيناريوهات محتملة واجراء تشبيهات لفاعلية الجهاز الطبي في اوضاع الطوارئ في الايام الاولى من السنة. وكجزء من هذه التحضيرات سيتم تفعيل، في الفترة ما بين ٣١-١٢-٢/١/٢٠٠٠ غرف طوارئ في جميع مستشفيات الـ«كلاليت» الـ١٤ في جميع انحاء البلاد. وسيتم تشغيل طاقم طبي موسع، ولهذا الغرض تم الغاء جميع الاجازات في هذه الفترة.

مدير عام «كلاليت»، يتسحاق بتربورغ، افاد ان المؤسسة مستعدة لـ«باج ٢٠٠٠» وان المستشفيات التابعة لها وجميع الوحدات الطبية ستكون الاكثر امانًا في فترة الانتقال. ويقول الدكتور بتربورغ: «لأن الحديث يجري عن حياة الناس، فقد قررنا عدم الدخول في اية مخاطرة والامتناع قدر الامكان عن اجراء عمليات لا تدخل في اطار الطوارئ. ويضمن ذلك عمليات جراحية، عمليات «الستنتور»، اعمال تشخيص انحدارية، خلال هذه الفترة. وخلال هذه الفترة سيتم العمل من خلال وضع حالة تأهب قصوى».

وخلال هذه الايام ستقوم الـ«كلاليت» بحملة اعلامية كبيرة بهذا الشأن، من اجل ايصال المعلومات الضرورية للجمهور. ومن الجدير ذكره ان هذه الحملة الضخمة شملت ١٤ مستشفى، ١٣٠٠ عيادة، ١٤٦ معهدًا طبيًا، ٣٧٠٠٠ جهاز طبي وهندسي، ٤٠٠٠ جهاز لوجستي، ١٣٠٠٠ حاسوب شخصي، ١٠٠٠ شبكة NOVEL.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الرملة

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ل هـ/م ق/١٨٨/١ «أ»

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز خارطة مفصلة رقم ل هـ/م ق/١٨٨/١ «أ» التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ – ل هـ/م ق/١١٨/١. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية– الرملة، حوض ٤٣٤٧ قسائم ٦٩، ٦٨، ٦٦، ٥٨، ٥٣، ٥٦، ٣٨، ٣٤، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٥، ١٤، ١٢. اهم تعليمات الخارطة: ١) الخارطة للتوحيد والتقسيم بالاتفاق لايجاد تحسينات في الاطار التنظيمي لاقامة مبنى سكني خاص وطابق ارضي تجاري في نطاق مركز الاعمال التجاري، الرملة عن طريق:
ا) تغيير اقتطاع جزء من تخصيصات الارض دون تغيير المساحة الكلية لكافة تخصيصات الارض. ب) تغيير تعليمات الخارطة بشأن البناء والتصميم المعماري كما حددت في الخارطة المفصلة رقم ل هـ/م ق/١٨٨/١ بشأن القطعة ٨١. ج) ضم مساحات خدمات في تعليمات الخارطة الى مساحات البناء الدائمة في الخارطة ل هـ/م ق/١٨٨/١ لاهداف تجارية ووحدات سكنية ولاغراض وقوف مسقوف صادقت عليها اللجنة المحلية وفقا لانظمة التنظيم والبناء (حساب مساحات ونسب بناء في الخرائط والرخص)-١٩٩٢ سريان وتعليمات انتقالية تعديل ١٩٩٢. د) تحديد علاقة منفعة للجمهور لمرور سيارات ومشاة في القطعة ٨١. تغيير الخارطة ل هـ/م ق/١٨٨/١ وفقا لما ذكر اعلاه التي نشر امر سريانها في الوقائع الرسمية رقم ٤٦٣٦ بتاريخ ٩/٤/٩٩.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيط آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شمشون هجيبور ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٧٧١٥٦٤ وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان: هرتسل ٨٤ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. وفقا للمادة ١٠٣ (ا) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يونيل لفي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وإخوانه وأخواته وعموم آل شوفاني ولهام في البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نسيم يوسف شوفاني (ابو منذر)

وذلك يوم غد السبت ١٨/١٢/٩٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين.

** الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.*
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى آل بصول في الرينة والى رئيس المجلس المحلي عدنان بصول وإخوانه لوفاة الوالد

الحاج أنور أحمد بصول (أبو عدنان)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عثمان الاعمر
وإخوانه والعائلة – طمرة

المحكمة الشرعية – عكا
اعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٩/١١٤٢

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحومة فاطمة عبد أسعد ياسين بأجلها الموعود بتاريخ ١/٣/١٩٩٩ وانحصار ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم: والدتها نصرة مصطفى ياسين وأشقاؤها التسعة، أسعد، رائق، ذياب، فتحي، محمد، هادية، نادية، رايقة، وفتحية. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة فاطمة المذكورة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

كلمة الاتحاد

"الخطأ" والعقاب!

** سارعت قيادة الجيش الاسرائيلي الى التغطية على جريمة قصف المدرسة في جنوب لبنان، التي ارتكبتها مدفعيتها، امس الخميس، وأسفرت عن إصابة (٢٠) طالبًا، بالادعاء انها «جاءت على سبيل الخطأ»، وقدمت اعتذارها!*

وهناك حاجة لي التذكير بأن مثل هذه «الأخطاء» هي ظاهرة موسمية في ممارسات العدوان الاسرائيلي على لبنان. ونتائج «أخطاء» سابقة كانت أشد فظاعة وهولاً من «خطأ» يوم امس، حسبما تمثل على ذلك مجازر «قانا» و«صبرا» و«شاتيلا».. والقائمة أطول.

وفي ضوء ذلك فان الاعتذار الاسرائيلي، مثله مثل الأسف الامريكي، لا يعد سببًا كافيًا لاستكانة الرأي العام العالمي عن تشديد المطالبة بمعاقبة مرتكبي هذا «الخطأ» الذي ما من شيء، حتى الآن، يضمن ان لا يكابد آثامه المدنيون العزل في الجنوب اللبناني، في المستقبل القريب او البعيد.

في الوقت نفسه فانه ما من سبب كاف لركود المعركة العامة، من جانب جميع القوى السلامية في اسرائيل، في سبيل كفّ أيدي الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان عن اقتراف الجرائم والموبقات، لحين التوصل الى اتفاق سلام يعلن كنس الاحتلال واستعادة لبنان لسيادته الاقليمية الشرعية على ارض الجنوب، مرة واحدة والى الأبد.

وبمناسبة بدء المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وقرب استئنافها ايضًا على المسار اللبناني، يهمنا القول ايضًا ان مجرّد الدخول في مفاوضات غايتها السلام لا يعتبر خطوة كافية لإثبات تراجع حكام اسرائيل عن نواياهم العدوانية، بل ينبغي ان يترافق ذلك مع اجراءات فعلية على ارض الواقع.

مثل هذه الاجراءات يمكن، بل ينبغي فرضها على هذه الحكومة. ومن اجل ذلك يجب ان نظل نتوقع صعود الدم الى الرأس في اعقاب جريمة مثل تلك التي وقعت يوم امس، بما يسفر عن إيقاظ كل الخلايا الانفعالية. فانه بدون ذلك يظن المسؤولون، السياسيون والعسكريون، انهم بمجرد إدراج كل ما تقترفه أيديهم وآلتهم الحربية تحت خانة «الخطأ» الذي يعقبه عذر أقبح من ذنب بمقدورهم ان يكمموا أفواه انصار السلام والعدل عن المطالبة المثابرة بأن يدفع المجرمون الثمن عقابًا عن هذا «الخطأ».

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: د. أحمد سعد ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

على ضوء المحادثات في واشنطن:

السلام العادل - مفتاح أساسي للاشفاء والتطبيع الاقتصادي

بقلم: د. احمد سعد

* قضية تطبيع العلاقات متعددة الجوانب، السياسية والاقتصادية - التجارية والثقافية، من المواضيع الاساسية التي يشملها جدول اعمال المفاوضات الاسرائيلية - السورية بهدف التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة.

وفي خضم النقاشات الدائرة حول الآفاق المرتقبة في حالة التوصل الى تسوية واتفاقية سلام مع سوريا يبرز السؤال حول مدى تأثير ذلك على آفاق تطور الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية الحاصلة في الظروف الراهنة.

وحقيقة هي انه الى ما قبل توقيع اتفاقات اوسلو كانت قوة سياسية وحيدة، هي الحزب الشيوعي والجبهة، تطرح في برنامجها وخطابها السياسي على ساحة الكفاح الرابطة العضوية الجدلية بين السلام والتنمية الاقتصادية وحالة الاوضاع الاجتماعية، بين الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي.

ومن دواعي سرورنا ان هذا الموقف اثبت مصداقيته على ارض الواقع وبدأت اوساط اخرى، سياسية واقتصادية، تردد مقولة الشيوعيين. فعلى سبيل المثال في اول سنتين بعد توقيع اتفاقات اوسلو قطفت اسرائيل الثمار الاساسية لحالة الاستقرار النسبي ولعملية السلام وشهدت عملية التطور الاقتصادي انتعاشًا لم يسبق له مثيل. فبالمقارنة مع العام ١٩٩٢ (قبل اتفاقات اوسلو) ازدادت الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي بأكثر من ٣ مرات في عامي ٩٣ و٩٤، وانخفضت البطالة من ١١.٢٪ الى ٥-٦٪. وزادت وتيرة النمو من ٣٪ الى ٦-٧٪ سنويًا. كما انتعشت التجارة الخارجية حيث فتحت اسواق جديدة في روسيا وآسيا وافريقيا وفي بعض البلدان العربية كانت مغلقة في وجه التصدير الاسرائيلي. كما بدأت عملية تطبيع العلاقات بين اسرائيل وبعض بلدان المشرق والمغرب العربي، وتحت الاشراف الامريكي عقدت مؤتمرات القمة الاقتصادية في الرباط والقاهرة بهدف ايجاد اشكال من التكامل الاقتصادي لاستثمارات مشتركة في المنطقة بمشاركة احتكارات عالمية، امريكية واوروبية.

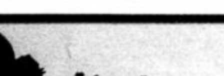
وتوقفت هذه النزعة بعد دخول العملية السياسية في دوامة الجمود جراء مواقف الرفض الاسرائيلية ولجوء حكومات اسرائيل، خاصة في عهد نتنياهو، الى وضع عراقيل تهدد بنسف العملية السلمية. وكانت نتائج هذا الموقف سلبًا على وضع الاقتصاد الاسرائيلي حيث انخفضت الاستثمارات الاجنبية وضرب فرع السياحة وانخفضت وتيرة النمو في سنوات ٩٥ - ٩٨ الى ١-٢٪ سنويًا وارتفعت نسبة البطالة الى (٩.٦٪) سنويًا وتعمق التقاطب الاجتماعي وزادت حدة الفقر. ولم ينتعش في هذه الفترة سوى الاستيطان الكولونيالي. فعدم الاستقرار السياسي ادى الى زعزعة اركان الاستقرار الاقتصادي.

واليوم مع بداية المحادثات لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية بدأت تنطلق التصريحات التفاؤلية التي تبشر بقفزة نوعية تنموية في حالة التوصل الى اتفاقية سلام مع سوريا. ففي تصريح لرئيس اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل، «داني جيلرمان» (انظر: «يديعوت احرونوت» ١٦/١٢/٩٩) - يؤكد: «ان حجم الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد قد يزداد بنسبة ٣٠٪ خلال سنة ٢٠٠٠ ويصل الى ٤.٥ مليار دولار، وذلك اذا وقع اتفاق سلام مع سوريا»!.

وفي تقرير أعده اقتصاديو اتحاد الغرف التجارية فانهم يقدرون «انه اذا وقع اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل في النصف الاول من العام ٢٠٠٠ فان نسبة النمو الاقتصادي ستصل الى ٥-٦٪ سنويًا»، هذا في حين سيصل معدلها في هذا العام الى ١-٢٪ فقط. وحسب تقديرات وزارة المالية، قبل استئناف المفاوضات مع سوريا، فان وتيرة النمو في العام ٢٠٠٠ ستصل الى ٣٪، كما انه وفق هذه التوقعات في التقرير المذكور فمن المنتظر ان تصل وتيرة النمو الى ٧-٨٪ في العام (٢٠٠١)، ويتوقعون ايضًا انه في ظل السلام ستنخفض الموازنة العسكرية مما سيؤدي الى تحرير اموال طائلة قد تستثمر في عملية الاشفاء والتنمية الاقتصادية ومواجهة الكثير من القضايا الاجتماعية الملتهبة.

ان هذه التقديرات مبنية على اساس ان انجاز السلام مع سوريا سيؤدي الى تسريع وتيرة التطبيع مع عدد كبير من البلدان العربية والى بناء قاعدة من الاستقرار النسبي تؤدي الى تدفق الرساميل الاجنبية والاستثمارات الاحتكارية الى الاقتصاد الاسرائيلي والى المشاريع المشتركة في المنطقة بمشاركة الشركات الاسرائيلية والى انعاش السياحة مع بداية الالفية الثالثة والى تسريع خطى اندماج اسرائيل في قطار العولمة والسوق العالمية.

ما اود تأكيده ان انجاز السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة، يعتبر من المفاتيح الاساسية في عملية الاشفاء الاقتصادي وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي. ولكنني ارى من الاهمية بمكان، وعلى ضوء التجربة المرة في اعقاب توقيع اتفاقات اوسلو انه يجب عدم الانهراق والهرولة العربية في رحاب التطبيع الاقتصادي - التجاري مع اسرائيل. «فحتى نشوف الصبي بنصلي على النبي»، فبدون اتمام عملية التطبيع السياسي وضمان انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، فان هرولة التطبيع الاقتصادي ستصادر من العرب عامل ضغط هام في المساعي لانجاز الحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية. ولهذا، نأمل ان تثمر المفاوضات الاسرائيلية - السورية عن اتفاقية سلام عادلة تسهم في دفع عجلة التسوية الشاملة والعادلة كأساس وكشرط لدفع عملية تطبيع اقتصادي وتجاري تخدم المصالح الحقيقية لشعوب وبلدان المنطقة وبضمنها اسرائيل وفلسطين وسوريا وغيرها.



تهنئة

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى

الدكتور حسين محمد ذباح

بمناسبة نجاحه بامتياز في امتحان المرحلة الثانية من التخصص في طب الأطفال.
قدمًا والى الأمام في خدمة أبناء شعبك.
الاخ في مكتب المحامين قايس وذباح - حيفا

الحزب والجبهة شفاعمرو

دعـــــــوة

يدعوكم لحضور المحاضرة حول: **نقد محاولات حشر الدين في السياسة اليومية.**
وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١٢/١٧ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.
يقدم المحاضرة: **المحامي وليد الفاهوم.**

نأمل حضوركم لأهمية الموضوع

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

* لنتظاهر ضد اقتراح ميزانية الدولة للعام القادم. ميزانية إغناء الأغنياء وإفقار الفقراء.. ميزانية تكريس التمييز ضد جماهيرنا العربية. ميزانية ضرب العمال والطبقات الشعبية.
* لنتظاهر تضامنًا مع نضال السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز في الميزانيات.

ندعوكم جميعًا للمشاركة في التظاهرات الاحتجاجية التي تنظمها الشبيبة الشيوعية في قرى ومدن منطقة الناصرة، احتجاجًا على اقتراح ميزانية الدولة المقدم من قبل الحكومة، وتضامنًا مع نضال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة وذلك يوم غد السبت ١٩٩٩/١٢/١٨ في مراكز القرى والمدن التالية:

الناصرة - الساعة الحادية عشرة
عرابة - الساعة الواحدة ظهرًا
دير حنا - الساعة الحادية عشرة
كابول
عبلين - الساعة الحادية عشرة
سخنين - الساعة الثانية ظهرًا
طمرة - الساعة الحادية عشرة
يافة الناصرة - الساعة الحادية عشرة
شفاعمرو

* جبهة كفركنا الدمقراطية *

تتشرف بدعوتكم الى حضور المهرجان الفني الملتزم وذلك احتفالا بالمناسبات السعيدة التالية:

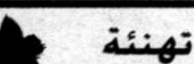
* ذكرى ٨٠ عامًا على تأسيس الحزب الشيوعي
* قدوم العام ٢٠٠٠ جعله الله خيرًا وبركة للجميع
* شهر رمضان المبارك * عيد الميلاد المجيد وعيد الفطر السعيد.

بحضور القائد رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة.
تحية الجبهة القطرية - عضو الكنيست القائد محمد بركة.
وبمشاركة الفنان زاهي غريّب وفرقة هنا باقون * الفنانة ريم بنّا.
وذلك يوم غد السبت ٩٩/١٢/١٨ الساعة السادسة والنصف مساءً في مدرسة الراهبات في كفركنا.

**** كفركنا كانت، وستبقى متآخية موحدة مع الجبهة ****

عمر المختار يفتتح فرعًا جديدًا في الناصرة

أفتتح في الناصرة يوم الاربعاء ٩٩/١٢/١٥ فرع جديد لمحلات عمر المختار أحد أكبر محلات تسويق الملابس والاحذية في الوسط العربي. وقد تم الافتتاح بحضور جمهور غفير وذلك في المنطقة الصناعية في الناصرة بجانب قاعة ابو ماهر للأفراح، من الجدير بالذكر ان الفرع الجديد يعج بأجود انواع الملابس الاوروبية والمحلية وافضل أنواع الأحذية.
ع.ع.



تهنئة

رئيس مجلس محلي عين ماهل وأعضاء المجلس يتقدمون بأحر التهاني الى عضو المجلس

جميل محمد أمين - حوايطة

بمناسبة تسلمه منصب نائب مدير بنك مركنتيل ديسكونت - فرع الرينة.
قدمًا والى الأمام.
توفيق حبيب الله - رئيس المجلس المحلي

جبهة ابوسنان الدمقراطية

"شباب الجبهة"

تدعوكم بهذا للمشاركة في:

اللقاء الأدبي المفتوح

مع الكاتب محمد نفاع

وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١٢/١٧ الساعة السادسة مساءً في نادي خليل خوري الثقافي.
نأمل حضوركم!

باحترام
شباب الجبهة - الهيئة التحضيرية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع نحف

ندعوك بهذا للاشتراك في اجتماع كادر الفرع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٩/١٢/١٧ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب. يشارك في الاجتماع:
ممثلون عن سكرتارية المنطقة واللجنة التحضيرية للمؤتمر بحضور الرفاق:
علي حريكي وابراهيم خطيب ومليح نصرة.
الرجاء الحضور في الموعد المحدد.

بإخلاص
لجنة المنطقة
واللجنة التحضيرية

الحكمة

أن تشارك في أكبر حملة

Arabesque عربسك

سلكوم تحتفل بعيدها الخامس وانت تربح!

خذ سلكوم مجاناً ونصف الحساب الشهري علينا!*

*لمدة ثلاثة اشهر

زبائن سلكوم يستحقون اكثر!

زبائن سلكوم الذين يشترون هاتف اضافي يحصلون على تخفيض بقيمة ٦٠٪ من مجمل الحساب الشهري لمدة ٣ اشهر!

052*

ننضم الآن الى سلكوم ونحصل على: ●NOKIA 5120 مجانا او NOKIA 6120 بتخفيض كبير - ٩٩ ش.ج فقط!

● بالاضافة الى ذلك: تحصلون على تخفيض بقيمة ٥٠٪ من الحساب الشهري الاجمالي، بما في ذلك المكالمات الى خارج البلاد، لمدة ٣ أشهر! ●حملات إضافية على أجهزة الهاتف الأخرى.

ننضم الى شبكة سلكوم، ندفع ٤٩,٩٠ ش.ج شهريا فقط ونحصل على رزمة اتصال تشمل: رسوم اشتراك شهرية، ٢٠ دقيقة زمن هواء سلكوم في الشهر، مجيب خلوي پلوس، سلكوم تيكست، رقم ماستير، مكالمة جماعية متعددة الاطراف لمدة ٣٦ شهر، ومكالمة ذكية معلومة المصدر لمدة شهرين.

عروض وافضليات خاصة للزبائن المنتقلين الى سلكوم من شبكة أخرى ولزبائن قطاع الاعمال.

للشراء بواسطة الهاتف، اتصلوا مجانا من السلكوم 321* او 1-800-800-599

لتفاصيل عن نقاط البيع الخاصة بسلكوم، اتصلوا مجانا من السلكوم 052* او 1-800-800-052

استلام الهاتف مشروط بتنفيذ التزام الزبون المتعلق بدفعة شهرية بواسطة بطاقة اعتماد لمدة ٣٦ شهر. الخروج من البرنامج قبل انتهاء فترة الالتزام تُلزم الزبون برسوم خروج حسب اتفاقية الحملة. الحملة سارية المفعول حتى انتهاء المخزون.



الاختيار الحكيم - سلكوم

NOKIA
CONNECTING PEOPLE

قريباً انتخابات حول المكالمات الدولية

البلاد تلتقط انفاسها. الاستفتاء الاول في التاريخ ينطلق. وعلى جدول الاعمال: حساب مكالماتك الدولية. المرشحات: ثلاث شركات المكالمات الدولية، وكل واحدة منهن تقترح العديد من البرامج، الحملات والتخفيضات. عليك ان تختار - فاذا لم تختر ستخسر. وخسارتك ستكون اكثر من خسارة مالية. فالى من نصغي؟ ماذا نفحص؟عما نبحث؟ من ماذا نحذر؟ كل المعلومات للمتصل الدولي في هذا التحقيق. القراءة واجبة

هل رأيت الدعاية الانتخابية اليوم؟

من الصعب عدم رؤيتها. فهي تمتد على كل لافتات الشوارع، تجتاح كل الفقرات الاعلانية في التلفزيون، تحتل صفحات الجرائد وتملأ صناديق البريد. نعم ، الاستفتاء العام الاول في البلاد ينطلق، وهو سيؤثر حتماً على جيبك – وعلى جودة مكالماتك الدولية. هذه المرة، يجب ان تختار، او انك ستخسر المال.

على خط الانطلاق تنتظر ثلاث شركات الاتصال الدولي، "012 كافي زهاف"، براك وبيزك بينلئومي.

السؤال المصيري: اي شركة ستختار لاجراء مكالماتك الى خارج البلاد؟ (الاختيار شخصي، بالنسبة لكل خط هاتف بشكل منفرد). ولا يهم اذا كنت تتصل مرتين كل اليوم، او مرة كل شهرين. اذا كان لديك خط هاتف (عادي او خلوي)، ستصلك رسالة من وزارة الاتصالات يُطلب فيها منك ان تختار بين واحدة من الشركات الثلاث. والاختيار ليس سهلاً.

سادتي، ممنوع للتاريخ ان يتكرر

الذاكرة الانسانية تميل دائماً نحو التعود على الاشياء الجيدة، وتعتبر هذه الاشياء مفهومة ضمناً، كانها كانت دائماً معنا. ولكن اذا توقفنا للحظة وتذكرنا كيف كان الوضع عليه قبل عامين، وتذكرنا اسعار الاحتكار العالية والغالية، لكنا نثمن الثورة الكبيرة التي حلت علينا منذ ذلك الوقت. أتذكرون كيف كنا في الماضي ننتظر منتصف الليل؟ ننتظر الاسعار المخفّضة؟ لا غريب في ذلك، فكل دقيقة مكالمة كانت تكلفنا الكثير الكثير من الشواقل. اليوم، وبعد ان انخفضت الاسعار بمعدّل ٪٧٠، ندفع أقل بكثير. اليوم بإمكان كل انسان أن يختار الشركة التي يريد اجراء مكالماته الدولية بواستطها، وان يتحدث مع الخارج بسعر معقول ومتساو لكل فرد، وان يتمتع من مكالمة هادئة وبدون ضغط. هذا الوضع لم نكن نعرفه من قبل.

هذه هي قوة التنافس. الشركات الجديدة دخلت الى وعي الجمهور بفضل كسرها للاحتكار وجلبها التغيير الكبير، في السعر، في الخدمة وفي الجودة. اليوم، مع عملية "الارتباط"، تصل الثورة أوجها: بإمكان كل انسان ان يختار الشركة الأنسب له، وهكذا نضمن ان لا يعود التاريخ الاحتكاري لـ "بيزك". يجب منع هذا التاريخ من ان يتكرر. لذلك؛ مهّم جداً المحافظة على التنافس، فحص الحقائق على ارض الواقع، طرح الاسئلة الصحيحة – والاختيار.

ماذا تعني كلمة "اشتراك"؟

عندما تختار ان تكون مشتركاً في شركة اتصال دولي معينة، انت تختار في الواقع، الشركة التي ستتصل الى الخارج بواستطها، عن طريق المقدمة "00". صحيح، كنت تعتقد حتى اليوم، ان المقدمة "00" تابعة لبيزك بينلئومي – ولكن قرار محكمة العدل العليا غيّر هذه الصورة.

ضمن عملية الارتباط، بإمكان اي شخص الاختيار، وبشكل مستقل، للشركة التي سيتصل بواسطتها الى الخارج وذلك عن طريق المقدمة "00". مثلاً، اذا اخترت "012 كافي زهاف"، بإمكانك الاتصال الى الخارج، عن طريق المقدمة "00" وايضاً عن طريق المقدمة "012". وستجري المكالمة في هذه الحالة عن طريق "012 كافي زهاف".

في كل شركات الاتصال الدولي، يوجد معنى اضافي للمصطلح "مشترك". القصد هنا، الانتماء الى مجموعة زبائن تحظى بتخفيضات كبيرة. لمشتركي "012 كافي زهاف"، مثلاً، بنيت رزم اتصال خاصة، تتلاءم مع حاجات كل مشترك ومشترك، ويتمتع المشتركون من اسعار مخفّضة ومفضّلة.

بالاضافة، يصل الى بيت زبائن "012 كافي زهاف" حساب مفصّل – مجّاني – لكل المكالمات الى الخارج، ويشمل الحساب: الدولة التي تم الاتصال بها، الساعة، مدة المكالمة ومعلومات اخرى. اذا اردتم ذلك، بامكانكم استلام الحساب بواسطة الانترنت. خدمة الحساب المفصّل مهّمة جداً لانها تتيح مراقبة حساب المكالمات، إجراء فحص كامل للحساب، وكل هذا يعني، استهلاك افضل. حتى الان كما تعلمون، التفصيل الوحيد الذي كنتم تستلمونه اقتصر على سطر واحد ووحيد داخل حساب بيزك للمكالمات الداخلية (كيف بدّك تفحص...).

شيء اخر من المهّم ان نتذكره: الانضمام الى "012 كافي زهاف" مجّاني.

ما اهمية هذا بالنسبة لي؟

في الواقع ليس مهماً اذا كنت تتصل الى خارج البلاد مرتين كل يوم، او مرتين كل سنة. اذا كنت مشتركاً في واحدة من شركات الاتصال الدولي، فانك تحصل على افضليات تساوي مال (وفي بعض الاحيان الكثير من المال)، لذلك مهّم جداً فحص اي شركة تعطيك الصفقة الافضل بالنسبة لك.

بالاضافة الى ذلك، مجرّد الاختيار لواحدة من الشركات، يتيح لك امكانية الاستمرار في استعمال المقدمة "00"، عن طريق نفس الشركة. هذا يعني، انه اذا اخترت "012 كافي زهاف" باستطاعتك الاستمرار والاتصال الى الخارج ، في شروط الاشتراك، ايضاً عن طريق المقدمة "012" وايضاً عن طريق "00". هذا مهّم لمن يتصل كثيراً الى الخارج (الامر يصبح بسيطاً جداً)، وايضاً لمن يتصل في اوقات متباعدة (في مثل هذه الحالة، لا حاجة للتفكير في المقدمة، فقط الاتصال "00" وبراحة بال).

ولكن هناك ايجابيات اضافية. في "012 كافي زهاف" مثلاً، يربح المشترك تخفيضات خاصة (وذلك بالاضافة الى الاسعار الرخيصة)، وشروطاً خاصة (رزم شخصية بحسب الحاجات)، وايضاً الحق في استعمال مركز الخدمة الخاص، لاستيضاح معلومات تتعلق بالخارج.

اي مواضيع من المهّم فحصها؟

اولاً وقبل كل شيء: السعر. ولكن، انتبه، يجب فحص السعر النهائي – وليس نسب التخفيض. فنحن نعلم، من مجالات اخرى ايضاً، ان هناك حالات ترفع فيها الشركات الاسعار – وبعدها تعطي "التخفيضات" على الاسعار المرتفعة. لذلك – من المهّم ان تقارن، فقط بين "الخلاصة"، اي بين الاسعار النهائية.

موضوع مبدئي اضافي: ابحثوا عن "وعد الخدمة للمدى البعيد". لا تدعوا الحملات – التي ترونها جذّابة للمدى القصير (ثلاثة شهور، مثلاً) – تغريكم. يجب دائما التطلع والتفكير الى الامام، وافحصوا ماذا يعطيكم الاشتراك على اساس دائم، وبدون علاقة بحملة معيّنة او باخرى. يجب التأكد ايضاً أنه بعد انتهاء "حفلة الحملات" ستستمرون في التمتع من اسعار مخفّضة.

مهّم جداً: لكل مستهلك "سلة مطالب" مختلفة وحاجات مختلفة. هناك من يتصل الى الخارج مرتين او ثلاث كل يوم، وهناك من نادراً ما يتصل. هناك من يتصل دائماً على نفس الرقم (او رقمين او ثلاث) وهناك من يتصل على ارقام "مبعثرة" في شتّى انحاء الكرة الارضية. لذلك، مهّم جداً فحص الصفقةَ التي تقترحها عليك شركة الاتصال الدولي، وفحص مدى تلبية الصفقة لحاجاتك الشخصية.

وهنا ايضاً تبرز "012 كافي زهاف" بتشكيلة واسعة جداً من رزم الاتصال الخاصة بها. على عكس الشركات الاخرى التي تقترح "صفقة شاملة"، في "012 كافي زهاف"، يتم بناء رزمة الاتصال بشكل شخصي وبحسب حاجاتك الخاصة. **هذا هو** موضوع للتفكير.

اذاً، مَن الأجدر اختيارها؟

هذا، حقيقة ليس امراً سهلاً. المعطيات تسبّب البلبلة احياناً، ويجب اجراء بحث جدي قبل اختيار شركة الاتصال الدولي التي ستصبحون مشتركين بها.

ولكن، التحقيق الذي قمنا به اظهر بعض النقاط الهامّة. اولاً، يتضح ان لكل شخص حاجات مختلفة، وعادات اتصال مختلفة. اذا، على سبيل المثال، لديك اقارب في خارج البلاد، وانت تتصل على رقم واحد ثابت، فحاجاتك تختلف عن حاجات رجل الاعمال، الذي يتصل، على ارقام مختلفة. اذا كنت لا تكثر من الاتصال، فحاجاتك، بالطبع، تختلف عن حاجات الذي يكثر من الاتصال.

توصية: التفكير قبل كل شيء بحاجاتك الخاصة – وبعدها فحص اي شركة تعطيك البرنامج الانسب لك.

ثانياً، يجب فحص أي شركة تعطيك حملة انضمام جذّابة وافضليات للمدى البعيد. ممنوع الاصغاء لاغراءات تعد باسعار مخفّضة "لمدة ثلاث شهور" فقط، وتبقى بعدها بدون ضمان ان الاسعار ستبقى منخفضة. ونقطة اخيرة: افحص ما هي الخدمات الاضافية، مثل حساب المكالمات المفصل او مركز المعلومات الدولي.

في فحص قمنا به، اتضح ان "012 كافي زهاف" هي الشركة الوحيدة التي من الممكن القول ان سياستها هي ملاءمة رزمة الاتصال الشخصية والمناسبة لكل زبون، وذلك من تشكيلة واسعة لبرامج مختلفة، تشمل التعاون مع شركات الاتصال الخلوي وشركات الانترنت. ومن الجدير ذكره ان "012 كافي زهاف" كانت الشركة الاولى التي اعتمدت استراتيجية الزبائن المشتركين، واوجدت، لصالح المشتركين، "الصفقات" الاكثر جاذبية. في الواقع تتمتع اليوم "012 كافي زهاف" باكبر عدد من المشتركين من بين شركات الاتصال الدولي.

بالاضافة، تقترح "012 كافي زهاف"، وبدون مقابل، خدمات اضافية، هامّة جداً، ومن بينها: بدالة للاستفسار عن الارقام في خارج البلاد (فرق الساعات ومعلومات اخرى)، وحساب مكالمات مفصّل يصلك إلى البيت – مجّاناً.

باختصار: الزبائن المشتركين في "012 كافي زهاف" يحظون ببرامج شخصية تتلاءم مع حاجاتهم، بالاضافة الى حملات، افضليات، تخفيضات، خدمات خاصة وخدمة مهنية – شروط تساوي مال. الكثير الكثير من المال. والخلاصة. كزبون في "012 كافي زهاف"، بامكانك ان تكون مطمئناً ومتاكداً من انك ستدفع السعر الارخص دائماً.

المؤتمر الدولي «مع اليسار نحو الألفية الثالثة»

عولمة النضال في وجه عولمة رأس المال

*** عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النائب عصام مخّول الذي شارك في المؤتمر يتحدث عن أهم الابحاث والمداخلات * ويؤكد: الطابع العدواني للرأسمالية بات مفضوحًا وهذا يفتح الباب على تحالفات شعبية لمواجهته * «ما جرى في «سياتل» يؤكد ان رأس المال لم يعد لاعبًا وحيدًا.. هناك لاعب جديد يمثّله المتظاهرون المنتفضون» ***

*** أجرى المقابلة: حسن مواسي ***

* عاد الى البلاد، هذا الاسبوع، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النائب عصام مخّول، بعد ان شارك في مؤتمر دولي في قبرص تحت عنوان «مع اليسار نحو الألفية الثالثة»، بمشاركة وفود عن احزاب اليسار في البرلمان الاوروبي، وفي (٢٨) دولة من القارات كافة، بما في ذلك وفود من الاقطار العربية: العراق، الاردن، لبنان، المغرب، فلسطين وسوريا. كما شارك وفد من ايران. وقد اجرت «الاتحاد» هذه المقابلة مع مخّول:

*** «الاتحاد» - هل نستطيع القول ان المؤتمر يشكّل نقطة ضوء في آخر النفق الذي تسير فيه الاحزاب اليسارية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي؟**

مخّول: «اولاً - دعنا نضع الصورة والملامح الاساسية لهذا المؤتمر. نحن نتحدث عن مؤتمر، ربما الأكبر، للأحزاب اليسارية في هذه المنطقة من العالم، تشمل اوروبا ودول حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط، جاءت لتحدد ملامح دورها، والتطور العالمي بعد عشر سنوات على انهيار التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية. وتحدد ملامح مهمات اليسار في عالم ينطلق الى ألفية جديدة والى القرن الحادي والعشرين. ولم يكن صدفة ان الشعار المركزي الذي تصدر قاعة المؤتمر كان «مع اليسار نحو الألفية الجديدة». فهذا الشعار لم يطرح تيمنًا وتفاؤلاً فقط، وانما شكّل الارضية الموضوعية لتحليل واقع العالم والمنطقة المعنية في نهاية القرن العشرين.. وشكّل الارضية الموضوعية لبدء صياغة برامج ومهام مشتركة لقوى اليسار في مواجهة النظام العالمي الجديد، وفي مواجهة انعكاسات عملية العولمة، وقيام الاتحاد الاوروبي على العلاقات بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة، واتساع التقاطب في عالم القطب الواحد.. بهذا المعنى



* صورة عن احدى جلسات المؤتمر (خاصة) *

اجمعت التحليلات العينية لمختلف الاحزاب ومختلف الأقطار على ملامح عامة لعدوانية النظام العالمي الجديد وأدواته وطابعه الامبريالي، ومحاولته الدوس على حقوق الشعوب وحرياتها، وعلى سيادة الدول وإحكام سيطرته على المؤسسات الدولية، وفي طليعتها الامم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، فهي تأتي خدمة لأهدافه في اعادة تنظيم العالم من جديد تجاوبًا مع مصالحه واطماعه. التحليلات اجمعت ايضًا، على ان هذا الطابع العدواني بات مكشوفًا ومفضوحًا امام اوسع الفئات في دولها، مما يفتح الباب من جديد امام بناء التحالفات الشعبية الواسعة لضحايا العولمة وهذا النظام الجديد وهو الأمر الذي لمسته الاحزاب المختلفة في اقطارها. بهذا المعنى فقد ساد الشعور بأننا ازاء مرحلة جديدة تنطلق فيها قوى اليسار والفئات الشعبية الواسعة للمواجهة الحقيقية مع هذا النظام، وللمعركة لبلورة بدائل دمقراطية تقوم على احترام حقوق الانسان وسيادة الدول كوجهين لعملة واحدة.

ولم يكن صدفة ان المؤتمر أنهى أعماله بقرار عقد المؤتمر القادم في كانون الاول (٢٠٠٠) بهدف صياغة محددة اكثر لمهمات اليسار في القرن الحادي والعشرين، واقامة لجنة اعدادية للمؤتمر القادم. فانطلاقة اليسار لم تعد قضية نظرية فقط بل باتت مهمة عملية ملحة ازاء الفشل الذريع للرأسمالية الجديدة وفكرها الليبرالي الجديد في اعطاء البدائل التي اوهمت بها مع انطلاقة النظام العالمي الجديد».

*** «الاتحاد» - هل توجد للأحزاب اليسارية في اوروبا وحوض المتوسط قواعد ايديولوجية مشتركة وسياسة توحد هدفها ونضالاتها؟**

- مخّول: «استمرارًا للجواب السابق،، فإن الترابط بين الهجمة الامبريالية التي ينفذها حلف الـ«ناتو» بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والتي تشمل هذه المنطقة من اوروبا وحتى الشرق الاوسط وبين مواجهة هذه السياسة يخلق بالضرورة قواعد مشتركة للأحزاب اليسارية والقوى المناهضة لهذه الهجمة، واذا كان العدوان على العراق والعدوان على يوغوسلافيا بقيادة الـ«ناتو» يشكلان قطبين للسياسة نفسها، فان العدوانين يهدفان الى احكام السيطرة الامريكية على اوروبا من خلال البلقان وتفتيته وتعميق وجودها فيه لمواجهة الاتحاد الاوروبي من جهة، واحكام سيطرتها على شرق البلقان ومنطقة الشرق الاوسط وعزل وخلق حزام عازل بين روسيا واوروبا من جهة اخرى. فهذا يعني توسيع حلف الـ«ناتو» شرقًا وعزل تلك المنطقة عن منطقة الشرق الاوسط جنوبًا والعالم العربي (بما في ذلك ايران)، واطباق السيطرة الامريكية على نفط الخليج ونفط بحر قزوين. وابرز ما في هذه المعارك الجديدة هو الدور المناط بتحالف اسرائيل وتركيا مع ما يمكن ان يتحول الى البانيا الكبرى مع الولايات المتحدة لتحقيق الاهداف المرسومة في عالم القطب الواحد. والمواجهة مع هذه المخططات تفرض قاعدة واسعة من العمل المشترك وبلورة قواعد النضال للأحزاب اليسارية والشعوب المتضررة من مخاطر هذه المخططات».

*** «الاتحاد» - هل يمكن اعتبار انعقاد المؤتمر رافعة لاعادة الاعتبار لشعار «التضامن الاممي» ام هو رغبة حقيقية بتشكيل جبهة يسارية موحدة ضد وحشية العولمة وسياسات الامبريالية؟ وكيف تنظر الاحزاب اليسارية لمواجهات «سياتل»، وهل اعارها المؤتمر الثاني للأحزاب اليسارية في اوروبا وحوض المتوسط اهتمامًا على جدول اعماله؟**

- مخّول: «أولاً - كان المؤتمر تعبيرًا عن تضامن اممي واسع. ويرز هذا التضامن، اضافة الى تركز المؤتمر في صياغة اسس لجبهة يسار واسعة افقيًا وعموديًا، في اجماع المشاركين على التضامن مع الشعوب التي تخوض نضالها من اجل السلام والتحرر والدمقراطية، وفي طليعة ذلك التضامن مع قبرص في مواجهتها مع الاحتلال التركي للأرض ومع الشعب الفلسطيني في معركته لاقامة دولته المستقلة وتحقيق السلام العادل في المنطقة والتضامن مع الشعب الكردستاني والشعب العراقي المحاصر منذ اكثر من ٩ سنوات وكذلك الشعب اليوغوسلافي. واعتبرت هذه الشعوب، بما فيها الشعب الشيشاني، ضحايا لعدوانية النظام العالمي الجديد وأطماعه.

ثانيًا: الاحزاب المشاركة اعتبرت ما جرى في «سياتل» مؤشرًا على بدء مرحلة جديدة لا يلعب فيها رأس المال المشارك في مؤتمر «سياتل» (منظمة التجارة العالمية) وحده، بل فرضت لاعبًا جديدًا وهو المتظاهرون في «سياتل»، وان مرحلة جديدة من الانتقال الى المواجهة مع النظام العالمي الجديد ومع العولمة ذات القطب الواحد قد بدأت ولن تتوقف، بل ستتصاعد في كل موقع. وهي المهمة الاساسية والمشتركة للقوى اليسارية من الآن وصاعدًا».

*** «الاتحاد» - ما هي اهم النقاط التي ركزت عليها في مداخلتك؟**

- مخّول: «القضية الاولى تركزت في ان القرن العشرين الذي نودعه في هذه الايام كان قرن الفكر والتجربة الاشتراكية، كان القرن الذي شهد انتصار الثورة الاشتراكية وشهد انهيارها في الاتحاد السوفييتي، وان هذا القرن اثبت منذ بدايته ونجاح الثورة الاشتراكية انه يمكن هزم واختراق النظام الرأسمالي، وانه ليس نهاية التاريخ ولن يكون. فبالإمكان اختراقه وطرح بديل اشتراكي عادل وبديل له، ونهاية القرن العشرين قد اثبتت وبالرغم من انهيار الاتحاد السوفييتي ان الرأسمالية قد فشلت في اقناع العالم انها تستطيع ان تكون بديلاً انسانيًا حقيقيًا للشعوب وللطبقات العمالية الواسعة. فتجربة «سياتل» قد اثبتت ان ايديولوجية «نهاية الايديولوجيات» قد فشلت، وان الجماهير العمالية والشعبية تعمل على بلورة بديلها الاشتراكي للقرن الحادي والعشرين، وان عنوان المعركة التي اعلنتها مظاهرات «سياتل» هو دمقرطة الاقتصاد والحياة بمضمونها العميق نحو الالفية القادمة.. دمقراطية في جوهرها ليس الحق بالانتخاب فقط بل الحق في العمل والتعليم والصحة والسكن والأمن الاجتماعي. وتركزت كلمتي ايضًا على الدور المناط باسرائيل المتحالفة مع تركيا وموقعها في اعادة تنظيم جنوب غرب آسيا بما فيها الشرق الاوسط لصالح الهيمنة الامريكية وبناء الصيغة الجديدة للنظام العالمي الجديد في هذه المنطقة من العالم، وخصوصًا ان حكومة براك الجديدة تشكل احدى اكثر الحكومات الاسرائيلية التزامًا بالمفاهيم الامريكية وخدمة استراتيجيتها. وتركزت ايضًا الى شكل ادارة العملية السياسية في ظل حكومة براك ومناوراتها التي تحاول استبعاد الحل العادل على المسار الفلسطيني والتهرب من قرارات الشرعية الدولية في قضايا اللاجئين والقدس والاستيطان والحدود والمياه. واكدت أيضًا على وزن الرأي العام العالمي والاوروبي، والمتوسطي بشكل خاص، وقدرته على التأثير اذا استعمل بشكل حذر الثقة والرصيد الممنوحين لحكومة براك على الساحة الدولية. فالمطلوب هو التزام حكومة براك بدفع ثمن هذا الرصيد بالعملة الفلسطينية الصعبة. وحذّرت من محاولة الجانب الاسرائيلي اللعب على المسارات واستغلال تجدد المفاوضات على المسارين السوري واللبناني للمس بالحل العادل على المسار الفلسطيني، مؤكدًا ان الموقف المبدئي المعلن لسوريا ولبنان لا يمكن ان يتماشى مع هذه الاوهام الاسرائيلية».



* النائب عصام مخول في المؤتمر (صورة خاصة) *

*** «الاتحاد» - هل لمست ملامح لرؤية سياسية واضحة عند قوى اليسار العربية المشاركة، خاصة في هذه الفترة التي تشهد اصطفافًا جديدًا للقوى في العالم والمنطقة؟**

- مخّول: «اريد الاجابة على هذا السؤال بحذر، اولاً مما قلته حتى الآن واضح ان هناك انتعاش معين لقوى اليسار في العالم وهذا لا بد ان ينعكس ايضًا على قوى اليسار في العالم العربي. وفي تقديري ان الاوضاع العامة وخارطة القوى الاجتماعية في العالم العربي تقف امام مرحلة ستقود الى تحولات بنيوية هامة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ولا بد ان تنعكس على المستوى السياسي ايضًا. وانا على ثقة انها ستقدم فرصة جديدة لبلورة رؤيا يسارية ملموسة وواضحة. ففي ظل النظام العالمي الجديد تتقاطع المعركة الوطنية مع المعركة الدمقراطية اليسارية الاجتماعية، وهي كما قلت فرصة لانطلاقة وانتعاش اليسار».

*** «الاتحاد» - ما هو تقييمك العام للمؤتمر؟**

- مخّول: «المؤتمر في رأيي اعطى أولاً فرصة لتبادل التجربة واظهار ان التطورات التي بدأت تخرج الى السطح في كل موقع وموقع وكل قطر وقطر ليست ظاهرة محلية فقط، بل هي ظاهرة عالمية ابرزت امكانية بناء القوى المناهضة للأخطار المحدقة داخل النظام العالمي الجديد. وابرزت ان العولمة لا يمكن ان تبقى عولمة رأس المال وتحقيق ارباحه وحرية انتقاله فقط بل يجب في المقابل بناء عولمة النضال من اجل القطب الآخر في المجتمع، قطب العاملين والعمل واليسار والشعوب وحقوقها. بهذا المعنى، فهذا المؤتمر كان نقطة انطلاق في تحويل الانظار والمراقبة النقدية لما يجري في العالم نحو بناء قوة سياسية تعتمد الدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

لقد برزت المساهمات القبرصية، وبالذات حزب «أكيل» والحزب الشيوعي الفرنسي، وكتلة اليسار في البرلمان الاوروبي، والمشاركة المغربية الواسعة، والروسية. واستطيع القول ان المؤتمر اغنى جميع المشاركين وطرح قاعدة واسعة للعمل المشترك. وابرزت ان الشعار الذي تبناه المؤتمر حول «مع اليسار نحو الألفية الثالثة» له ما يبرره ولديه القوة التي يستطيع الاعتماد عليها لينطلق نحو المستقبل».

في الدوري الممتاز

اتحاد أبناء سخنين في اختبار صعب عند متصدر اللائحة

مكابي الإخاء الناصرة يسعى لمواصلة مسيرة الانتصارات أمام متذيل اللائحة

* تنطلق اليوم وغدًا في الملاعب المختلفة مباريات الأسبوع السادس عشر في الدوري الممتاز، وفيه يسافر سفير الوسط العربي الى مباريات خارجية، مع أهداف مماثلة، لهدف تحقيق الفوز.

كثير من الأمور المتشابهة نلاحظها في أطراف اللقاء الأربعة. فالمباراة بين كريات چات واتحاد أبناء سخنين، هي لقاء بين جارين في القمة، الأول يستضيف الثالث، اما المباراة بين هبوعيل أشكلون ومكابي الاخاء الناصرة، فهي ايضًا لقاء بين جارين ولكن في القاع، حيث يستضيف متذيل اللائحة الفريق الذي يسبقه.

اتحاد أبناء سخنين يأتي اليوم الى كريات چات (المباراة ببث تلفزيوني مباشر عبر القناة ٥) وهو طامع بالعودة بنقاط المباراة الثلاث، خاصة بعد الكبوة البيتية العابرة امام بيسان في الأسبوع الماضية.

التركيب السخنيني سيشهد تغييرًا جذريًا فسيكون مختلفًا عن ذلك الذي لعب المباراة الماضية، ايلان طال تحرر من الفريق وذهب الى هبوعيل بئر السبع، وما زال الموقف بالنسبة لميلاڤينوڤتش غير واضح، غير ان النقص الأكبر سيتمثل بغياب لاعب الوسط الممتاز عباس صوان بسبب البطاقات الصفراوات، وقد تكون فرصحة لعودة صالح حصارمة الى التركيب، وقد يكون ذلك بسام الحامولة او شادي زبيدات، اما التعزيز الأقوى للتركيب فسيتمثل بمشاركة لاعب التعزيز الجديد في خط الوسط الجورجي بوراچابسكيرا وبعودة الهداف اورن موحرر والذي شفي من الاصابة، بعد غياب دام ثلاثة أسابيع.

مكابي الإخاء الناصرة، يحل ضيفًا على هبوعيل أشكلون، تغمره نشوة الانتصار على متصدر اللائحة في الأسبوع الماضي وهو يطمع بالطبع بتحقيق الفوز، خاصة وان المنافس هو متذيل اللائحة.

المدرب عزمي نصار، لم يسمح للاعبيه بالتهاون في التدريبات هذا الأسبوع، والاعتقاد ان الفوز آت لا محالة!!

سينقص الإخاء في مباراة اليوم لاعبان اساسيان، الكابتن خال سليمان والمدافع الأيسر معمر غنايم، بسبب الانذارات. وبدون شك فان ذلك سيؤثر كثيرًا على مهمة اللاعبين. شفيق رفول والذي لعب المباراة الماضية بدل معمر كان جيدًا وقد يحصل على فرصة اضافية. وايمن خلايلة، هو المرشح الطبيعي لوظيفة قلب الدفاع المتقدم، امام نضال محاميد.

التغيير الأهم سيتمثل في وسط الملعب، حيث اصبح من المؤكد اشراك لاعب التعزيز الجديد ابراهيم ورور الذي لعب سابقًا في مكابي حيفا وبدأ الموسم في هبوعيل كفار سابا. وهو يشغل المكان الذي كان شاغرًا في الإخاء حتى الآن: لاعب الوسط الأيسر، وبدون شك سيكون دعامة قوية للمهاجمين، عبد المنان تيتي واريئيلب بالترمو.

في الدوري القطري

دربي عربي في الطيبة - امام اكسال واتحاد كفركنا يبحث عن فوز أمام بات يام

* مباريات الأسبوع الحادي عشر في الدوري القطري تنطلق اليوم وغدًا، وفيها مباراتان تخصان الوسط العربي، في الطيبة ولأول مرة بعد غياب طويل، يستضيف فريق هبوعيل المحلي غدًا الفريق الشقيق من اكسال. الفريق الطيباوي بعد الفوز الخارجي على بات يام يسعى لمواصلة الانتصارات والتشبث بالمراتب المتقدمة، اما فريق هبوعيل اكسال فامكانياته محدودة، رغم الفوز الذي حققه على شمشون في المباراة الأخيرة، وهو يعاني مشاكل ادارية ومهنية ولم يحضر المدرب چباي طيلة الأسبوع الى التدريبات بسبب مرضه، وغياب الكثير من لاعبي التركيب الأول. اتحاد كفركنا والذي خسر في رمات غان أمام المتصدر، يريد تحقيق الفوز في مباراته البيتية امام هبوعيل بات يام، هذا ممكن لأن امكانيات الفريق الكناوي أفضل، ورغبة لاعبيه أكيدة. ويبقى السؤال، هل ستحضر الجماهير الكناوية الى المباراة؟؟

بسبب لاعب لم يلعب بعد

خصم نقطة إضافية من رصيد هبوعيل اكسال

من: فهمي دراوشة *

تعرض فريق هبوعيل اكسال، من الدرجة القطرية، مساء أمس الأول، لعقاب جديد من محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم بخصم نقطة من رصيده وتغريمه بمبلغ ألف شيكل وخصم نقطتين مع وقف التنفيذ وابعاد مدير الفريق حسين الزعبي لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وجاء هذا العقاب بعد الشكوى التي تقدم بها اللاعب البرازيلي هيليو چيرالدو بحجة ان ادارة اكسال وقعت معه اتفاقيتين مزدوجتين، وقدمت له شيكات من «السوق السوداء» ولم تصرف، ورغم ان مدير الفريق، استعان بخدمات المحامي چيل بار زوهر من تل أبيب الا ان قاضي المحكمة رأى ان المدير ارتكب اخطاء قاسية في تعامله مع اللاعب ففرض عليه العقاب.

وقد أثار هذا القرار غضب واستياء الكثيرين من الجماهير في القرية الذين طالبوا الادارة بالابتعاد حالا عن الفريق لأنها لا تملك المقومات الأساسية لطرق الادارة السليمة، لا بل إنها بتعاملها غير السليم ستتسبب بانهيار الفريق كليًا، خاصة وان العقاب جاء بسبب لاعب لم يلعب ولو دقيقة واحدة في صفوف الفريق حتى الآن، كما ان چيلاردو سيحصل على كل المبلغ المسجل في الاتفاقية الثانية (غير الرسمية) له وهو مبلغ ثلاثين ألف شيكل عدا مصاريف المحكمة وأتعاب المحامي.

وتأتي هذه الهبة الجماهيرية بعد ان غرم الفريق أيضًا بدفع مبلغ عشرة آلاف شيكل للاعب عاموس اعيدان الذي كان قد جرى تدريبًا واحدًا في الفريق في بداية الموسم الماضي الا أنه لم يلعب معه.

وعقب مدير الفريق حسين الزعبي على ذلك قائلا: الفريق يمر في ورطة حقيقية. أنا قدمت استقالتي، ولكن لم يأت احد من اكسال لتسلم زمام الأمور، القضايا تلاحقنا من كل حدب وصوب ولا أعرف سببًا لذلك، نحن على حفة الانهيار!! وأكد الزعبي انه سيقوم بنقل الحارس اسعد اسعد لفريق بيتار بئر السبع ليحصل على مستحقاته المالية كما أنه سيطلب من اللاعب چيلاردو العودة الى المتمارين والا فسيتعرض لخصم مستحقاته المالية.

تنويه

نشرنا في عدد أمس الأول ضمن التقرير عن عزمي نصار وفريق مكابي الإخاء على لسان عزمي، حيث أبدى دهشته من دفع مبلغ ثمانين ألف دولار ثمنًا لبطاقة المدافع الروماني بترو، وجاء خلالها ان من كانت له علاقة بالموضوع ربح من الصفقة مبلغ خمسين ألف دولار، ونحن ننوه باننا لم نقصد أحدًا من أعضاء الادارة، بل احد المدربين، الذين درب سابقًا في الفريق.!!

مكابي الإخاء تفاوض المدرب محفود

*وصلت المفاوضات بين ادارة مكابي الإخاء الناصرة والمدرب ايلي محفود الى مراحل متقدمة، وعلمنا ان محفود سيشاهد مباراة الفريق اليوم في أشكلون، ومن المتوقع ان يتم التوقيع معه خلال الساعات القليلة القادمة ليبدأ العمل مع المدير المهني عزمي نصار.

نداف اڤيتال في مجد الكروم

* في خطوة مفاجئة وسريعة انتقل بالأمس مهاجم هبوعيل حرفيش الهداف نداف اڤيتال ليلعب في صفوف متصدر لائحة الدرجة الأولى - هبوعيل احمد مجد الكروم، حتى نهاية الموسم.

وقررت ادارة مجد الكروم احضار اڤيتال بعد تعرض المهاجمين زاهر اسدي والكسلاسي لاصابات ستبعدهما عن الملاعب في الفترة القادمة.

ادارة الطيبة تدعو فريق اكسال الى وجبة إفطار

* وجهت ادارة فريق هبوعيل وهيب الطيبة دعوة جماعية للفريق الكسلاوي، والذي سيحل ضيفًا غدًا على مدينة الطيبة، لتناول وجبة افطار جماعية.

الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها الادارة الطيباوية بمثل هذه المبادرة الحسنة والمباركة، حيث قامت بالماضي بدعوة جميع الفرق العربية التي لعبت في الطيبة او في المنطقة خلال شهر رمضان.

فهمي دراوشة

مباريات نهاية الأسبوع في الدوري

الدوري العلوي - الأسبوع السادس عشر

هبوعيل كفار سابا - هبوعيل تل أبيب (الجمعة)
هبوعيل بيتح تكڤا - هبوعيل القدس (السبت)
عيروني ريشون لتسيون - مكابي هرتسليا (السبت)
بيتار القدس - مكابي بيتح تكڤا (السبت)
هبوعيل حيفا - مكابي نتانيا (السبت)
مكابي تل أبيب - عيروني أشدود (السبت)
بني يهودا - مكابي حيفا (الاثنين)

الدوري الممتاز - الاسبوع السادس عشر

هبوعيل أشكلون - مكابي الإخاء الناصرة (الجمعة)
مكابي كريات چات - اتحاد أبناء سخنين (الجمعة)
هبوعيل بيسان - بيتار بئر السبع (الجمعة)
هبوعيل بئر السبع - هكواح (السبت)
مكابي عكا - تسفريريم حولون (الجمعة)

الدوري القطري - الأسبوع الحادي عشر

شمشون - هبوعيل رعنانا (الجمعة)
اتحاد كفركنا - هبوعيل بات يام (السبت)
هبوعيل ديمونا - هبوعيل رمات غان (الجمعة)
بيتار تل أبيب - هبوعيل عكا (الجمعة)
هبوعيل الطيبة - هبوعيل اكسال (السبت)
مكابي شعرايم - هبوعيل نتسيرت عيليت (السبت)

الدرجة الأولى - المنطقة الشمالية

الاسبوع التاسع

هبوعيل مجد الكروم - مكابي طرعان
هبوعيل حرفيش - هبوعيل هعيمق
مكابي عسفيا - هـ الخضيرة
مكابي طمرة - هـ شباب كفركنا
هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل اللد.
مكابي شفاعمرو ومكابي الخضيرة في استراحة.

في المنطقة الجنوبية ما زال الموقف غامضًا بالنسبة الى فريق اتحاد شباب يافا الذي يعاني مشاكل مادية خانقة تمنعه من بدء الموسم حتى الآن.

الدرجة الثانية - الشمالية «أ»

هبوعيل كوكب - هبوعيل ديرحنا
هبوعيل طوبا - هبوعيل كفر سميع
عيروني نهريا - م. كريات شمونة
م. چفعات هريكافوت - مكابي معلوت
مكابي عيروني شلومي - شباب نحف
هبوعيل تل حنان - هبوعيل عرابة
هبوعيل شباب الناصرة - هـ. شباب كفرياسيف
هبوعيل سخنين - بلدي عبلين

الشمالية «ب»

م .طيرة الكرمل - هبوعيل الفريديس
هبوعيل دالية الكرمل - م. زخرون يعقوب
هبوعيل ام الفحم - هـ. عرب النجيدات
هبوعيل برطعة - هبوعيل الجليل الأسفل
هبوعيل بير المكسور - بيتار اكسال
هبوعيل الرينة - مكابي بيسان
آسي چلبوع - بلدي ام الفحم
هبوعيل نحلئيل - مكابي باقة الغربية

الجنوبية «أ»

هبوعيل هرتسليا - مكابي كفرقاسم
هبوعيل ازور - هبوعيل جلجلوية
مكابي ابناء الطيرة - بيتار رمات غان
هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل الطيرة
مكابي چفعات شموئيل - هبوعيل برطعة

الجنوبية «ب»

مكابي القدس - هبوعيل مسوس
هبوعيل مرمورك - هبوعيل شباب اللد







مطعم **الزيتونة** - بجانب دار البلدية القديمة - مدخل السوق الشعبي - الناصرة

تفتح أبوابنا في الواحدة ظهرًا ولغاية الحادية عشرة مساءً طوال أيام الأسبوع (ما عدا الأحد)

للبيع/ للايجار

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي. للاتصال: ٠٤/٨٥٢١٠١٢ ٠٥٢/٢٦٤٩٢٠.
(٢٨)

دار للايجار في حي دار غريبة ٧٠م. للاتصال: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالاً! ت: ٠٤/٨٦٦١٠٧١ ٠٥٠/٣٣٣٦٨٦.
(٣٣)

للايجار دار ٣ غرف ومطبخ ومنافع في شارع اللنبي ١٣٣ - حيفا. طابق ثان. للمراجعة - بيلفون: ٠٥٤/٣٢١٤٨٣
(٣٤)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤.
(٢١)

للبيع دار في شارع رزينيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$. تلفون: ٠٥٠/٣٦٣٣٦٦.
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨
(٢٤)

للبيع/ ٥. ٢ غرف بوضع جيد جداً نظيفة مرتبة، وفي منطقة مريحة شارع هجيفن ٣٠ ج طابق ٤ هاتف ٠٤-٨٥١٦٩ ٠٥١-٢٢٣٣٤٦.

دار حجر للايجار في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٨٣٠/ ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨

للايجار/ ٣ غرف، مطبخ وشرفة، وحمّامات في شارع تشيرنيخوفسكي (الكرمل الفرنسي) ٠٤-٨٥١٢٠٤٦ ٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

منجرة + رخصة مساحة ١٢٠ متراً + ساحة كبيرة، مدخل خاص - في الرينة. للاتصال ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ ٠٥١-٢٢٠٧٥٧
(٤١٣٤٦)

أرض للبيع في شفاعمرو، في حي الميدان، للمراجعة: المحامي رضا عزّام هاتفرقم: ٠٤/٩٨٦٥١٠٦
(٤١٣٧٩)

للبيع في مبنى واحد: دار مؤلفة من غرفتين ونصف + دكان + مخزن في مركز الهدار ت: ٠٤/٨٢٤٢٥٠٨ ٠٥٣/٤٩٠٠٨٥
(٤١٣٧٨)

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً. נדל"ן: ٠٤/٨٥٠٧٦٣٢ -٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع مطعم حمص وفول في بئر السبع - مرخص. ماير: ٠٥٤/٢٣٠١٢١
(٤١٣٧٥)

دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩ بليفون: ٠٥١٥٨٥٨٤٨ التسـ'ـم فوري

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار. للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦ ٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

في الناصرة حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز) للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣ ٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا ٠٤-٨٥٣٠٧٩٠.
(٤١٣٢٠)

بالمفتاحية / عقار في شارع عصفور يصلح لعدة أهداف مساحته ٣٢م٢ بالاضافة الى سدة على كل المساحة تلفون: ٠٤/٨٥٢٥٠٢٤ مساءً. ٠٤/٨٦٤٤٥٢٨
(٤١٣٨٣)

للبيع في شارع عباس ١ /زاوية هتسيونوت دار، ٥ غرف كبيرة + صالون كبير، حمامات مزدوجة + ٤ شرفات واسعه جداً. للاتصال: ٠٤-٨٧٥٥٣٨٣ (مساءً، أيضاً).
(٤١٣٨٤)

٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه. ت: ٠٤/٨٥١١٨٦٩
(٤١٣٠٨)

مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٩٢٩٣
(٤١٣١٨)

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار. ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣-٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٤١٣١٥)

للايجار على الشارع الرئيسي في كفرياسيف ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣ منير حرزان.
(٤١٣١٣)

دار واسعة في شارع 2 בנובמבר حيفا. منظر خلاب. وضع ممتاز مع حديقة. ت: ٠٤/٨٣٣١٠٨٤ او ٠٥٠/٣٤٧٨٠٩
(٤١٣٤٥)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠م٢ في المنطقة الصناعية. تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

في ام الفحم مكاتب للايجار في ساحة الميدان. الاتصال: ٠٦-٦٣١٢٩٥٧

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة ٠٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

للبيع شقة للاستجمام (اسبوع ٤٥) في «كلاب هوتيل» طبريا تلفون ٠٦-٦٣٨٠٨٠١ ٠٥٤-٥٠٥٠٨٠

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥ للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨ في المسا ٠٦٠٩٥٨٤٦ سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)



مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في أمور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عالٍ - للاتصال: تلفون: ٠٤/٩٨٦٠٢٢٩ بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار: ٠٥٤/٧٧٥٢١٥ ٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

مطلوب مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق من منطقة الشمال يفضل من له خبرة في ادارة الحسابات ١+ح
* تعطى سيارة للملائمين
للاستفسار: ٠٣٧٧١٦٩١٠ ٠٥٤٥٥٦٢٦٦

في ام الفحم مطلوب موظفة للعمل في محل تجاري. الاتصال: ٠٦/٦٣١٣٣٧٠
(١٣)

محامٍ - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: ٠٤-٩٨٠٣١٤١/ ٠٥٠-٣٦١٤١٤

مطلوب
* موظفة حسابات סוג 3 على الأقل، مع خبرة في العمل ٥ سنوات من منطقة الشمال للعمل في ابوسنان.
* موظفة استقبال (דלפק) من منطقة كفرياسيف
او ابو سنان للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
(٤١٣٨٨)

لسوپر ماركت في كرميئيل / مطلوب

في مبنى ٢٠٠٠ متر جدران דבש تعبيد وأعمال تطوير دهانون، بلاطون، حدادون، رجال الومينيوم، تبليط جدران حجر وجدران דבש. تلفون: ٠٥٢/٨٢٤٨٨٥ ٠٤/٩٩٨٤٤٦١
(٤١٣٨٠)

لهيبر زول حسام عواد كفرياسيف شارع كفرياسيف - نهريا فتيات لعمل نهاري وليلي
شروط القبول: انها، الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.

معرض الامير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) ڤولڤو 940 GLE 1998 + 1995 + 740 1992
٢) مرسيدس 300 كوبه 1990 + هوندا اكورد EX 1997
٣) ڤولكسڤاچن چولف 1997 + پولو ديزل 1998
٤) ميتسوبيشي كريزما 1998 + چلانت 1996 لانسر اوتوماتيك 1992
٥) رينو لاچونا 1995 اوتوماتيك + رينو 19 1994
٦) سيات ابيزا 1998 + پيجو 205 1997 يونداي اكسنت 1995
٧) فورد طاوروس 1995 + لانشيا تاما 1993
٨) اوپل استرا 1995 + ڤكترا اوتوماتيك 1989

الاتصال للملائمات: ٠٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥ و ٠٥٠/٢٨٩٧٥١.
(٤١٣١٤)

لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة. ٠٣/٥٤٠٤٨٦١
(٤١٣٢٧)

موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧
(٤١٣٠٥)

متبرع لزرع كلية. نوع الدم +A للاستفسار: ٠٥١/٦١٤٣٩٥
(٤١٣٠٩)

للبيع

أرض في المكر في موقع جيّد، نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود في عكا - ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧
(٤١٣١٠)

للبيع معدات تصوير، ڤيديو للمناسبات، קומפלט אפקטים DME، كاميرا איטאטשי Z1B، جديدة. تلفون: ٠٣/٥٣٧٠٠١١ ٠٥٢/٥٢٠٩٧١
(٤١٣٧٧)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مريح، زبائن دائمين ٠٥٣/٢٢٨٠٢٤ ٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

اعلان
معلمة لدروس خصوصية
اذا كان ابنك او ابنتك بحاجة الى مساعدة في دروسه/ها فلديك الحل بالاتصال مع سماح: ٩٩١٢٦١٥
(٢٦)

للبيع

للبيع فيات اونو موديل ٨٦ ٧٠٥ مع كل الاضافات. ماتور جديد. للتفاصيل: ٠٥٢/٣٩٢٦٤٤
(٣١)

سيارة من نوع هوندا ١٦٠٠ اوتوماتيك موديل ٩٩ يد اولى ٣٥٠٠ كم فقط. للاتصال: ٠٥١/٦١٨٠٣١
(٢٠)

شاحنات مرسيدس ٤١٠ د، ٤١٢ د، بوضع ممتاز. ٠٥٠/٥٥٨٩٢٧ ٠٥٠/٢٤٠٧٨٩
(٢٢)

لانشيا كابا يد أولى اوتومات موتور ٢٤٠٠ موديل ١٩٩٩ (١٠٠٠٠كم) الاتصال بالجمعية المسيحية العالمية هاتف رقم ٠٦-٦٥٧٥٩١٠ في ساعات ما قبل الظهر.
(٤١٣٩١)

للبيع سيارة پاسات ٩٣ يد ثانية اوتوماتيك ١٨٠٠. للاتصال: ٠٦/٦٧٤٥٧٤١
(٤١٣٨١)

دايهو سپيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز. ت: ٠٥٤/٥٩٧٤١٩
(٤١٣٠٧)

سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٣١٧)

بسيخومتري وبچروت

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا !!!

لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك

التعليم في التخنيون، شفاعمرو، الناصرة واماكن اخرى

نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠

بجروت بالمواضيع التالية: (الموعد شتاء ٢٠٠٠)
- رياضيات ٥، ٤، ٣ وحدات
- انجليزي ٥، ٤، ٣ وحدات
- فيزياء ٥، ٣ وحدات

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٣٢)

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية

Ricoh * Minolta * Canon *
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تأمين**
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيط ١٠ دفعات بواسطة ڤيزا أو شكات
عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)

١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيلية
١٨٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٤ محطات اسرائيلية، ٣٠ محطة اوروبية
١٩٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة أوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لالتقاط الاردن، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة وأصلية.

الفرع الرئيسي. الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

קבל מחשב ישירות מהיבואן
מחשב פנטיום 400

רק 3400 ש"ח כולל מע"מ
אפשרות לתשלומים
אייבורי מחשבים
10 שנות נסיון

- לוח אם BX440 MHZ UDMA100
- מעבד אינטל מקורי PENTIUM 400 - אחריות לכל החיים
- מסך SVGA "15 דיגיטלי קרינה נמוכה SAMPO
- זיכרון פנימי 32 MB SDRAM 100 MHZ
- דיסק קשיח 6.4 GB מהיר WD או SEAGATE
- כונן דיסקים 1.44 יפני
- כונן CD ROM ACER X 40
- מודם פקס 56000 וולסריקס V 90
- כרטיס מסך ATI 8M AGP 3D - מאיץ תומך ב- DVD
- כרטיס קול 64 ביט - 3D + רמקולים 150W
- מארז MINI TOWER מהודר
- מקלדת 104 מקשים לחלונות 95/98
- עכבר מקצועי + משטח
- תקליטור משחקים + לומדות + 140 שעות גלישה באינטרנט
- שנתיים אחריות לכל מחשב, 3 שנים לדיסק קשיח ולמסך

חניה חופשית ללקוחות

סניף חיפה: העצמאות 104 טל: 04-8554444
סניף רמת גן: ז'בוטינסקי 103 טל: 03-6131111

** الأفق **

تعلن الأفق حملة تنزيلات هائلة على جميع الصحون الفضائية ومستلزماتها

(٢٢) محطة عربية = ١٢٥٠ ش.ج
(٢٢) محطة عربية + ٥ محطات اسرائيلية = ١٥٠٠ ش.ج
(٢٢) محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية + ٥ اسرائيلية = ١٨٠٠ ش.ج.
(٢٢) محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية = ١٥٠٠ ش.ج
اضافة (٥٠٠) شيكل لالتقاط الاردن + قطر + الامارات + ليبيا والجزائر.

جميع مركبات الصحن وتوابعه مستوردة واصلية
*** تركيب * صيانة * كفالة**

للاستفسار: ٠٦-٦٥١٩٥٢٨
٠٥٤٩١١٤٩٢ - ٠٥١٢٥٨٢١٣

إعلام

ليكن معلوماً أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر إرث المرحوم حنا عبدو يوسف صفوري الرومي الملكي الكاثوليكي من عكا ورثته هم: زوجته سليمة وأولاده منها، وليم، الهام، لويس موريس وراغدة حنا صفوري.

فمن له أي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٦/١٢/١٩٩٩

رئيس المحكمة

الأرشمندريت نبيه صافي المخلصي

لدى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلام تثبيت وتنفيذ وصية رقم ١٠١/م ٤

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد: عيسى معروف رزق يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده معروف عيسى رزق والمحفوظة في سجلاتنا، وكان المرحوم من أبناء الطائفة الارثوذكسية في الرينة وقد توفي بتاريخ ٢٤/١٠/٩٩ عن ورثته الشرعيين وهم: أبناؤه، مصباح، عيسى، ناصر، منصور، يوسف معروف عيسى رزق وكذلك حفيداه معروف، وأمير أبناء المرحوم صبحي معروف عيسى رزق ولا غير.

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جمال خوري

كاتب المحكمة

أحر التعازي

نتقدم بأحر التعازي الى الزميل المربي نبيل سمّور وعموم آل سمّور وخوري لوفاة الوالد

موسى أيوب سمّور

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة - حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية هشومرون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ش/٥١٩

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ش/٥١٩ جنوب جسر الزرقاء تقسيم جديد للأحواض ١٠٣٩٧، ١٠٣٩٨ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: ج/١٠١٤- موقع لمساحات عامة جسر الزرقاء. ش/٣٥٦- خارطة هيكلية محلية جسر الزرقاء. ج/٨٨٨- مقبرة وملعب رياضي في جسر الزرقاء.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: جسر الزرقاء، جنوب غرب جسر الزرقاء وتتاخم الحدود الجنوبية والغربية للقرية. حوض١٠٣٩٧ قسائم ١١-٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٠-٩٩، ١٠٤. حوض ١٠٣٩٧ قسائم ١٠٦-١٠٨، ١١٤. حوض١٠٣٩٧ جزء من القسائم ١-١٠، ٥٩، ٦٢-٦٩، ١٠٢، ١٠٩، ١١٥. حوض ١٠٣٩٨ جزء من القسائم ١-٢٠.

أهم تعليمات الخارطة: اعادة تقسيم القسائم المشمولة في الخارطة. تخطيط الطرق المقترحة في الخارطة الهيكلية والطرق الجديدة التي ستخدم الحي. تخصيص مساحات عامة مفتوحة ومواقع لمبان عامة للحي. تخصيص مساحة الزيات. حدائق قومية ومحميات طبيعية لاستعمال الجمهور.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف والوقائع الرسمية رقم ٤٤٩٦ صفحة ٢٣٧٠ بتاريخ ٢٧/٢/٩٧.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية حيفا.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء حيفا

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل عيوش وخلايله في سخنين وخارجها لوفاة المرحوم

محمد صالح عيوش خلايله «ابو غالب»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - سخنين

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ١١٣٩/٩٩

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء، وأعيان المسلمين في طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمد حسن ابو الهيجا، بأجله الموعود بتاريخ ٢/٧/١٩٩٦ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته دية زيدان ابو الهيجا، وبابنه علي محمد ابو الهيجا.

فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي أحمد حدرج

منح دراسية للحصول على اللقب الجامعي الثالث

مركز شوتنستاين للكشف المبكر عن السرطان
دائرة الفيزياء، جامعة بار ايلان

يقترح مساراً دراسياً متعدد المجالات للحصول على اللقب الجامعي الثالث في الفيزياء/ الاحياء بمنحة سنوية تبلغ ٤٢٠٠٠ شيكل جديد واعفاء من الاجور الدراسية

تعطى أفضلية للمتفوقين/ات الذين لديهم خلفية في الفيزياء الجزيئية أو الطبية، البيوفيزياء، الالكتروبصريات، التصوير الاشعاعي، بيولوجيا الخلية، علم المناعة، العلوم الطبية وهندسة الكمبيوتر والالكترونيات.

يعمل المركز بالتعاون مع مراكز طبية وصناعات هايتك في أبحاث أساسية وتطبيقية وتطوير تكنولوجيات قياس متطورة للظواهر التي تحدث في الخلية البيولوجية الوحيدة.

للمزيد من التفاصيل: تلفون: ٠٣-٥٣١٨٣٤٩ ٠٣-٥٣٤٤٦٢٧

فاكس: ٠٣-٥٣٤٢٠١٩

E-mail: cellscan@albert.ph.biu.ac.il
أو malka sun@hotmail.com

مديرية خدمات الدولة
تعلن عن نشر المناقصة رقم ٩٩/١١٨٧

لوظيفة مسؤول (مواقع ازالة النفايات والاجهزة الصحية) في قسم النفايات الصلبة، اعادة تصنيع ومواقع النفايات، القدس وزارة جودة البيئة

الدرجة: ٣٩-٤١ من تدريج المهندسين. أو ٣٩-٤١ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب.

مؤهلات الوظيفة: ثقافة اكاديمية (لقب اول) في العلوم الطبيعية أو الزراعة أو الاحياء للمهندسين- تسجيل في سجل المهندسين والمهندسين المعماريين.

الخبرة: للحاصلين على اللقب الجامعي الاول - خبرة ٣ سنوات. للحاصلين على اللقب الثاني وخبرة في المجال العريض للوظيفة. خبرة ٣ سنوات. للحاصلين على اللقب الثاني وخبرة في المجال المهني المحدد - خبرة سنتين.

متطلبات اخرى: قدرة على التعبير الشفوي والكتابي على مستوى رفيع. اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة.

ملاحظات: يشغل هذه الوظيفة موظف. ستشغر الوظيفة في ٣١/١٢/٩٩.

يمكن الاطلاع على النص الكامل للمناقصة لدى احد مكاتب مديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

القدس- هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦ ميكود ٩١٣٤٠ ٠٢-٦٧٠٥١٤٨
تل ابيب- هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ ميكود ٦١٠٧٠ ٠٣-٦٩٥٥٣٨١
حيفا- شارع بال- يام ١٥، دار الحكومة، ص.ب ٤٦ ٠٤-٨٦٣١٢١٣/٤
بئر السبع- شارع هحلوتسم ١٣٦، ص.ب ١٠٠٥٠ ٠٧-٦٢٣٦٥٥٤

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع مديرية خدمات الدولة على شبكة الانترنت. (اعلانات الى الجمهور) www.civil-service.gov.il

تقدم الطلبات مرفقة بالمستندات على النموذج ٢١١٥ (الذي يمكن الحصول عليه لدى المكاتب المذكورة اعلاه ومكاتب المجالس والسلطات المحلية) الى المكتب اللوائي لمديرية خدمات الدولة في القدس.

استقبال الجمهور في المكاتب ايام: الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠- ١٦:٠٠

الموعد الاخير لتقديم الطلبات ٢٨/١٢/٩٩

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان فرفف ايتي قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ١٠٨٦١٠/٩٨.
ماهية الطلب اضافة طابق جزئي لتوسيع الشقة القائمة في الطابق الرابع.
عنوان الموقع: شارع ستهربه الموسعة ١٣٥ ستهربه الموسعة حوض ٣٠٢٤٤ قسيمة ١٢٥ الطلب يتضمن التسهيلات التالية: اضافة طابق خامس جزئي في المبنى ١٣٥ مدخل أ حوض ٣٠٢٤٤ قسيمة ١٢٥ لساكن واحد لتوسيع الوحدة السكنية في الطابق الرابع وفقاً لتعليمات خارطة بناء مدن ١٦٠٢ د مادة ١٩ وفقاً للنظام.

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوماً من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحاما يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

جائزة مالية

تعلن عائلة الجندي المفقود **جاي خيفر** عن طرحها جائزة مالية قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ ألف شيكل جديد لكل من يوافيها بأية معلومات جديدة من شأنها ان تؤدي الى العثور على ابنها.

وكانت قد اختفت آثاره في هضبة الجولان في تاريخ ١٧/٨/٩٧ وهو يعتبر مفقوداً منذئذ.

رقم الهاتف للإحاطة بالمعلومات ٠٣-٥١٨٩٥٩٧

* هذا الاعلان ساري المفعول حتى تاريخ ١/٦/٢٠٠٠.
* اذا كانت هناك اكثر من جهة تقوم بتوفير المعلومات فإن العائلة تنظر في تقسيم الجائزة.



لجنة التوجيه الإعلامية لعرب النقب

٠٣ - ٧٦٥٣٥٣٠

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١٢/١٧

*** القناة الأولى:**

٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - جدي اليهودي. فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٠ - شارلوت.
٩.٣٠ - اصدقاء. صور متحركة.
٩.٥٥ - بوابة الفرح.
١٠.٠٠ - الصياد المرحوم.
١٠.٢٠ - بوابة الفرح.
١٠.٢٥ - بنك المعلومات: الحيوانات، البراكين.
١٠.٥٥ - فيلم يحكي، وثائقي.
١١.٥٥ - زرق العيون. فيلم وثائقي.
١٣.٣٥ - صور متحركة.
١٤.٢٥ - من وراء كواليس مشهد «الساحر ٢٠٠٠».
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - يوم القيامة في الديانات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٢٥ - رمضان.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة اوقات الفراغ.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - غريب يحرسني - فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - آخر الأخبار وختام.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - زمن ديزني - الحلقة (٣٠)
٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة (٣١).
٦.٣٥ - قصص الأولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أذواق: تركيا.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٥٩)
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٣٨)
١٢.٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك».
١٤.٠٠ - احداث الأسبوع بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة، م.ض.
١٥.٢٥ - جزيرة النجوم. E.!
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٧٤)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٧٥)
١٦.٥ - زاوية شارع.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعربية.
١٧.٠٥ - سبت سلام: الألم في الجانب الآخر».
١٧.٣٠ - دومينو - كوميدي ساخر.
١٨.٠٠ - اذواق، فرنسا - الألزاس.
١٨.٣٠ - مقاطع ترفيهية مختارة.
١٩.٢٥ - رمات أفيف ج - الحلقة (١٣٨)
٢٠.٠٠ - أستوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١.٣٠ - نهاية أسبوع مع امنون ليفي.
٢٣.٠٠ - المحامون - الحلقة (٣٧)
٢٣.٥٥ - «قوة الجاذبية» - فيلم سينمائي.
١.٥٥ - ماش - الحلقة (٧٣).
٢.٢٠ - مهرجان القصاصين ١٩٩٨.
٣.١٠ - برامج الغد.

السبت: ٩٩/١٢/١٨

*** القناة الأولى:**

١٠.٠٠ - مغامرات انصار الحيوان. الحلقة السابعة.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية «عريسك».
١١.٠٠ - أثرياء ومشاهير - الحلقة (٣٠)
١٢.٣٠ - الصديق من بحيرة العجائب. فيلم
١٤.٠٥ - أساطير المحيط.
١٤.٣٠ - إفريقيا العالية والمتوحشة - الحلقة الثانية.
١٥.٣٠ - نظرة نسائية.
١٥.٤٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - رقصة شرقية ٢٠٠٠
١٦.٣٠ - موكب العلم.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٥٤).
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - محطة في خطر - الحلقة الرابعة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - أسبوع جيد.
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - أعمال جاسوسية. فيلم سينمائي.
٢٣.٤٠ - آخر الأخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ - ختام.

*** القناة الثانية ***

٧.٢٥ - برنامج المنوعات «ستغدام».
٩.٣٠ - دان مرجليت
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - بين بين
١٣.٤٧ - موسيقى.
١٣.٥٥ - المجرمون الأكثر حمقًا في العالم - الحلقة (٧٥)
١٤.٠٥ - كله لأجل حبك - الحلقة (٥٠).
١٥.٠٣ - زواج على طريقة تل أبيب.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - ابلي ماكبيل - الحلقة (٢٠)
١٨.٠٢ - شيكاغو هوب - الحلقة - (١١٥).
١٨.٥٧ - طفلي - الحلقة الخامسة.
١٩.٢١ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - سافي - كوميدي - الحلقة السابعة.
٢١.٠٥ - شيمش - الحلقة السابعة.
٢١.٤٢ - هدف صعب، فيلم سينمائي.
٢٣.٤٠ - ساوث بارك - الحلقتان (٢٩) و(٣٠)
٠٠.٣٧ - مع الأفلام.
١.٣٤ - ملك الصيادين - فيلم سينمائي.
٢.٥٧ - «ووكر ٦» - الحلقة (١٠١).
٣.٣٩ - برامج الغد.

فيلم الجمعة العربي
أحلى أيام العمر



حنان، تعمل في مكتب اعلانات، زوجها ممدوح محام، وهما معروفان في المجتمع كزوجين سعيدين، برغم عدم قدرة حنان على الإنجاب، فهما يحبان بعضهما، ولم تتأثر علاقتهما بهذه المسألة.

يتعرف ممدوح على نوال عندما تتوجه اليه في استشارة قانونية، وفجأة يجد ممدوح نفسه جزءاً من قضية تزعزع حياته الزوجية.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٧٨

الممثلون: حسين فهمي، ميرفت أمين، ناهد شريف، سمير غانم.
والفيلم من اخراج حسن الصيفي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٩/١٢/١٦ (سحب ٩٩/٥٣)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٢٥٣٨٨٨
فاز بسيارة، الرقم ٨٧١٣١٥
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٠٦١٠٧، ٠١٦٤٦، ٣٢٧٦٩، ٩٢٠١٤، ٨١٤٨٩، ١٥٤٦٤، ١١٩٣٦، ٦٣٢٠٧، ٣٩٠٠٥، ٧٤٤٧٤، ٢١٢٨٩، ٦١٧٠٦، ٩٢٢٨٥، ٥٤٠٣٠، ٥٩٢٧٤، ٠٤٤٧٠، ٤٧٥٩٠، ٣٠٢٩٤، ٤٤٣٣٢، ١٤٤٩٨، ٦٤٣٦٨، ٧٦٩٦٩، ٨٥٩٤٨، ٨٦٧٣٣.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٣٥، ٧٩٣، ٠١٧، ٦٦٧، ١٢٦، ٣٨٧، ٢٩٠، ٦٦٤، ٠٩٠، ٦١٣، ٥٠٤، ٠٥٧، ٥١٣، ٤٢٠، ٥٤٥، ٧٤٢، ٥٣٩.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٦، ٤.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠، ٩.

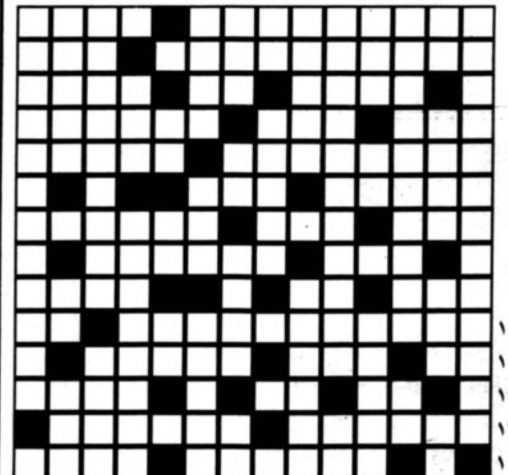
حل لغز الكلمات المتقاطعة

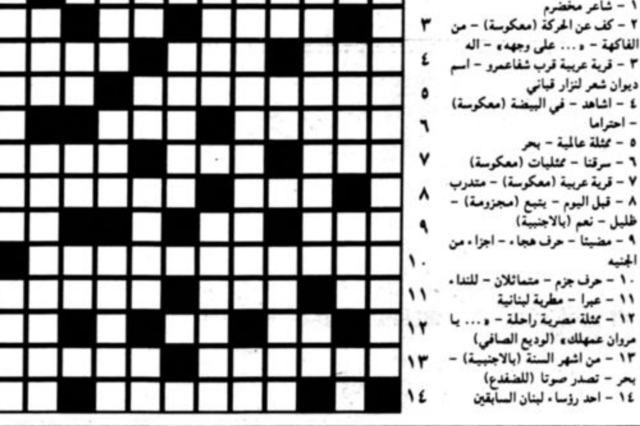
افقيا:
١ - البتراء - منصورة
٢ - بين القصرين - دار
٣ - تا - باشق - أ.أ
٤ - خلف - رابا الصدع
٥ - ليانة - عانين
٦ - دارسات - روماني
٧ - ولع - هالي - ابدين
٨ - نأتا - نيس - نغم
٩ - جمال - شر
١٠ - اسمهان - حلم - دنا
١١ - ر.ر. - ارمينيا
١٢ - سجا - صرف - رانغون
١٣ - اندونيسيا - ري
١٤ - بافلوف - سعيد عقل

عموديا:
١ - ابن خلدون - انساب
٢ - ليالي الأنس - جنى
٣ - بن - قارعة - مرادف
٤ - تاب - سن - أجهر - لو
٥ -.رلى - تاه - ما - صنو
٦ - اقشر - تاناناريف
٧ - اصقاع - ليل - رفس
٨ - باريس - حم - يس
٩ - ميلانو - اليراع
١٠ - ن.ن - ايمان - منى
١١. النابغة - ينجد
١٢ - ود - ندم - داغ
١٣ - رائد - ي.ي - شن - ورق
١٤ - تراعي - نهر النيل

حل لغز كلمة السر
ديلاكوار

كلمات متقاطعة





افقيا:
١ - دولة اسيوية - احد ايام الاسبوع
٢ - احد رؤساء لبنان السابقين - بلدان
٣ - «جميل...» (اسم الممثل) - فرح - اغنية فيروزية
٤ - قمم - لحن - الشفوق
٥ - اغنية لأم كلثوم - قضوا
٦ - بزوران - ضروري للطعام
٧ - مصرف - من الفواكه - «الجرح..»
٨ - عكس «علني» - عطاؤهم
٩ - لعب - تشاهد (مجزومة ومعكوسة) - من العملات
١٠ - خليفة عباسي - لفظ
١١ - عكس «مدح» - اتخذ قرارا - أكلة شعبية
١٢ - ناهية - للتأفف - معزوفة لفريد الأطرش
١٣ - نوع سيارات فاخرة (معكوسة) - عالم صاحب نظرية النشوء والارتقاء
١٤ - ليالي - غضبه

عموديا:
١ - شاعر مخضرم
٢ - كف عن الحركة (معكوسة) - من الفاكهة - «... على وجهه» - اله
٣ - قرية عربية قرب شفاعمرو - اسم ديوان شعر لنزار قباني
٤ - اشاهد - في البيضة (معكوسة) - احتراما
٥ - ممثلة عالمية - بحر
٦ - سرقنا - ممثليات (معكوسة)
٧ - قرية عربية (معكوسة) - متدرب
٨ - قبل اليوم - يتبع (مجزومة) - ظليل - نعم (بالاجنبية)
٩ - مضينا - حرف هجاء - اجزاء من الجنيه
١٠ - حرف جزم - متماثلان - للنداء
١١ - عبرا - مطربة لبنانية
١٢ - ممثلة مصرية راحلة - «... يا مروان عمهلك» (الوديع الصافي)
١٣ - من اشهر السنة (بالاجنبية) - بحر - تصدر صوتا (للضفدع)
١٤ - احد رؤساء لبنان السابقين

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
روحك الحلوة وحبك للمرح يطغيان على وجهك هذا الأسبوع.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
النجوم تبتسم لك وانت تبتسم لمحيطك وتترك رائحة عطرة طيبة

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
اسبوع حافل ومثقل بالمشاريع، قوة شخصيتك الجذابة تثير إعجاب من حولك.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
الطموح الكبير والركض وراء الثروة أساس تصرفك وانت قادر على كل شيء.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
الحب.. وحده الحب سيد الموقف!

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
أنت تعيش لقلبك هذا الأسبوع، تشجع واخط الخطوة اللازمة لان المشوار طويل.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
على صعيد العمل: التأقلم مع الاوضاع الجديدة ضرورة ملحة.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
تلك العلاقة المعلقة بين الأرض والسماء وآن الأوان لتسقط فترتاح.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
أنت بحاجة الى فترة راحة لاستعادة قدرتك على التركيز فانت لامع بالاساس.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
موعدك قريب مع الحب الكبير، لكن هذا الأسبوع توجه طاقتك الى العمل.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
تسعى للتوغل في عمق الاشياء، لأنك تشكك كثيرا!

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
أنت عصبي المزاج وتكاد تفقد جاذبيتك وسحرك بسبب التصرف الأرعن

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم، الجمعة، صافيًا، ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة، ويتواصل غدًا السبت، أيضًا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ١٧° * تل أبيب وضواحيها - ٢٢° * حيفا وضواحيها - ٢٣° * إيلات - ٢٥° * جبال الجليل - ١٧° * المروج الشمالية - ٢٣° * جبال المركز والجنوب - ١٧° * السهل الداخلي - ١٩° * السهل الساحلي - ٢٣° * النقب الشمالي - ٢٤° * بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية معتدلة، ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية غربية، ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١٢/١٦)

* دولار أمريكي	٤.١٨٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.١٩٧٧ ش.ج
* مارك الماني	٢.١٤٦٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦٢٧٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٣٩٩ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠٤٥٠ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٩٣٠ ش.ج

ملحق الاتحاد
الجمعة ١٧ كانون الأول ١٩٩٩

في الجولان - متفائلون منذ (٦٧)!



* أحرار الجولان أمام تمثال القائد سلطان باشا الأطرش في مجدل شمس: "لن نتنازل عن حبة تراب من ثرى الجولان" *



د. احمد سعد

الجماهير العربية ترحب بتسوية عادلة وتحذّر من مغبة جعلها كبش الفداء

* بترحاب وبتفاؤل يشوبهما الحذر استقبلت جماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد نبأ استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية من النقطة التي توقفت عندها ايام حكومة رابين - بيرس قبل اكثر من ثلاث سنوات ونيف.

فعلى حلبة الصراع الاسرائيلي - العربي يبرز الموقف الواضح للجماهير العربية كقوة دمقراطية مناضلة من اجل التسوية الشاملة، العادلة والثابتة التي تضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي وزواله عن جميع الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية المحتلة منذ حزيران ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي اكثر من مناسبة كفاحية، عبرت الجماهير العربية عبر قواها التقدمية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن موقفها الكفاحي الوطني في مساندة النضال العادل للاخوة السوريين في هضبة الجولان السورية المحتلة والتضامن مع الموقف العادل والصحي والعقلاني لسوريا في نضالها لاسترداد جزء محتل من اراضيها ووطنها.

فبدون تأتأة او مغمغة وقفنا ضد القانون الكولونيالي بضم الجولان ايام حكومة بيغن والذي يتناقض وقرارات الشرعية الدولية والاعراف الدولية. وساندنا انتفاضة وصمود اهل الجولان الذين تصدوا لمحاولة الاحتلال مصادرة هويتهم الوطنية وفرض هوية الاحتلال ورددنا معهم هتافهم الوطني «الجولان سورية ومش ناقصها هوية» و«الجولان لاصحابه مش لبيغن واصحابه».

نحن مسرورون اليوم ان الموقف السوري المتمسك بثوابت حقوقه الشرعية وفي مقدمتها عودة السيادة السورية على جميع اراضيه المحتلة قد انتصر، واضطرت حكومة اسرائيل الى مراجعة موقفها الرفضي العنجهي وتراجعت عنه. وبفخر واعتزاز نقيّم الموقف الوطني الصامد لاخوتنا السوريين في الهضبة المحتلة الذين سيحتضنون حبال شمس الحرية قريبًا.

وسرورنا المشروع نحو اخوتنا السوريين يشوبه القلق، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر الجدية التي تلوح في الاجواء مهددة باطلاق سهامها السامة باتجاه العملية السياسية وجماهيرنا العربية.

ابان بدء مفاوضات واتفاقات اوسلو قيمنا ان منطقتنا تقف على دوار مرحلة انتقالية جديدة يجري من خلالها الصراع لبلورة طابع السلام وهوية التطور المستقبلي لبلدان وشعوب المنطقة. وفي اطار هذا التقييم طرحنا السؤال المنطقي المشروع: ماذا سيكون موقع ودور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في اطار هذه التحولات المرتقبة؟

إننا مع تأييدنا، وبدون اي تحفظ، لتسوية عادلة تعيد لسوريا ارضها المغتصبة، فاننا نواجه، وبكل حدة السؤال الهام، كيف ستؤثر هذه الاتفاقية على جماهيرنا العربية، على موقعها ودورها في وطنها؟ نطرح هذا في وقت نواجه فيه ثلاثة مؤشرات غاية في الخطورة بالنسبة لوضع ومستقبل الجماهير العربية.

* المؤشر الاول: ان لا تتحول الفرحة و«النعمة» بقبع المستوطنات والتخلص من دنسها من الجولان السوري الى نقمة ولعنة تصيب الجماهير العربية. ففي الافق يجري الحديث عن توطين المستوطنين في الجليل. ونحن نحذّر من مخطط عنصري لتحميل عرب الجليل مسؤولية دفع الثمن على حساب حاضر ومستقبل تطورهم في وطنهم، نحذر من مغبة مخططات نهب ما تبقى من اراض عربية، خاصة الاراضي العربية التابعة ظلمًا وجورًا لسلطة نفوذ المجالس اليهودية الاقليمية واماكن واراضي القرى العربية غير المعترف بها في الجليل والشمال لتوطين المستوطنين. ذاكرتنا الوطنية الجماعية لم تنس ولن تنسى مخططات وقوانين نهب الاراضي العربية في الجليل ايام الحكم العسكري البغيض وبعده تحت يافطة «تهويد الجليل» و«تطوير الجليل». ولم يكن الهدف تطويرا يشمل جميع سكان الجليل من يهود وعرب، بل كان هدفه نهب ومصادرة الاراضي العربية لاقامة المستوطنات اليهودية وتطوير حياة ومعيشة المستوطنين اليهود في الجليل. كما لا تنسى ذاكرتنا الجماعية المخطط العنصري حول «الموازنة الديمغرافية في الجليل» الذي اخرجته وارجعته الى دهاليزها المعتمة وزارة الاسكان قبل سنتين ونيف تقريبًا وذلك لمنع اكثرية عربية في الجليل. وفي جوهر ذلك المخطط زيادة عدد اليهود في الجليل على حساب العرب وارضهم.

واليوم، نحن نؤكد تحذيرنا لحكومة براك بأن اي مخطط تهويدي جديد لارضنا العربية لن يمر. ومطلب جماهيرنا ومدننا وقرانا العربية، هو توسيع المسطحات ومناطق نفوذ السلطات المحلية العربية للايفاء بالاحتياجات الاولية للتطور وتوفير الارض والسكن للأزواج الشابة خاصة على ضوء الازمة الخانقة والاكتظاظ المريع جراء نهب الاراضي العربية سابقًا.

* والمؤشر الثاني: القلق من تصاعد المد العنصري - الفاشي اليميني المعادي للسلام وللدمقراطية وللعرب. فمنذ اعلان كلينتون عن موعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية وبرمجة اللقاء بين رئيس الحكومة براك ووزير الخارجية السوري الشرع، واستعداد حكومة اسرائيل لقبع المستوطنات الكولونيالية، بدأت تتصاعد امواج الحملة الهستيرية الدموية لاعداء السلام من قادة المستوطنين وقوى اليمين والعنصرية والفاشية. وبدأت قوى الرفض الاسرائيلي بتنظيم وبرمجة خطى تفعيل المواجهة الهستيرية. ويعمل قادة الليكود على استثمار الاوضاع الجديدة التي مركزها استئناف التفاوض مع سوريا لاخراج الليكود من ازمته السياسية الخانقة والتي ادت الى انهيار حكمه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. ولهذا يلجأ الليكود وقادة المستوطنين الى الديماغوغيا والعمل على استمالة الاحزاب الصهيونية الانتهازية مثل «يسرائيل بعلياه» و«شاس» الى صف جبهة الرفض لافشال العملية السلمية مع سوريا. وما يتفوه به قادة المستوطنين وبعض قيادة الليكود من تصريحات هستيرية دموية يعيد الى الاذهان فترة التحريض الدموي الذي سبق اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين. فبالديماغوغيا والبلطة يحاولون وقف عجلة التاريخ والتأثير على نتائج الاستفتاء العام.

وحقيقة هي اننا عارضنا الاستفتاء العام من منطلق انه لا يوجد حق لا منطقي ولا شرعي قانوني للاحتلال، لحكومة اسرائيل ومواطنيها في طرح موضوع مصير السيادة الاقليمية - السياسية على اراضي الغير المحتلة. كما ان حكومة اسرائيل لها الحق الشرعي في صياغة قرار ارجاع الاراضي المحتلة دون حاجة لاستفتاء عام، خاصة وان الموقف من التسوية السلمية كان موضوع الانتخابات البرلمانية الاخيرة والذي بموجبه اسقطت حكومة الرفض اليمينية وجاءت حكومة وعدت بدفع العملية السياسية نحو التسوية الشاملة.

رغم ذلك فإن مصلحة السلام العادل تستدعي ردع وكبح جماح قوى الهستيريا اليمينية. فعلى حكومة براك ان لا تتعامل مع هستيريا التحريض بأكف من حرير، ولكن الاهم من ذلك، وفي المقام الاول، ان دفن مخططات اعداء السلام يتطلب تنظيم مواجهة مختلف قوى السلام اليهودية والعربية وتصعيد تحركها الجماهيري المنظم ليس لمواجهة قوى اليمين والاستيطان فقط، بل لدفع العملية السياسية بصورة جدية على مختلف المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

* والمؤشر الثالث: التوجه العنصري بوضع علامة سؤال حول حقنا الشرعي والدمقراطي كمواطنين في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. ففي خضم النقاش حول قانون الاستفتاء العام لاقرار الموقف من التسوية مع سوريا والانسحاب الكامل من اراضيها المحتلة بدأت ابواق العنصرية تطلق من افواه قوى اليمين النباح العنصري والمطالبة بمنع العرب من المشاركة في الاستفتاء وحصره على المواطنين اليهود حتى «تتضح» الصورة هل هنالك اغلبية ام اقلية يهودية مع التسوية والانسحاب.

لسنا في وطننا بحسنة من احد، فنحن اهل هذه البلاد اصلاً، وكمواطنين في دولة اسرائيل لنا الحق الكامل مثل المواطنين اليهود في المشاركة وعلى قدم المساواة في صياغة القرار المتعلق بمستقبل هذا الوطن المشترك والمجتمع المشترك. ونظام الابرتهايد دُفن في جنوب افريقيا، فهل يعتقد العنصريون انه يمكن احياء عظامه، وهي رميم، ثانية في اسرائيل.

ان اعداء السلام هم في نفس الوقت اعداء الدمقراطية والمساواة، ومواجهة واخراس ودفن نباح العنصريين ليست مهمة المواطنين العرب فحسب، بل كذلك وفي الوقت نفسه مهمة القوى الدمقراطية اليهودية وكل من يهمه العيش في مجتمع صحي خال من «اوباء العنصرية».

في الجولان - متفائلون منذ (٦٧)!

* ماذا يقف وراء الادعاء وكأن (٢٠٠٠) سوري في الجولان يرفضون العودة الى سوريا؟
* كيف تلتقي الرواية الرسمية والمحاولة المشبوهة، بأصوات «ناطقة بالعربية» تدعي حسن النية؟
* كيف تعاملت سلطات الاحتلال مع رفض احرار الجولان المطلق «قانون الضم» الاسرائيلي؟
* ثم ما هو مصدر المفارقة في ان واشنطن هي مقر القمة السورية - الاسرائيلية - نحو سلام محتمل؟!

هشام نفاع



* مواطنون من سكان عين تينة السورية يخاطبون اقاربهم في الجولان عبر مكبرات الصوت! *

* في واشنطن؟! *

* هناك اكثر من مفارقة في ان القمة الاسرائيلية - السورية تنعقد في واشنطن بالذات. والسبب هو ان احد الانتهاكات الاسرائيلية الفظة للأصول الدولية والقانونية، المتمثل بضم اراضي الجولان المحتل، جاء بمشاركة امريكية قوية، وان لم تكن مباشرة!

فقرار الضم المذكور الذي يعود الى مثل هذه الايام من سنة ١٩٨١، جاء كمحطة اخرى في مسلسل التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي، الموجه (بالضرورة) ضد مصالح شعوب المنطقة. في حينه كتب الراحل د. اميل توما ما يلي:

«ان اعلان الضم جاء كأحد ثمار الحلف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي. وجاء ليمنح حكام اسرائيل حرية التصرف في مواصلة تكريسهم للاحتلال.. وفي تشديد الارهاب في المناطق المحتلة.. وفي توسيع اجراءات الضم المعلن». («الاتحاد» ١٩٨١/١٢/١٥).

اذن، لو كان هناك من يعتقد بوجود منطق للتاريخ، فها هي الوقائع تقول له بصراحة غير قليلة: هناك ايضا مهزلة للتاريخ - وظهور الولايات المتحدة اليوم راعية لسلام محتمل بين اسرائيل وسوريا يجسد هذا الجانب. فرغم النظر بايجابية الى سلام كهذا، وفي مركزه انسحاب احتلال اسرائيل من جزء من الاراضي العربية المحتلة عام (٦٧)، فيجب عدم تجاهل حقيقة ان ما يحرك الولايات المتحدة ليس القيم! ليس العدالة! ليس مصالح الشعوب! ليس اعادة الحق الى اصحابه! بل ان ما يحركها هو ذلك الأنف المغرور المزكوم بالدولارات وحاملات الطائرات!

* شوكتها بحلقها! *

من المثير للتشفي رؤية حكومة اسرائيل اليوم تختنق بشوكة وضعتها احدى شقيقاتها السالفات في حلقها. فضم الجولان في حينه، والذي عبر عن مدى قوة سُكر القوة، يوضع اليوم امام المجتمع الاسرائيلي بوصفه جيفة عفنة. تزكم رائحتها قطاعات واسعة، نراها اليوم تتراكض هنا وهناك، تسودها البلبلة.. وفي هذا لسياق من المهم التعبير عن عدم التأثر من مشاهد الحزن التي ينتجها المستوطنون في الارض السورية المحتلة! ورغم ان المقولة السائدة هي انهم «ليسوا مذنبين، فالحكومات ارسلتهم»، فيجب ادارة النقاش في المستوى الفردي ايضا: كل واحد وواحدة من اولئك، يعرف انه يعيش على ارض تُحكم بقوة الارهاب والاحتلال. ومن يسمح لنفسه بالعيش على انقاض الآخرين، يجب وضع دموعه في سياقها الحقيقي: دموع تماسيح ليس اكثر. ولا حاجة للرومانسية الساذجة في هذه الحالة. بل من الشرعي التعبير عن الفرح والضحك بسخرية على كل واحد من المستوطنين!

ويقال هذا انطلاقا من ان الضحية الحقيقية تعيش في الموقع نفسه. والمقصود اهالي الجولان المحتل، الذين اعلنوا منذ ايام الاحتلال الاول انهم يرفضون هذا الواقع المفروض، وانهم جزء من بلادهم ووطنهم، جزء من سوريا. او كما قال امس الاول، السيد هايل ابو جبل: «نحن متفائلون بانهاء الاحتلال منذ (١٩٦٧)، فقد رأينا الطريق الصحيح، ورأينا ان مسألة انحسار الاحتلال هي مسألة وقت».

هذا الموقف يأتي وسط محاولة اسرائيلية ممسرحة على خشبة الاعلام الرسمي، للزعم وكأن هناك (٢٠٠٠) جولاني يخشون العودة الى وطنهم سوريا، وان هناك حاجة لاستيعابهم في رحاب دمقراطية اسرائيل، وبناء قرية خاصة لهم. وعن هذا يقول السيد محمود مرعي: الحديث عن تلك الآلاف هو كذب مطلق. وحتى بين من حمل الجنسية هناك من يريد العودة الى الوطن. والحقيقة هي ان هناك اقلية ضئيلة جدا تخشى العودة، لأن افرادها متورطون وسبق ان تعاونوا مع الاحتلال الاسرائيلي.

هذا الأمر تؤكده الغالبية الساحقة في الجولان وهذا على الرغم من ان بعض الاصوات خرجت لتشارك في مسرحية حكومة اسرائيل الخرقاء. وتلك الاصوات ناطقة بالعربية، ولكنها تتحدث بوعي اسرائيلي (متأسرل) يجعلها تضع نفسها في خندق الاحتلال، وإن ادعت حسن نواياها.. ولهؤلاء. يوجه مرعي كلمة: «لا توجد لديكم اية رؤيا سياسية ولا مستقبلية. انتم لا تفقهون شيئا في السياسة. فمن كانت لهم علاقة مع اسرائيل قلائل ولا حاجة لبناء قرية لهم، بل يمكن استيعابهم في زاوية ضيقة! اما نشر هذه الافتراءات فهو محاولة للاساءة للعمل الوطني في الجولان ولقضية السلام بأكملها. وانا اتوجه حتى لمن حملوا الجنسية - وهم قلائل - بأن يظلوا في بيوتهم».

ومثله يقول السيد سميح ايوب: الحقيقة في الجولان، كما كانت سنة ١٩٨١، حيث اعلن الاضراب العام احتجاجا على قرار الضم، بمشاركة جميع الاهالي.. ففي حينه خرجت عن الموقف الاجماعي اقلية ضئيلة مرتبطة بمصالح ضيقة مع اسرائيل. وافرادها لا يستحقون حتى وصف عملاء.. فلا ثقافة لديهم ولا وعي.. واسرائيل تحاول تضخيم الرقم من اجل مصالحها الخاصة، بالضبط كما تتحدث عن وجود (١٧) الف مستوطن رغم ان العدد الفعلي هو (١٣) الف. فالواضح ان الهدف هو زيادة التعويضات التي تريدها.. بالاضافة، فإن محاولة التضخيم تبغي تقزيم الحمل الوطني في الجولان، بعد ان فشلت سياستها بكسر نضالنا».

هذه النقطة الاخيرة تدخل في سياق انتاج الحقائق الموجهة. فسرعة الاحتشاد «القومي» للاعلام الاسرائيلي تجعله يطمس صوت اصحاب البلاد لصالح الدخلاء - المستوطنين. فمن يراقب الشاشات ويسمع الاذاعات ويصطدم بالغلاف الاول للصحف، يظن ان القضية اسرائيلية داخلية فقط.. والنقاش يقتصر على حكومة تريد التنازل عن الجولان مع «اهل» الجولان الذين سيطروا على مواقع وأراضٍ بعد (٦٧).. وهذا النهج الاسرائيلي لا يقتصر على الحالة الراهنة طبعا، فالتجارب كثيرة ومريرة. وطالما شاركت المؤسسة الاعلامية (والاكاديمية ايضا) في نسج رواية السلطة - وعرضها بوصفها الرواية الحقيقية.. وبالطبع ظلت رواية مليئة بالثقوب، ومقاساتها لا تلائم ايا من اطراف الواقع!

* التاريخ البديل *

بالمقابل، كانت هناك الرواية البديلة في المنابر البديلة. احدها صحيفة «الاتحاد». وقد نقلت في كانون اول (١٩٨١) على هامش رفض قانون الضم ما يلي:

*** الجولان المحتل - خاص بـ «الاتحاد» - ظهر الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة على حقيقته دون ان يخفف من وحشيته قناع القانون الجديد بضم الجولان الى اسرائيل او اي قناع آخر. فقد قام في نهاية الاسبوع الماضي، بحملة قمع وبطش ارهابية واسعة النطاق ضد المناضلين من اهل الهضبة شملت الملاحقات**



والاعتقالات التعسفية والتهديدات بفتح السجون واغلاق المدارس.

ففي يوم السبت الماضي، قامت قوات الاحتلال باعتقال الشيخ المسن فارس سلمان ابراهيم (ابو غالب) البالغ من العمر ٧٠ عاما والذي يعاني من عدة امراض. وكان سبب اعتقاله التزامه بقرار الحرمان الديني الذي فرض على كل من يقبل بالجنسية الاسرائيلية. فخلال جنازة شقيقته رأى في الجنازة احدهم وهو احد موظفي الاحتلال، فقال له: اما نحن (اهالي الجولان رافضي الجنسية) واما انت لوحدك في الجنازة. فترك هذا الجنازة متوجها الى شرطة الاحتلال يشكوها امره. كذلك اعتقل الشاب ممدوح حسن صفدي (٣٠ عاما) لأنه طالب، في الجنازة، بأن يخرج منها شخص آخر من حملة الجنسية الاسرائيلية (وعددهم في كل قرى الجولان ١٢ نفرا).

وقبل ذلك اعتقلت سلطات الاحتلال الشابين غالب الكحلوني ورياض ابو جبل لانهما انتقدا مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، سلمان طويل، على تقاريره غير الموضوعية. وفي عين قنيا اعتقل ثلاثة آخرون بتهمة رفض التعاون مع موظف المجلس المحلي الذي عينه الاحتلال.

من هنا، يظهر مدى العسف الاحتلالي واصراره على البطش بكل من يعلن رفضه للجنسية الاسرائيلية. غير ان كل هذه الممارسات لا تفت من عضد ابطال الجولان الصامدين. بل على العكس. فهم يواصلون نضالهم وتصديهم للارهاب الاحتلالي.

ففي مساء الخميس الماضي، عقد في المجلس الديني في مجدل شمس اجتماع عام لممثلي اهالي قرى الهضبة المحتلة، مجدل شمس ومسعدة وعين قنيا وبقعاثا، حضره جمهور واسع من الرجال والنساء يربو على ٣ آلاف نسمة ردوا فيه على تهديدات حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، الذي تولى امرهم بعد قرار ضم الجولان وقرروا من جديد: لا رضوخ للاحتلال ولا تنازل عن جنسيتهم وقوميتهم العربية السورية مهما كلف الثمن.

ووجه المجتمعون تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووسائل الاعلام وكل القوى الاخرى التي اعربت عن اهتمامها وتضامنها معهم. ونددوا بعضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين لموقفه المعادي لهم. ولعنوا كل الخونة الذين رضخوا للاحتلال او تجاوبوا مع املاءاته.

وكان عدد من شبيبة مسعدة قد خرجوا في اليوم نفسه في مظاهرة حداد واحتجاج، رفعوا خلالها الاعلام السوداء. كما رفعوا العلم السوري.

وفي مساء السبت عقد رجال الدين اجتماعا آخر لهم اكدوا فيه قرارات الاهالي معلنين: «المنية ولا الهوية».

في هذا السياق يصح التأكيد على الدور المركزي للمرأة الجولانية السورية. فالتحريم في تلك المعركة لم يكن موجها ضد المرأة (كما يجري في بعض الزوايا العفنة لراهننا البائس) بالعكس، فقد طال التحريم والمقاطعة من تجرأ على ركوب مصالحه، بثمن التنازل عن صهوة الموقف الوطني والتقدمي.. وعن هذا الدور تقول السيدة املي قضماني: «ان المرأة في الجولان ومنذ بداية الاحتلال ناضلت الى جانب الرجل. من خلال الوعي والالتزام بقضايا وطنها. وانتصار معركة الجولانيين جاء بدعم المرأة التي شاركت في المظاهرات، وتعرضت للاعتقال والتحقيق وتقييد حرية التحرك، فأنا مثلا ممنوعة من السفر الى عدة دول.. وبالطبع، نذكر المرحومة غالية فرحات التي استشهدت في موقف نضالي. فاستشهادها هو اكبر تجسيد لدور المرأة الجولانية في المعركة على قضيتها الوطنية».

****

في عدد من القضايا والنضالات، حظيت الاراضي والمقاطع والقطاعات الجغرافية، احيانا، باهتمام يفوق الاهتمام بمن يعيشون فوق الأرض.. قضايا الارض تصبح متقدمة على قضايا الانسان. وربما ان خطاب واولويات وأجندة السلطات والدول تفرض هذا، بحيث تتحول قضية الفرد والجماعة الى ملحق آخر يضاف الى الجغرافيا. ولكن قيمة الجغرافيا تتحول الى لا شيء، اذا لم تكن مرتبطة بالبشر! فماذا ستكون قيمة الارض - برمتها - بدون البشر عليها؟ اصلا، من الذي يحدد القيمة؟ بالطبع ليس علم الجغرافيا!

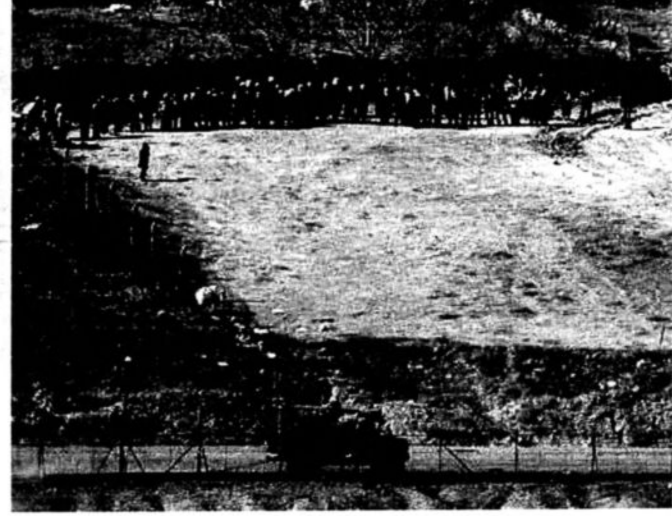
وهكذا فإن القضية ليست مرتفعات الجولان فحسب. القضية هي اهل الجولان ايضا. اولئك الذين اعلنوا منذ اليوم الاول للاحتلال الاسرائيلي ان عودتهم اكيدة، وان كان التوقيت غير واضح.

من هذه الرؤيا بامكاننا ان نشتق شيئا على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني. فالسياسيون الاسرائيليون يتحدثون عن «الارض مقابل السلام»، ولكن هذه الصياغة تبقي احد اهم الملفات خارجها.. اللاجئون! وبما ان القضية هي الارض، والبشر عليها، فيجب توسيع حدود الصياغة الاسرائيلية (او كسرها) وايجاد متسع من مكان ومن احترام لقضية اللاجئين.

اخيرا، عندما ينحسر الاحتلال الاسرائيلي - الزائل لا محالة - ستُكتب رواية بديلة لما يحاول الاقوياء فرضه. رواية لتاريخ ذي وجهين: في جانبه الاول احتلال بشع وفي جانبه الآخر نضال عنيد حتى التحرر.. ولكن في التاريخ نفسه يبقى التحرر ويزول الاحتلال!



* عائلة جولانية تتابع خطاب براك في اثناء انعقاد قمة واشنطن أمس الأول *



* سوريون مصطفون في الجزء المحتل من هضبة الجولان ينتظرون ازالة الحدود الشائكة بفارغ الصبر *

الصوت الواضح..

* التقت هذا الاسبوع، بعض وسائل الاعلام الرسمية، وبعض الاصوات «الناطقة بالعربية فقط»، في الحديث عن «آلاف في الجولان لا يريدون العودة الى سوريا». والدعوة الى استيعابهم في قرية خاصة بهم في اسرائيل..! وهذا في حين ترفض الغالبية الساحقة من اهالي الجولان السوريين هذه المحاولة التي تهدف الى تقزيم الدور الوطني، وضرب عملية السلام ايضا.. وقد استطلعت «الاتحاد» مواقف عدد من احرار الجولان:

املي قضماني: يعرف الجميع ان الاعلام الاسرائيلي يروّج بشكل ينسجم مع مخططات السلطة «فرق تسد». وجزء من هذا الاعلام موجه ضد العرب الدروز، في محاولة لاظهارهم بشكل غير حقيقي وكأنهم غير مخلصين لانتمائهم.. ورغم محاولات اسرائيل فرض مخططها وصهر العرب الدروز في الجولان في بوتقتها فقد فشلت، ومعروف عنهم انهم في خندق المقاومة منذ البداية.. الجولانيون الحقيقيون راسخون مثل جبل الشيخ، وقلوبهم نظيفة مثل ثلجه، ونقية مثل ماء بردى.

هايل ابو جبل: محاولة التضليل تهدف الى تشويه نضالنا. فمن انحرف عن الخط الوطني هم قلائل وحتى هؤلاء من الافضل ان يظلوا في بيوتهم، وبالامكان تسوية قضيتهم بأقل ضرر ممكن. انا اتعهد بهذا. ولكن ترحيلهم لن يزيد سوى المشاكل لهم. وحتى لو كانت هناك نسبة هامشية فيجب عدم تحويلها الى قضية مركزية. وحتى ابناء المنحرفين منسجمون في المجتمع ويناضلون للتخلي عن الجنسية الاسرائيلية. وبالفعل، الحل هو رفع الجنسية عنهم..

سميح ايوب: الحقيقة عن الجولان ثابتة اليوم كما كانت عام ١٩٨٢، ابان اعلان الاضراب العام بمشاركة الجميع.. ما عدا فئة قليلة لها مصالحها مع اسرائيل.. وهؤلاء مجرد منتفعين، اودى بهم جبنهم في ذلك الطريق. اسرائيل تضخم الرقم لمصالحها الخاصة. وهي محاولة فاشلة لتقزيم العمل الوطني في الجولان.

محمود مرعي: حتى القلائل الذين حملوا الجنسية قسم منهم يرغب في العودة الى الوطن. هناك عدد محدود جدا ممن تورط وتعاون يخاف العودة. ولكن الامر الاساسي ان الفرحة تعم الشارع الجولاني، رغم انها فرحة مشوبة بالحذر. نحن في حالة ترقب لأننا نعرف السياسة الاسرائيلية.. ومماطلاتها!

عفيف محمود: حتمية التاريخ هي ان كل الاستعمارات والاحتلالات زالت. انا لا احدد هذا، بل ان التاريخ حدده. اسرائيل تعلم جيدا انها ستنسحب، والارض ستعود الى اصحابها عاجلا ام آجلا. نحن واثقون بقيادتنا التي لن نفرط بذرة تراب.. وكما يقولون «صاحب الحق سلطان».

من يافا الى الطيبة

٢٧ عاما من عمر المدرسة التكنولوجية في الطيبة

* مدرسة «عمال» للشبيبة العاملة والمتعلمة - وزارة العمل تدير الناحية المهنية وشبكة «عمال» الناحية النظرية * بدأت المدرسة مع ٥٠ طالبا وستة مدرسين واليوم فيها ٣٦٠ طالبا و٣٥ مدرسا * طلاب المدرسة يتعلمون ويعملون ويقومون بأعمال تطوعية. طاقات وفعاليات لبناء المجتمع * المدير الاول والحالي للمدرسة يتحدثان عن المدرسة وكذلك مدرسون عاصروها منذ البداية وعاملون آخرون * مدرسة من نوع آخر لتأهيل الاجيال في عصر الانترنت وقمة التطور التكنولوجي.

*** تقرير: محمد ابو اصبع ***

* المدرسة التكنولوجية «عمال» الحالية في مدينة الطيبة اقيمت بداية في مدينة يافا العربية في العام ١٩٧٢ مع (٥٠) طالبا قدموا من القرى العربية في المثلث الجنوبي (الطيرة والطيبة) ومن اللد والرملة، درسوا في حينه مواضيع صناعية/مهنية ثلاثة: الحدادة والنجارة وميكانيكا السيارات.

الاستاذ حريص دعاس من مدينة الطيرة، الذي بدأ يدرس فيها في العام ١٩٧٤ (بعد سنتين من تأسيسها) يحدثنا عن مسيرة السنوات الاولى للمدرسة:

تأسست هذه المدرسة في مدينة يافا عام ١٩٧٢ وفي حينه كانت بإدارة «الشبيبة العاملة والمتعلمة لغاية العام ١٩٧٥ عندما تولى ادارتها كل من وزارة العمل (الناحية المهنية) وشبكة «عمال» (الناحية النظرية). غالبية طلاب المدرسة كانوا من سكان قرى المثلث وعدد قليل من سكان مدينتي اللد والرملة العرب. في السنة الاولى موضوع التعليم كان مهنة الحدادة فقط وفي السنة الثانية اضيفت مهنة النجارة بحيث كان يتم التعليم بطريقة يوم عمل يليه يوم تعليم وهكذا..

كان في المدرسة صفان فقط وبعد ثلاث سنوات أدخلت على المنهاج التعليمي ميكانيكا السيارات وكهرباء السيارات.

*** هل كان يحصل الخريجون على شهادات تخريج/ تأهيل؟**

- دعاس: «كان الطلاب يتخرجون مع شهادتين: شهادة مهنية وشهادة تصنيف بدرجة «أ»».

*** وكيف كان البرنامج التعليمي؟**

- دعاس: «البرنامج كان يشمل الرياضيات واللغة العربية والانجليزية والعبرية وعلم المهنة (حسب المواضيع) والمدنيات والفيزياء». وفي البرنامج كانت ايضا فعاليات تربوية واجتماعية متنوعة».

*** متى انتقلت المدرسة من يافا الى الطيبة ولماذا؟**

- دعاس: «لقد تم نقل المدرسة الى الطيبة في العام ١٩٨١. وفي الواقع، الذين انتقلوا من يافا للطيبة هم المعلمون والطلاب من الطيرة والطيبة وباقي القرى من المثلث. اما طلاب يافا واللد والرملة فانهم يمكثون في يافا».

وحول عملية النقل اضاف الاستاذ دعاس ضاحكا: «لانتقال المدرسة الى الطيبة قصة طريفة. فقد عُرض في العام ١٩٨١ على مجلس الطيرة المحلي ان تُبنى مدرسة تكنولوجية هناك. ادارة المجلس في حينه رحبت بالفكرة الا انها اشترطت على شبكة «عمال» شراء الارض وتمويل المشروع كاملا. وكذلك طالبت البلدة التي كان لها اكبر عدد من الطلاب بتمويل قسط من المشروع. امام هذه الطلبات، توجهت شبكة «عمال» الى الطيبة (التي كان لها اكبر عدد من الطلاب في المدرسة)، فرحب رئيس المجلس في حينه، المرحوم عبد اللطيف حبيب بالفكرة وخصص للمشروع قطعة ارض وساهم المجلس المحلي بتمويل البناء. وساعدت مؤسسة «مفعال هبايس» في اتمام وتجهيز المدرسة، وهكذا تمت اقامة المدرسة ونقل الطلاب والمعلمين من يافا الى الطيبة.

واضاف الاستاذ دعاس وهو من سكان الطيرة ويدرس في المدرسة التكنولوجية في الطيبة منذ (٢٥) عاما، ان باقي المعلمين الذين عاصروا هذه المدرسة هم: احمد عويضة (الطيبة) وعبدالله زيد (عارة) ومحمد عمرو (الطيرة) الذي شغل منصب مدير المدرسة لمدة سنة واحدة ثم انتقل ليشغل مناصب ادارية وتفتيشية في اطار شبكة «عمال» في منطقة المثلث. ومدير المدرسة السابق عبد الرحمن خالد مصاروة (الطيبة) الذي خرج الى التقاعد قبل عامين.

*** وماذا ضمت المدرسة في فترتها الاولى؟**

- دعاس: «بداية، كان في المدرسة قاعة لتعليم الميكانيكا واخرى لتعليم النجارة وثالثة لتعليم الحدادة ورابعة لتعليم مهنة تصفيف الشعر وقاعة لتعليم الخياطة (تحولت في العام ١٩٩٤ الى قاعة لتعليم الحاسوب. كانت هذه المواضيع نقطة البداية، ثم ادخلت مواضيع اخرى مثل كهرباء السيارات والكهرباء الصناعية وتعليم السياقة النظرية (التيئوريا)».

*** وسألنا الاستاذ المخضرم الذي عاصر المدرسة منذ تأسيسها في يافا في العام ١٩٧٢، احمد عويضة (الطيبة)، عن مستوى التعليم الحالي مقارنة مع مستواه في سنيها الاولى، فقال:**

- «مستوى التعليم ارتفع بشكل ملموس واصبح يقسم الى ثلاثة ايام تعليم نظري وثلاثة اخرى للتطبيق العملي».

وحول نوع شهادة التخريج التي يحصل عليها الطالب وامتحانات البجروت ومدة التعليم وقصة صف «١٣»، وحول الاعمال التطوعية للمدرسة والاهالي، قال عويضة:

في المدرسة مستويات للطلاب: طلاب يتقدمون لامتحانات البجروت وآخرون يتقدمون لامتحانات تأهيل من قبل وزارة العمل، وهذه الشهادة معترف بها في مؤسسات الدولة المختلفة. الطلاب المتفوقون يتقدمون لامتحانات البجروت ويحصلون على (١٤) وحدة بجروت، ما يؤهلهم لمتابعة تعليمهم في مختلف الكليات المهنية في البلاد. مدة التعليم ثلاث سنوات في جميع المهن، في السنة الاولى (الصف العاشر) يتم التعليم على مدار ستة ايام وفي السنتين الثانية والثالثة اربعة ايام بالاضافة الى يومين آخرين يخرج فيهما الطالب للعمل.

*** وما هي قصة الصف الـ «١٣» في المدرسة؟**

- عويضة: «هذا الصف مخصص لطلاب الميكانيكا والكهرباء الذين تقدموا لامتحانات البجروت وحصلوا على (١٤) وحدة. ويحصل خريجو الصف الثالث عشر على شهادة مؤهل في المهنة التي تخصص بها كل طالب وطالب».

*** وما هي المواضيع التي تطمح الادارة في ادخالها للمدرسة؟**

- عويضة: «الادارة بحثت وقررت ادخال المهن التالية:

١ - التبريد والتكييف. ٢ - مساعدات لأطباء الاسنان. ٣ - موضوع الغرافيكا. ٤- فرع لتأهيل حاضنات للأطفال.

*** هل تم تطوير المدرسة منذ تأسيسها؟**

- عويضة: «لقد أضيفت للمدرسة (٤) غرف تدريسية وقاعة للاجتماعات بمساحة ٢٥٠ مترا مربعا. وقد تم ذلك بتمويل من البلدية ولجنة الآباء برئاسة يوسف عيسى (كفر قاسم) ومن التبرعات التي تم جمعها من اهل الخير. وعلى البلدية ووزارة العمل ان تعملا على اضافة قاعات وصفوف لكي يتسنى للمدرسة اضافة فروع مهنية جديدة، الوسط العربي بحاجة لها».

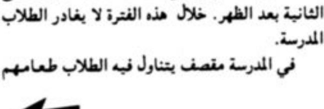
*** حدثنا عن الاعمال التطوعية التي يقوم بها الطلاب؟**

- عويضة: «الطلاب يقومون بأعمال تطوعية كثيرة خاصة مع «بيت الرازي» للمسنين في الطيبة، فيصل الطلاب الى بيوت المسنين ويجرون الترميمات اللازمة للبيوت في مجالات الكهرباء والنجارة وكذلك تقوم طالبات تصفيف الشعر بتقديم الخدمات في مجالهن للمسنات. وترافق الطلاب في الاعمال التطوعية مركزة التربية الاجتماعية المعلمة نازك منصور. وهذه الاعمال تساعد على تقوية العلاقة ما بين الاهالي والطلاب ولجنة الآباء».

*** وما هي ساعات الدوام في المدرسة؟**

- عويضة: يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر. خلال هذه الفترة لا يغادر الطلاب المدرسة.

في المدرسة مقصف يتناول فيه الطلاب طعامهم



«كلمات.. كلمات»

عاد بعد طول غياب وفارق من غير ميعاد

*** عودة بشارات ***

* يوم الاثنين، هذا الاسبوع، صحونا مع المطر الغزير. قلنا «والعود أحمد». المهم ان لا يفارقنا بسرعة. وفي جلسة طق الحنك اليومية قال فصيح: «بدنا ٩٠ يومًا من المطر المتواصل حتى «تتعدل» الامور». وأجابه فصيح آخر: «بدنا تشتي من المغرب حتى الصباح بس.. بدنا نترزّق».

قبل فترة في أوج البرد وانحباس المطر، اردت ان اكتب عن موقف الحكومة من مطالب السلطات المحلية العربية، بأنه مثل حالة الطقس لدينا، برد قارس ومطر يفتح الله. نوايا الحكومة، التي يطرحها الوزراء من اجل تحسين حالة العرب، تجعل الصخر يذرف دموع التأثر، بعد الدموع نعود الى البيت بخفي حنين، ولا ينوبنا سوى برد القدس القارس. أجلت الكتابة، لان الف شاغل في رأسي. فجاء المطر. قلت في نفسي ارواء ارض عطشى أهم من تشبيه بلاغي قد لا يقرأه احد..

واليوم يذهب هذا التشبيه مرتين، مرة بسقوط المطر، ومرة بـ«زخات» اعلامية حول الاتفاق الوشيك مع سوريا. وبما ان الفترة بين الكتابة والنشر شاسعة في هذا العصر الالكتروني، فقد تصل كلماتي وتكون قمة واشنطن كما تقول قصيدة نزار قباني على لسان ماجدة الرومي: «كلمات.. كلمات»، بدل زخات المطر.

ويكون حالنا مثل «رمزور» رمات يشاي. فعندما تصل المنعطف الذي يسبق «الرمزور» (من جهة حيفا)، يضيء لك هذا الضوء المتقطع للدلالة ان «الرمزور» غير المرئي، سيكون أحمر. ولكن ما ان تصله حتى يكون قد تغير الى الاخضر. وعندما يشير لك الضوء قبل المنعطف ان الضوء القادم سيكون اخضر فهيئ نفسك للوصول اليه بضوء احمر. يظهر ان المهندس لم ينتبه لعدة ثوان مصيرية قلبت كل الموازين. وهكذا حالنا. «نتبغدد» على الدنيا، ونؤجل.. ونؤجل، وفي اللحظة الاخيرة يأتينا العزم، ولكن بعد فوات الاوان.

ونرجع الى المطر والى اغنية ماجدة الرومي والى كلمات نزار قباني، وعن التركيبة الرائعة في هذه الاغنية: «قطيع سنونوات». فهذه المرة الاولى التي ارى فيها هذا الجمع الجميل «سنونو- سنونوات».. وهذا المطر يعيد الينا بعض الرومانطيقية، رائحة المطر تنعش الذاكرة بأيام مضت، ان الطبيعة ما زالت على حالها اما نحن فقد تغيرنا. ويقول المغني: «عنوان بيتنا زي ما كان. بس انت اللي انسيت العنوان».



وشرابهم.

*** وما هي الفعاليات التربوية والاجتماعية والرياضية في المدرسة؟**

– عويضة: «الاستاذ سليمان ابو راس هو مركز الفعاليات الرياضية وينظم اياما رياضية ودوري رمضان. وتقوم المدرسة برحلات تعليمية عديدة (ليوم واحد) وتنظم رحلات ميدانية لمدة ثلاثة او اربعة ايام في طول البلاد وعرضها.

وتحثّ ادارة المدرسة المعلمين والمعلمات على تنظيم دورات استكمال في المواضيع المهنية والتربوية طيلة السنة (بعد الدوام) وذلك بهدف رفع مستوى التعليم في المدرسة.

منذ بداية السنة الدراسية الحالية (١٩٩٩ – ٢٠٠٠) تم ربط المدرسة بالانترنيت، الامر الذي يساعد المدرسين والطلاب في الحصول على معلومات متنوعة من جميع اقطار العالم وفي جميع المجالات، ويساعدهم كذلك على توسيع آفاق الطلاب في تعليم المهن والاطلاع على كل جديد في المواضيع المهنية المحلية والعالمية.

ويقي ان نذكر ان عدد طلاب المدرسة ٣٦٠ طالبا وعدد المدرسين فيها ٣٥ معلما ومعلمة (في العام ١٩٧٢ كان عدد الطلاب خمسين وعدد المدرسين ستة).

غصن عبد القادر (الطيبة) عاملة اجتماعية: اذا عرفنا كيف نستغل طاقات طلاب المدرسة يمكننا ان نخلق عناصر فعالة ومفيدة لمجتمعنا.

العاملة الاجتماعية في المدرسة، غصن عبد القادر، مسؤولة عن مراقبة الطلاب في محلات العمل ونقل المعلومات للمدرسة ومساعدتهم على حل مشاكلهم وضمان حقوقهم الاجتماعية وتوعيتهم على واجباتهم، وهي تقوم ايضا بزيارات بيتية لأهالي الطلاب لاشراكهم في حياة ابنائهم العملية والعلمية، تقول: مدرسة «عمال» التكنولوجية في الطيبة هي الاطار الوحيد الذي يؤهل هؤلاء الطلاب الذين ينظر البعض اليهم وكأنهم ضعفاء في الدراسة او مشاغبون وبرأيي لديهم طاقات كبيرة اذا احسنا استغلالها وتوجيهها بالشكل الصحيح. يمكننا خلق عناصر فعالية ومفيدة لمجتمعنا. وتستقبل المدرسة طلابا من جميع المناطق المجاورة، وقد خرّجت المدرسة اجيالا ناجحة وناجعة.

المربي مصطفى يوسف عازم يعلم موضوع الاوتوترونيكا الذي يدمج بين ميكانيكا السيارات وكهرباء السيارات. معلم متفوق.

*** كيف تم منحك لقب مربٍ متفوق في العام الماضي!**

– عازم: «نجحت في غرس وبناء حب الانتماء للمدرسة في نفوس الطلاب. والصف الذي درسته اصبح صفا مثاليا، من حيث السلوك والناحية الاجتماعية والتطوعية. وقد تطوعوا في بناء صفهم (لوحدهم) على حساب وقت راحتهم وفراغهم، مقدمين جهدهم واموالهم. والحدائق الخضراء التي يراها الزائر للمدرسة هي بفضل جهد وعمل طلاب هذا الصف».

مدير المدرسة السابق (المتقاعد) عبد الرحمن مصاروة: بجهد ودعم المعلمين والعاملين في المدرسة تغلبنا على التحديات والصعاب.

قبل ان اتسلم ادارة المدرسة التكنولوجية عملت مديرا للمدرسة الشاملة في كفر قاسم. بدأت العمل في الفاتح من ايلول عام ١٩٨٢ وفي تلك الفترة كانت المدرسة تعاني من نواقص عديدة اهمها:

١ – نظرة الاهالي للمدرسة وطلابها كانت متدنية. كانوا ينظرون اليها على انها مدرسة تضم المشاغبين والفاشلين من الطلاب.

٢ – عدد الطلاب كان قليلا بسبب نظرة الاهالي لها.

٣ – الامكانيات والبناء غير كافية.

٤ – نقص حاد في الوسائل التعليمية الحديثة.

٥ – عدم إقبال المعلمين ذوي المهارات والشهادات المناسبة للعمل في هذه المدرسة.

٦ – نقص في عدد كبير من الفروع المهنية.

وبمساعدة زملائي المعلمين والعاملين في المدرسة تغلبنا على الصعوبات والتحديات وبجهد كبير وتأنٍ وتروٍ بدأنا نغير الصورة والنظرة للمدرسة وبعد سنوات قليلة حققت المدرسة قفزة نوعية كبيرة، ولا أبالغ اذا قلت انني استشهد برأي كبير المسؤولين عن المستشارين التربويين في المثلث ابراهيم مصاروة (كفر قرع)، الذي قال بعد زيارة ودراسة كل اوضاع المدرسة: ان هذه المدرسة لؤلؤة في المثلث ويجب رعايتها.

مشكلة اخرى عانينا منها فترة طويلة هي عدم انتظام الطلاب في الايام التعليمية لأنهم كانوا يعملون في محلات العمل خلال باقي ايام الاسبوع. ومع الوقت انتهت المشاكل السلوكية للطلاب في داخل المدرسة.

فتحنا فروعا جديدة مثل: الخياطة وقص الشعر والميكانيكا واهم شيء الكهرباء بنوعيها السيارات والبيوت وكان مسك الختام بالنسبة لي، مشروع البيئة التعليمية الحديثة وقد اشترك المسؤولون اولا ثم المعلمون، في دورات خاصة تؤهلهم للعمل حسب الطريقة الحديثة).

واضاف مصاروة: المجلس المحلي في ايام المرحوم عبد اللطيف حبيب (ابو عوني) اضاف قطعة ارض واسعة الى ساحة المدرسة وخطط برنامجا تطويريا على مرحلتين «أ» و«ب» استعدادا لتطوير المدرسة وتوسيعها. واقام في نفس الوقت الملعب المجاور للمدرسة والمدرج وجهزه.

وفي المدرسة فرع مؤهل لتعليم الكبار في الدورات التالية: أ – حاضنات وكهربائي. وهذه بمسؤولية شبكة «عمال» من تمويل وادارة واصدار شهادات للطلاب المشتركين في هذه الدورات، والقسم الثاني من الدورات تابع لبلدية الطيبة ويحضّر دورات البجروت لاستكمال الدراسة للبجروت.

مدير المدرسة الحالي السيد حسن عرفات: تسلمت ادارة المدرسة في الفاتح من ايلول سنة ١٩٩٨، اولى المشاكل التي اصطدمت بها: النقص الشديد في غرف التدريس. إذ كان طلاب صفين يتعلمون تحت الشجر، والصف الثالث يتعلم الدروس العملية فقط في المدرسة الثانوية الصناعية التابعة لـ«عمال».



من الطبيعي ان اوجه الاهتمام للتغلب على النقص في الغرف وهذا ما حصل فبمساعدة لجنة الآباء المحترمين، استطعنا تجهيز ثلاثة غرف تجهيزا كاملا واصبحت صالحة للتعليم.

المشكلة الثانية التي اصطدمت بها: النقص في الآثاث من طاولات وكراس حتى اننا كنا نستعين بكراسي المركز الانتخابي المجاور في ساعات النهار وعند انتهاء الدوام كنا نعيدها مع الشكر الجزيل لاصحابها وهكذا استمر الوضع طيلة الشهرين الاولين.

المشكلة الاخرى، كانت مشكلة اساسية تتلخص بأهمية تشجيع المعلمين نحو الاستكمال الدراسي اي تأهيل المعلمين والذهاب لدورات استكمال للتعرف على طرق واساليب التدريس الحديثة مما ينعكس على عملهم في رفع مستوى التعليم في المدرسة وهناك من يستكملون الدراسة في المعاهد العليا والجامعات.

النقطة الاخرى التي لا تقل اهمية عن اختها: تطوير ساحات المدرسة وحديقتها. من الجدير بالذكر انه تم افتتاح فرع صناعي جديد اوتوترونيكا (مكننة سيارات، وكهرباء سيارات).

تطوير الفروع الصناعية بشراء معدات لازمة. وربط المدرسة بشبكة «الانترنت». وقد خصصت المدرسة حصة لكل من الصفوف التاسعة والعاشرة لتعليم الانترنت».

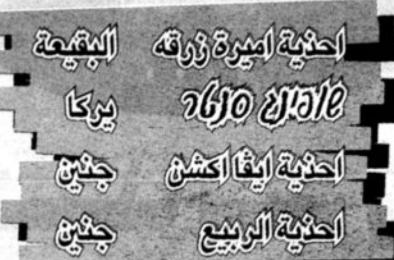
*** وماذا تود فعله من اجل جعل المدرسة نموذجية؟**

– مصاروة: توجهنا بطلب الى المسؤولين في شبكة «عمال» لافتتاح فروع جديدة منها للفتيات مثل حاضنات وتصفيف الشعر وغرافيكا محوسبة، وسكرتاريا. وافتتاح فروع تخص الشباب كالميكانيكا، والحدادة. ولا زالت المدرسة تعاني من نقص في غرف (التدريس، الأمر الذي يحول دون توسيعها وزيادة عدد الطلاب. كذلك ورشات صناعية وقاعات عمل.

ومن جملة الاشياء التي قامت بها المدرسة، ترميم جدران المدرسة بقضبان حديد بارتفاع مترين بحيث يصعب على المرء تسلق هذه الجدران وكانت تكلفة هذا المشروع تسعين الف شيكل.

مدير المدرسة بكل تواضعه لا يريد ان يتحدث عن نفسه ولكنني ارغمته على التصريح بأنه يتوجد في مدرسته التي احبها كثيرا يوميا منذ الساعة السابعة صباحا حتى بعد ساعات الدوام في المساء، وفي اغلب الايام، حتى ساعات متأخرة من الليل، يراقب الطلاب في ساعات الدوام ويحضر في الامسيات لتقديم الدورات التي تنظم في المدرسة للفروع المختلفة.

تباع في المحلات المختارة





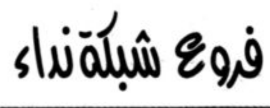
سبورت بلسم ديرحنا
قانا ٢٠٠٠ كفركنا
حرفيش
احذية وليم ايوب الرامة
احذية داوود كفرياسيف

المسوق الوحيد في الوسط العربي

شبكة احذية نداء







فروع شبكة نداء

المكتب الرئيسي عرابة الشارع الرئيسي

٠٦/٦٧٤٥٨٨٢ تلفاكس ٠٦/٦٧٤١٣٣٠

سخنين مقابل البنك العربي ٠٦/٦٧٤٠٧٨٧

طمرة الشارع الرئيسي ٠٤/٩٩٤١٥٩٢

الناصرة شارع النمساوي- قرب الهستدروت ٠٦/٦٤٥٦٩١٢

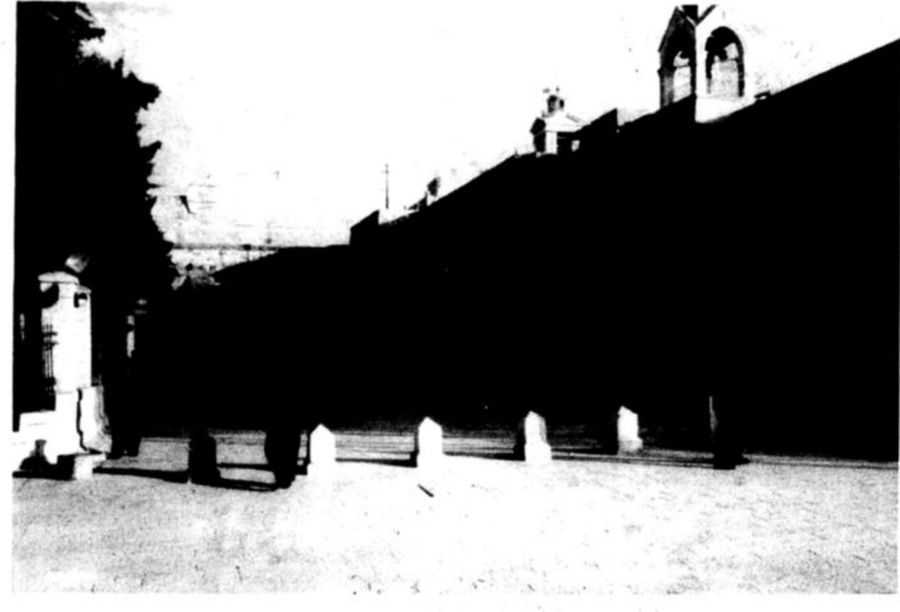
كابول محل فوزي المختار ٠٤/٩٩٤٠٩٩٧

عرابة مدخل البلد، الشارع الرئيسي ٠٦/٦٧٤٥٨٨٢

الحذاء الايطالي الاكثر اناقة وزينة وجودة في العالم







* كنيسة المهد في بيت لحم *

*** معظم السياح والحجاج المسيحيين يصلون الى البلاد عن طريق شركات سياحية اسرائيلية التي، بدورها، تُرتب البرنامج السياحي، وهذه لا تأخذ بالاعتبار مصلحة اصحاب المحال التجارية السياحية الفلسطينية * الحل بيد ثلاثة: الدليل والمترجم ووزارة السياحة الفلسطينية * من المستفيد من قدوم حوالي ٧٠٠ الف سائح بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة؟!**

* تحقيق: ديانا مرضي *

* الوجه الآخر لبيت لحم *

تستعد الاراضي المقدسة للترحيب بالعام الجديد والاحتفال بميلاد المسيح، وكانت بيت لحم من ابرز المدن المقدسة في العالم وفي فلسطين التي تحتفل بهذه المناسبة، بيت لحم تعد بيتا يرتاده السياح للحج على مدار السنة، وبشكل خاص في عيد ميلاد المسيح ورأس السنة. وهذا العام وخلافا لاعوام سبقت تشهد المدينة مناسبة يتحدث عنها العالم بأكمله، مناسبة مثيرة، حديث الساعة، العام ٢٠٠٠. في زيارتنا لها في مطلع الشهر الجاري، تبين لنا التحضير الاعتيادي لهذه المناسبة، من اشجار الميلاد والنجوم المضيئة المعلقة على جدران البيوت وتمثال العذراء والمسيح المعلقة في بعض الشوارع، ولكن بأسف الجميع عدم هطول الثلوج التي تزيد من جمال العيد، والتي تزين اشجار السرو.

المدينة في قمة استعداداتها لهذا العام وتتهيأ بكل حماس لاستقبال ضيوفها من السياح، على امل ان يعود ذلك بالفائدة عليها. اما الترميمات التي يقوم بها مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في الشوارع والكنائس وفي كل مكان، فلم تتم بعد، وهذا ما اربك البعض. واثار قلق واستياء اصحاب المحلات التجارية والسياحية.

ليس لدى السياح وقت للتسوق..!

دخلنا بيت لحم من مدخلها الرئيسي، حيث مررنا عبر الحاجز الامني وقبر راحيل، وكنا قد شاهدنا تدفق المتدينين اليهود على قبر راحيل، والحراسة المشددة عليهم من قبل رجال الأمن الاسرائيليين. ومن ثم اتجهنا نحو شارع المدبسة، ومنه الى كنيسة المهد. وفي ساحة المهد التقينا صاحب دكان اغراض سياحية «طبش»، دخلناه وقد لاحظنا عدم وجود اي سائح او زبون لديه وكان يجلس مع زوجته في الدكان وبدوره افادنا: «الوضع سيء للغاية، ورغم ان محلنا من افضل المحلات الا اننا نواجه مشكلة مع السياح، فهم لا يجدون الوقت الكافي للتجول في بيت لحم وكل ما يفعلونه زيارة عابرة لكنيسة المهد ومن ثم يتم اصطحابهم الى الباص للمغادرة، هذه المشكلة نواجهها في كل سنة، مشكلتنا اننا لا نرى السياح، اما حل مشكلتنا فهو لدى وزارة السياحة، عليها ان تقوم بعمل برنامج لابقاء السائح مدة اطول في المدينة. وفي هذه اللحظات دخلت سائحة وزوجها يدعى بيري لوبي، قادمين من لندن ويقيمان في فندق الشيراتون في ايلات، اشتريا بطاقة مراسلة عليها صورة بيت لحم يقول لوبي: «الاسعار هنا معقولة ولكن ليس لدينا وقت كاف للتعرف على المحل، ونحن مسرعون الآن لإرسال هذه البطاقة في البريد قبل ان يقفل، الناس هنا رائعون».

وبعد خروج السياح مباشرة دخل رجل مسن، وبدا مسرعا اذ طلب من صاحب المحل مجموعة من البطاقات خاصة ببيت لحم بهدف بيعها للسياح وفي هذه اللحظة اقترح علينا «طبش» التحدث الى هذا الرجل ومنه علمنا انه دليل سياحي، يبلغ من العمر ٦٠ عاما ويدعى نجيب حنا ثلجية، ويعمل ثلجية منذ صغره مع السياح (منذ كان عمره عشرة اعوام)، اما هو فمختلف عن غيره من الادلاء فهو متعاون مع اصحاب المحلات في ساحة المهد، وهو متفهم لأوضاعهم السيئة، وفي نبرة فيها نوع من التعب واليأس قال: «ناس بتعيش وناس بتموت»، وفسر ذلك: «كل عام نواجه نفس المشكلة مع السياح، الذين يأتون في الاعياد، ولا يتمكن اصحاب الدكاكين من رؤيتهم، فالوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، يجب ان يعطى السائح فرصة ليتجول في البلد».

وفي المحل المجاور «لطبش» متحف فنون الاراضي المقدسة، التقينا اصحاب المحل من عائلة ابو عيطة، وبدورهم اجمعوا على اقوال سلفهم، واعتبروا ان المسؤول عن مشكلتهم ثلاثة اطراف هم: الدليل السياحي والمترجم ووزارة السياحة. واضاف ابو عيطة: «محل ابو عيطة من اكبر المحلات السياحية والذي يعمل منذ عام ١٩٧٠، وكان محلنا الاول في مغارة الحليب، ولكننا انتقلنا فيما بعد الى هنا، الى ساحة المهد، مشكلتنا ان اصحاب المحلات على مدخل البلد هم المستفيدون من السياحة، والسبب انهم يدفعون عمولة، للدليل، عالية (٤٠٪) ونحن ندفع فقط (١٥٪)، ومن مصلحة الدليل ان يذهب بهم الى هناك، اما ان ننقل الى هناك فهذا صعب ويحتاج الى رأس مالي كبير».

وهنا تدخلت زوجة ابو عيطة لتفيدنا انه حتى الترجمان والدليل اللذان يعمل لدى السلطة الفلسطينية يأخذان السائح من ساحة المهد الى المحلات الكبيرة، وانه لن يكون هناك اتعس من هذا الوضع، ولكن محل ابو عيطة والمحلات الاخرى المجاورة لهم يديرون محلاتهم من زبائنهم الدائمين. خصوصا وان هذه المحلات تبيع بأسعار منخفضة وبنصف سعر المحلات السياحية الكبرى. اما ان ينقل ابو عيطة محله الى مدخل البلد فليس من مصلحته اذ انه يعتبر ان ذلك بحاجة لرأس مال كبير فهو يدفع الفي دينار في السنة في حين ان مساحة محله تبلغ ٦٠ - ٦٥ مترا مربعا تقريبا.

واثناء جولتنا لفت انظارنا محل قديم، ينيره ضوء خافت وفيه رجلان مسنان وفي نيتهما تناول وجبة الغداء، كانت هذه فرصتنا لندخل اقدم محل في ساحة المهد، احد هذين الرجلين يبلغ عمره على الاقل ثمانين عاما، واتضح فيما بعد ان هذا المحل توارثته اجيال وراء اجيال، وعمره ١٨٧ عاما، فقد تأسس عام ١٨١٨. رحب بنا كل من صالح ميكيل وابن اخيه انطون يعقوب ميكيل، وبدورهما يديران دكان بيت لحم الشرقي، قال انطون.

المحلات الكبيرة تبيع بعشرة اضعاف اسعارنا، وهذا سبب دفعها عمولة عالية للدليل السياحي فنحن نعطي ٢٠٪ وهم ٥٠٪، زمان الاردن كانت الحركة افضل وكان هناك قانون..» وفي هذه اللحظة قاطعنا احد السياح حين سأل عن سعر الكوفية المعلقة على مدخل المحل، وحين اجابه صالح ميكيل انها بخمسة دولارات ادار ظهره ولم يشتر، وفي هذه اللحظة انتهزنا الفرصة لنسأل السائح بعض الاسئلة. اسمه جورج اريكا قادم من غرب جمهورية التشيك، علمنا منه انه وصل يوم السبت الماضي وانه اول ما نزل استقبله مطار بن غوريون ومن هناك انتقل الى «موشاف». هذا يعني ان اموره رتبت على ايدي مكاتب سياحية اسرائيلية، وادعى اريكا ان سعر الكوفية غال ونوعيتها ليست جيدة ففي القدس بلغ سعرها ١٥ شيكلا.

وبعد عودتنا لصاحب المحل قال انطون: «المشكلة تتلخص في ان هناك سياحة، ولكن ليس هناك من ترتيب او تنسيق مع وزارة السياحة، التي من واجبها ان توفر للسائح امكانية التجول بحرية». وفي هذه الاثناء نادى علينا حراس الرئيس ياسر عرفات الذين رافقوه اثناء زيارته كنيسة المهد مع وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، وكانوا بلباسهم المدني، استفسروا عن سبب جولتنا وعرفونا

بدورهم على صاحب المحل المجاور ويدعى فانيو طبش البالغ من العمر ٢٦ عاما. ويقول بدوره: «حتى الآن لم يأتنا اي زبون، واذا اردت ان تتأكدي انظري الى دفتر الفواتير الفارغ فساحة المهد لا تستفيد من السياحة مثل منطقة «نيسان» و «الاعمى» و «النشاش» و «القنواتي». وفي هذه الاماكن يدفع الباص السياحي ٥٨$ اما محطة الباصات التي افتتحها الرئيس عرفات في ٩٩/١٢/٤ فهي ايضا تدفع نفس المبلغ ٥٠٪ للشركة السياحية و ٥٠٪ للشركة السياحية و ٥٠٪ للسلطة الفلسطينية».

«ورغم صعوبة الاوضاع، الا انني متفائل بعام ٢٠٠٠، لأن التغيير في بيت لحم ينشط حركة السياحة، وكل طلباتنا ان تصبح هناك مكاتب سياحية تعمل من خلال فلسطين وليس اسرائيل فقط، وان يعطوا السائح فرصة البقاء في بيت لحم».

ليس لدينا غرف فندقية

اما توقعات المدير العام للعلاقات العامة في بلدية بيت لحم طوني مرقص فتقول: «هذه المناسبة بطبيعتها دينية وتاريخية ستستقطب اهتمام جميع دول العالم، خصوصا وانها تصادف الألفية الثانية لميلاد السيد المسيح عليه السلام، وسواء المؤشرات الاسرائيلية او الفلسطينية تؤكد ان الحجوزات لعام ٢٠٠٠ استنفذت تماما، حتى الغرف الفندقية في بيت لحم استنفذت ايضا، ولكن التوجه سيكون اكبر للاسرائيليين وخصوصا انهم يملكون بنية تحتية اقوى، وان الغرف الفندقية في بيت لحم لا تتعدى ١٢٠٠ غرفة. ومن المتوقع ان يصل البلاد بين ٧٠٠ الف الى مليوني سائح لعام ٢٠٠٠، وهذا يعادل ثلاثة اضعاف اعوام مضت. اما السياح القادمون عبر المكاتب السياحية الفلسطينية فلا تتعدى نسبتهم ١٠٪، لأنه وبكل بساطة لا نملك الامكانيات لأكثر من ذلك».

اما الحل المقترح الذي تعمل عليه بلدية بيت لحم لإطالة فترة تواجد السائح في المدينة، فهو من خلال مشروع شارع النجمة، وهو المدخل التاريخي لبيت لحم، بعمل دوار يتم انزال السياح والحجاج فيه، ومنه ينطلق السائح مشيا على الاقدام عبر البلدة القديمة وصولا لكنيسة المهد، وبالتالي فهو في احتكاك مباشر مع اصحاب المحلات.

المشروع الثاني الذي تم افتتاحه يوم ٩٩/١٢/٤ وهو محطة باصات مركزية، تعد بديلا لعدم وجود مكان مناسب لاستقبال الباصات السياحية، ويبعد الموقع ٣٠٠ متر عن كنيسة المهد، ويستوعب ٩٠ حافلة سياحية في المرة الواحدة، اما هذه العمارة فتشمل جميع الخدمات السياحية والمرافق التي تلزم السائح.

* «الزبائن يواجهون مشكلة لدخول محلاتنا» *

انتهت جولتنا في ساحة المهد وقررنا الاتجاه الى شارع المدبسة والذي اكتظ بحركة المارة والباعة المتجولين والسيارات التي تسير على مهلها لضيق الشوارع واعمال الترميم التي تعيق مرور المركبات والمشاة ناهيك عن صوت الابواق وصيحات الباعة المتجولين. دخلنا محلا صغيرا لبيع الملابس وصاحبه نهاد السيد، وشجعنا على الدخول عدم وجود زبائن. الحديث مع نهاد السيد تمركز حول الاستعدادات لعام ٢٠٠٠ والبنية التحتية واثر السياحة على اصحاب المحلات، وقال: «طبعا البنية التحتية لن تتم قبل عام ٢٠٠٠، والزبائن يواجهون مشكلة للوصول الى شارع المدبسة والدخول الى محلاتنا، فالشوارع غير جاهزة ويتم العمل فيها، وخذي مثالا على ذلك شارع المدبسة، غير نظيف مليء بالغبار والحجارة، اما الارصفة مقابل المحلات فغير معبدة، وهناك شوارع بدل ان يزيدوا من عرضها عرّضوا الرصيف نفسه، ومثال على ذلك الرصيف مقابل «الجولدن رووف»، كان عرضه نحو متر وربع اصبح ٣ - ٤ امتار، اما السيارات فليس امامها مجال للتحرك».

وتدخلت مساعدته خالدة برهم بقولها: «انا شخصيا لا اجد حرية للتنقل، وفي حين كان يستغرقني الذهاب الى بيت ساحور ربع ساعة اصبح يستغرقني ذلك ساعة او ٤٥ دقيقة، لأن غالبية الطرق مغلقة، وقد كان بامكانهم الشروع بعملية شق الشوارع ومد البنية التحتية مبكرا وليس في آخر لحظة، وكان افضل لو بدأوا في كل شارع على حدة وانهوه دون ان يشقوا جميع الشوارع



* الدليل نجيب حنا ثلجية *

معا والا ينهوا ايا منها».

وعلى هذا يجيب مرقص بقوله: «الحقيقة ومع الاسف ان العمل على اعادة تأهيل المدينة والمحافظة بدأ متأخرا، والمفترض لمشروع في حجم كهذا ان نبتدئه منذ سنتين ولكن بالرغم من قصر الوقت فقد تم انجاز الكثير.

وعلمنا من مرقص انه تم اعادة تأهيل ساحة المهد، وبأمر من الرئيس هدم مركز الشرطة وبني مكانه عمارة مركز السلام، وهي عمارة متعددة الاغراض، ففيها متحف ومركز للاطفال. هذه المشاريع تدعمها عدة دول ومؤسسات خصصت لها مبالغ الا ان التقديرات لهذه الخطة تجاوزت المبالغ التي تم الحصول عليها.

* مشكلة الاسعار *

زرنا دكان خضروات على مدخل بيت لحم لم يكن هناك اقبال يذكر قبل يوم من حلول رمضان، صاحب الدكان خالد دودين قال: «بالنسبة لي لن يكون تغيير كبير حتى لو تحسن الوضع السياحي في البلد، دكان الخضار يبيع لسكان بيت لحم وليس للسياح، والمستفيد من السائح هم اصحاب محلات الملابس والفنادق والمحلات السياحية، احيانا يدخل محلنا سائح ليشتري تفاحة او موزة لا اكثر وما استغربه انه يساوم على السعر، وما اظنه ان السائح يأتينا بأفكار مسبقة في ذهنه ان العربي يبيع غاليا، وخصوصا وانه ينزل اولا عند اليهود».

وعن الاسعار قال: اسعار الخضار لدي ليس فيها تمييز بين سائح ومواطن، ومعروف ان الوضع الاقتصادي صعب جدا، ونحن نأمل ان تتحسن البنية التحتية للبلد والوضع الاقتصادي وان تفتتح المصانع التي تعالج مسألة البطالة، فالعامل اذا توفر له مصدر رزق فسوف يعود ذلك بالفائدة علينا ايضا، انا شخصيا وضعي جيد ولكن المشكلة في عدم قدرتي على التوفير، وماذا عن الشرطي الذي يتقاضى راتب ١٢٠٠ شيكل والذي يصرف على عائلة كيف يمكنه ان يتحمل عبء المصروفات».

وفي هذه الاثناء دخلت الدكان امرأة في الخمسين من عمرها اخذت بيدها كيسا لتعبئه بالخيار، وحين وضعته على الميزان صعقت حين علمت ان سعر الكيلو ٨ شواقل، وعلى الفور اكتفت بأربع خيارات بدلا من كيلو، وحين سألت عن سعر البندورة قيل لها ان الكيلو بخمسة شواقل، الامر الذي دفعها للمغادرة وهي تزمجر غضبا».

ويبقى موضوع بيت لحم مفتوحا طالما انه لم يجد حلا، وان القضايا المتعلقة ببيت لحم عديدة، ولعل الصور التي التقطناها للمدينة تشير الى ضرورة حل مشكلة البنية التحتية بأسرع وقت ممكن، ليس لعام ٢٠٠٠ فحسب، بل لتحسين المظهر الحضاري للبلد الذي انعدم في مواقع عديدة.

ضيافة عربية في «ال عال»

* بقلم: المحامي جميل دكور(*) *

* نشرت وسائل الاعلام المختلفة في الاسابيع الاخيرة، المسموعة منها والمكتوبة والمرئية، عربية وعبرية على حد سواء، خبرين مثيرين حول تشغيل اول مضيف ومضيفة عربيين للعمل على متن طائرات شركة «ال عال». للوهلة الاولى، يبدو للقارئ وللسامع وكأن هذين الحدثين هما خطوة اضافية لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص في التوظيف بين العرب واليهود في الشركات الحكومية الاسرائيلية، ولربما ان الكثيرين يعتقدون ذلك وهذا موقف شرعي للغاية.

هدف هذه المقالة هو إثارة بعض الملاحظات حول هذين الحدثين، سعيًا مني الى تسليط الضوء على جوانب اخرى قد توضح اشكالية توظيف عربي او عربية كمضيف/ة في شركة «ال عال» في ظل الواقع الذي نعيشه.

فالاهتمام الاعلامي الكبير لهذين الحدثين يذكرنا بالاهتمام الاعلامي الذي حظي به انتخاب ملكة جمال عربية لدولة اسرائيل. ولكن من جهة اخرى لم نشهد اهتمامًا اعلاميًا مشابهًا بتشغيل اول مهندس عربي في شركة الكهرباء، علمًا ان هناك مهندس حاسوب عربيًا واحدًا فقط، في شركة الكهرباء. او بتشغيل اول مهندسة عربية مثلاً (وهي للأسف الوحيدة ايضًا) في دائرة الاشغال العامة «ماعتس»، مع الفارق المهني الكبير بين هاتين الوظيفتين.. وبين وظيفة نادل او نادلة على متن طائرة!!

ان الفرق برأيي بين الاهتمام الاعلامي في الحالتين يكشف الدافع الرئيسي لتشغيل عرب في شركة «ال عال»، وهو الدافع الدعائي. فشركة «ال عال» تمر منذ عدة سنوات بأزمة اقتصادية كبيرة نتيجة لعدة أسباب اهمها ازدياد المنافسة بينها وبين شركات الخطوط الجوية الاجنبية المختلفة.

وباعتقادي، ليس صدفة ان خطوة تشغيل عرب كمضيفين في شركة «ال عال» والتغطية الاعلامية - بل التغطية الدعائية المجانية للشركة، اضافة لحملتها الدعائية التي تحمل صورة المضيفين العرب - تزامنت مع التغيير في المناخ السياسي داخل اسرائيل، ومع تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة برئاسة براك، ومع استئناف المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك بين اسرائيل وسوريا. فهذا الامر من شأنه ان يبعث الحياة في عروق قنوات التطبيع بين اسرائيل والدول العربية. ومما لا شك فيه ان العالم العربي هو فريسة استهلاكية مغرية ومربحة لشركة مثل «ال عال».

هذه الخطوة تزامنت، ايضًا، مع اقتراب بداية احتفالات عام ٢٠٠٠ وتوقع زيارة ملايين الحجاج المسيحيين الى الديار المقدسة خلال السنة المقبلة، ولا يوجد ادنى شك بأن شركة «ال عال» ستسعى لتضييفهم في طائراتها، وما أجمل الضيافة العربية!

فلشركة «ال عال» سمعة عالمية سيئة بسبب أنظمتها الامنية المشددة والتي تبرر بنظر ادارة الشركة المس بكرامة المسافرين وخصوصيتهم الفردية وحتى اهانتهم. وهذا إضافة الى الضجة الاعلامية التي اثيرت قبل عدة اشهر في اعقاب رفض تشغيل الشاب العربي جبور جبور كمضيف في الشركة.

بالاضافة، فان شركة «ال عال»، تسعى لجذب واقناع الموظفين العرب في اسرائيل للسفر مع «ال عال»، خصوصًا انهم اصبحوا مجموعة مستهلكة كبيرة في الدولة.

ان شركة «ال عال» هي شركة حكومية تسعى لاهداف الربح، الا انها تخضع لأنظمة «الشاباك» و«الموساد» الاسرائيليين، وبالتالي فان المسافرين العرب فيها مستهدفون كمجموعة مشبوهة أمنيًا، بالضبط كالمسافرين من دول امريكا اللاتينية الى الولايات المتحدة المستهدفين كمجموعة مشبوهة بتهريب المخدرات.

استهداف المسافرين العرب يعني التشكيك والاشتباه بهم لكونهم عربًا في المطارات ويترجم عبر استعمال جميع الوسائل المهينة كالتفتيش وتوجيه الاسئلة الشخصية المهينة والسخيفة والمس بكرامتهم وحقهم بالخصوصية الفردية. فماذا سيكون اذًا موقف المضيفين العرب إزاء هذه الممارسات؟

إن لكل عربي وعربية من مواطني دولة اسرائيل الحق بالمساواة في العمل والتوظيف في الشركات الحكومية وعلى جميع المستويات. ولكن في الوقت نفسه، علينا، بل واجبنا كأبناء أقلية تحمل هوية ثقافية وانتماء قومي يختلفان عن الهوية الثقافية والقومية للأغلبية اليهودية في الدولة التي نحن مواطنون فيها، ان نتمهل قليلاً قبل ان نهرول الى احضان المؤسسات الحكومية، حتى لا نصبح ورقة تين او اداة للدعاية التجارية الرخيصة.

وأخيرًا لا بد من ملاحظة لصحافتنا العربية: ليس من شأني التدخل في الاعتبارات المالية والمادية التي تتعلق بنشر او بعدم نشر الاعلانات الدعائية على صفحاتها مثل اعلانات شركة «ال عال»، لكنني ادعو صحافتنا العربية الى الحذر من نشر المقابلات الدعائية المضللة والتي ليس للصحف سيطرة على مضمونها.

وشكرًا لعدم اختياركم السفر مع «ال عال»!

*(كاتب المقال عضو طاقم محامي مؤسسة «عدالة»)

* يحيى يخلف *



أم كلثوم: قصة الكفاح

* كثير من الاعمال الأدبية والفنية تعبر حياتنا بين حين وآخر، بعضها يمر مرورًا عابرًا، وبعضها الآخر يبقى ويعيش ويصبح جزءًا من مخزون ذاكرتنا.

من الأعمال الرائعة التي نشاهدها هذه الايام، المسلسل العربي عن حياة أم كلثوم من تأليف محفوظ عبد الرحمن ومن اخراج انعام محمد علي.

وأم كلثوم هي من أبرز الشخصيات الفنية العربية في القرن العشرين، وسيرتها تمثل ملمحًا من ملامح تاريخ مصر الحديثة، فتاريخ مصر من زاوية من الزوايا، هو تاريخ أدبائها وشعرائها ومفكريها وفنانيها من مسرحيين وموسيقيين ورسامين وسينمائيين.. الخ.

تاريخ الادب والفن في مصر، ارتبط بحركة التحرر، وحركة الحداثة والتجديد، وحركة النضال الاجتماعي من اجل قيام الدولة العصرية.

ومصر كانت دائمًا المثال للدولة العربية، فمنها انطلقت شرارة عصر النهضة.. أسماء كثيرة أسست وأطلقت فكرة النهضة العربية، رفاعة الطهطاوي، الشيخ محمد عبده، الكواكبي، الافغاني، مصطفى عبد الرازق، سلامى موسى، لطفي السيد، طه حسين، العقاد، الرافعي.. الخ.

ولا شك ان اسماء اخرى عديدة ساهمت في التحديث والتنوير والتأصيل مثل سيد درويش، وزكريا احمد، والسنباطي، والقصبجي..

صوت أم كلثوم كان الوعاء الذي جمع كل ما انتجته مصر العظيمة من إبداع في مجالات الآداب والفنون كافة.. بداياتها كانت معطرة بروح التصوف والانشاد الديني، ورحلتها صاحبت اكتمال القصيدة العربية على يد احمد شوقي، حافظ ابراهيم، احمد رامي، خليل مطران، ابراهيم ناجي وغيرهم.

أم كلثوم، ظاهرة تاريخية ولدت من اسئلة عصر النهضة، وأم كلثوم قصة كفاح الانسان المصري الجديد الذي يولد من عبقرية المكان.. حكايتها التي كتبها بشكل خلأق الكاتب محفوظ عبد الرحمن، وهو أحد عباقرة الكتابة السينمائية والتلفزيونية جمع في كتابتها ما بين التسجيلي والروائي، ما بين الوثائقي والسردي، وما كان له ان يكتب بهذا العمق لو لم يمتلك ثقافة ادبية رصينة وثقافة وطنية عالية. ولقد تضافرت خبرات عديدة لانجاح هذا العمل الفني الرفيع، طواقم من كبار الممثلين والفنين وفي مقدمتهم الفنانة صابرين، تضافرت جهودهم لرسم الصورة بكل بهائها. وقاد هذا الجهد المخرجة انعام محمد علي، التي اثبتت في هذا المسلسل قدرة فائقة ومدهشة على صنع مسلسل مختلف، وعلى تقديم شخصية تاريخية بشكل مقنع، وعلى رسم صورة لمصر على مدى عقود وعقود من الزمن ورسم صورة لشخصيات تاريخية عبرت حياة مصر، وحياة أم كلثوم. اثبتت انعام محمد قدرة المرأة على صنع الإبداع، وقدرتها على الاحساس بكل ما في اعماق أم كلثوم من مفردات شعرية وانسانية.

شاهدت حتى الأن، سبع حلقات، كبرت خلالها الطفلة ام كلثوم، وأصبحت صبية، تلبس المعطف، وتضع على رأسها الكوفية والعقال، وتنتقل من القرية الى المدينة، وتبدأ المشوار في القاهرة التي تزدحم بالمبدعين والطموحين.

معالجة تتسم بالعمق، بنقل صورة صادقة للبسطاء وابناء البلد، وصورة اخرى لاجواء البرجوازية الصغيرة والارستقراطية في المدينة، وصورة ثالثة لمناخ التسامح الذي كان سائدًا في اجواء الأزهر، وصورة رابعة للتغييرات الاجتماعية التي أحدثتها الثورة ايام سعد زغلول، وفكرة تحرر المرأة من خلال كتابات قاسم أمين، ونضال النساء، إذ نعلم من خلال الحوار ان السيدة (هدى شعراوي) اثر اقرار دستور عام ٢٣ خلعت اليشمك (حجاب الوجه)، وتبعها في ذلك معظم نساء جيلها.

مسلسل أم كلثوم جهد متقن، حرص جميع من عمل فيه على المحافظة على روح اللحظة التاريخية، وعلى تمجيد أم كلثوم كقيمة فنية، وحرص النص على تمجيد تجربة كفاحها كنموذج لكفاح الانسان المصري، وعلى تمجيد كل القيم التي حافظت عليها وعملت على حمايتها وتطويرها، قيم الجملة الموسيقية، وقيم الجملة الشعرية، وقيم الحرية والكرامة الانسانية.

يحق لنا ان نحتفي بمثل هذا العمل، وان نتوقف عنده، وان نتأمله، وان نعجب به..

نظرة مغايرة

* عفيف سالم *

لكي لا تبقى اطروحاتنا طُرحًا

* اعتادت جداتنا القول: «البطن بستان». ويحوي هذا القول الحكيم والمتوارث اعترافًا اكثر حكمة وصدقًا بحقيقة موضوعية هي امكانية وجود المختلف والمغاير حتى وان كان من حاضنة واحدة ومن صلب رجل واحد.. واذا ما كان «البطن بستان» فان الوطن والشعب يشكلان، في المحصلة النهائية، حديقة عامة. عليها، وبالضرورة، ان تتسع لكل الاطياف والالوان السياسية والفكرية والاجتهادية. وان يشكلا، ايضًا، الحاضنة لانهما، اي الوطن والشعب، هما الوالدان لابنائهما، اللذين يعرفا اجتماعيًا وسياسيًا، وكما جرت العادة، بالرأي العام او الموقف العام او القضية العامة.

لقد تمكنت جداتنا من معرفة هذه الحقيقة الحياتية السرمدية والازلية. وعبرن عنها ببساطة وبوضوح: «البطن بستان».. مما يؤكد، اذا قبلنا بسحب هذا المنطق على الرأى العام، ان النقاش لا يدور حول الحقائق الموضوعية القائمة، بل انه يدور اساسًا، حول قراءاتنا المختلفة والمتباينة لهذه الحقائق وتفسيراتنا لها. وكثيرًا ما نلاحظ في وضعنا الفلسطيني، الخاص فيما يتعلق بنضالنا ابناء «داخل الداخل»، كما يحلو للبعض تسميتنا، والعام، سواء في مناطق السلطة الفلسطينية او في مناطق اللجوء والشتات، ان الاختلافات هي حول القراءة والتفسير للحقائق وليس حول الحقائق ذاتها. ان لا يختلف فلسطينيان اثنان، مثلاً، على ان اتفاقات اوسلو ومجروراتها هي اتفاقات سيئة او غير عادلة وغير متوازنة. وتلحق الاجحاف والغبن الصارخين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، الثابتة والمؤكدة. هذا اذا لم اقل بأن تلك الاتفاقات الحقت الهزيمة ليس، فقط، بحقوق الشعب الفلسطيني، بل، ايضًا، بنضاله العادل والمشروع وبمسيرته التاريخية. الا أن قولي هذا يدخل في اطار «القراءة المغايرة».

لزامًا علي هنا، ومن باب الموضوعية العلمية والواقعية، ان أشير الى حالة او اكثر تنفرد بها قضية شعبنا الفلسطيني. الاولى هي تغير الظروف الموضوعية والذاتية لهذا الشعب سواء في الوطن التاريخي، من النهر الى البحر، او في مناطق اللجوء والشتات. الامر الذي جعل كل تجمع فلسطيني يواجه، موضوعيًا وذاتيًا، قضايا واولويات تختلف وتتمايز عن قضايا التجمعات الاخرى. وان كان الناظم الاساس لكل التجمعات الفلسطينية في العالم هو حق العودة الى الوطن والحق في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة على التراب الوطني على ان تكون عاصمتها الابدية مدينة القدس.

اما الميزة الانفرادية الثانية فهي ازدواجية تمثيل هذا الشعب وقضيته العادلة. ان لم نقل ثلاثيتها او خماسيتها. الا انه ولتلافي الدخول في الروافد او الازقة الجانبية نشير، فقط، الى ان الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية والمعترف بها دوليًا.. نقول ذلك رغم حدوث التشابك والخلط بين منظمة التحرير وبين السلطة الفلسطينية، المقامة على بعض اجزاء الوطن الفلسطيني التاريخي. ومع ان عددًا من القوى المشاركة في منظمة التحرير غير قابلة بالسلطة.. كذلك هناك قوى جماهيرية شعبية، كحركة «حماس»، مثلا، و«الجهاد الاسلامي»، غير ممثلة اصلاً في منظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى ان مليون فلسطيني في «داخل الداخل» أصبح في عداد المنسيين او المغتربين!

الميزة الثالثة هي ان الشعب الفلسطيني لا يواجه قوة استعمارية تقليدية. بل يواجه حركة استعمارية استيطانية اقتلاعية عملت خلال القرن الاخير على تأسيس نظام حكم، وكيان سياسي اجتماعي يرتكز الى الاسطورة الدينية الغيبية من ناحية، والى البناء والفكر المادي الملموس والمحسوس والمعترف به دوليًا، من ناحية اخرى.

ومن هذه الميزة يمكن القول ان كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر الوطني الدمقراطي وتحقيق الاستقلال يختلف جوهريًا، شكلاً وموضوعًا، عن نضال الشعوب الاخرى، التي كانت خاضعة للاستعمار في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وبالتالي فان هذا النضال يستدعي اللجوء او البحث عن اساليب كفاحية ونضالية، وكذا عن نظرة فكرية - ايديولوجية مغايرة، لما عرفناه من اساليب التحرر الوطني والقومي.

الانفرادية الرابعة للقضية الفلسطينية هي ارتباطها بالبعدين القومي العربي والديني الاسلامي، ومدى ارتباط هذين البلدين بميزان القوى الدولي. ولا ضرورة هنا، حسب اعتقادي، لاطالة الشرح والتفسير والادلاء بمعارف ومعلومات معروفة ومؤكدة. لقد كان الهدف من ايراد استعراض واثبات هذه المميزات او الميزات الخاصة والانفرادية بقضية شعبنا الفلسطيني القول: بأن القضية الخاصة والمتفردة بحاجة الى اسلوب خاص ومتفرد لمعالجتها ولقيادتها حتى تحقيق نصرتها او انتصارها. وهل كنا نحن ابناء هذا الشعب، وهذه القضية الفلسطينية، واعين لتميز وفرادة نضالنا مثلاً؟! وهل كنا مدركين، او اننا، الآن، وفي هذه الظروف، ندرك الى اين نتوجه وبأي زاد وزوادة؟!

قلت، في بداية هذا المقال، ان جداتنا اعتدن القول: «البطن بستان» تأكيدًا على ضرورة القبول بالتعددية والاختلاف في اطار «البطن الواحد».. وذلك وصولاً لترسيخ مبدأ التعددية الفكرية وتعددية الاجتهاد في اطار بلورة الرأي العام الفلسطيني الموحد. فهل فعلنا؟! وهل نجحنا في تنفيذ واحقاق القرارات المختلفة حول التفسيرات والتبريرات وصبها في نهر واحد متعدد الروافد، بعد ان استوعبنا، حقيقة وفعلا، ان الوقائع واحدة موحدة ولا خلاف عليها؟!

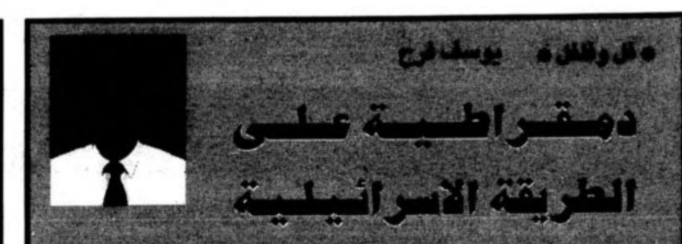
لا يمكن للنظرة العامة والشمولية ان تؤكد حقيقتها الا في حالة تأكيد حقيقتها لدى انسحابها وتنفيذها في المجال الخاص.. او في اطار الرؤية الموضوعية الخاصة المتعلقة بهذه القضية العينية او تلك. ومن هنا يبقى السؤال الاساس مطروحًا والقائل: هل تمكنت القوى الفاعلة والناشطة بين جماهيرنا العربية الفلسطينية في وطنها من فهم واقعها الخاص والعام ووضع الاستراتيجية والتكتيك في خدمة تحقيق اهدافها الوطنية؟! ام ان تلك القوى تمترست، فعلا وقولاً، حول مشروعها الخاص، وحول نظرتها الخاصة، مندفعة في الاتجاه «العصبوي والرغبي»؟! وهل يشكل هذا الاندفاع، او الركض الى امام، خدمة لقضية الوطنية واهدافها الحقيقية والمعلنة؟! ام ان ذاك الركض الى امام، او الاندفاع، جاء لنفي الآخر ولامكاناته وقدراته على المساهمة في طرح رؤية اخرى وإن كانت مغايرة؟!

يقينًا ان مسيرة الخمسين عامًا الاخيرة تؤكد ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد، وكذا النخبة السياسية المفكرة والقيادية، وكذا مؤيدوها، قد تحصنت، بهذا القدر او ذاك، خلف متراسها الخاص. وقلما نجد حركة سياسية، او قيادة سياسية، تعترف بارتكابها لخطأ مصيري، وان جنحت الى الاعتراف بارتكاب خطأ تكتيكي هنا او هناك. وهذا ما يؤكد على «العصبوية»، او التعصب. وعليه يصبح الفارق ما بين التعصب الحزبي او الحركي او التنظيمي الوجه الآخر للتعصب الحمائلي والعائلي والطائفي او القبلي. وذلك، ايضًا، بمقدار. فاذا ما كان التعصب الحمائلي والعائلي قائمًا بين صفوفنا في سنوات الخمسين، واذا ما نشطت السلطات الاسرائيلية المعادية لنا ولاهدافنا ولوجودنا، طول الوقت، من أجل تجزئتنا، وتكريس الطائفية بين جماهيرنا، وذلك بهدف تمرير مؤامرتها الاساس القاضية بتحويل طائفتها الدينية الى قومية وشعب، فهل علينا، نحن وبأيدينا وارادتنا القبول بمثل هذا التكريس وبمثل هذا التوجه؟! وهل صدفة ان تشكل حكومة برئاسة نتنياهو واخرى برئاسة ايهود براك لجنة وزارية خاصة لمعالجة ما يجري في الناصرة؟! ومتى قبلت جماهير شعبنا باستغلال السلطة واجهزتها القمعية لقمع بعض اجزائها؟!

المعروف تاريخيًا ان الحركات السياسية تتطلب وجود قادة متفرغين لادارة تلك الحركات. والمعروف تاريخيًا، ان اولئك القادة يصلون الى قناعة تقول بأنهم هم الحركة والحركة هم، او ان مصالح الحركة هي مصالحهم، ومن هنا يحاولون اخضاعها لمصالحهم. وهكذا اما ان تصل الحركة السياسية لنهاية طريقها او ان يصل هؤلاء القادة الى نهاية مسيرتهم القيادية. وهذا ما شاهدناه طوال السنوات الخمسين الماضية من عمر ايجاد تنظيم هنا وحركة هناك، نجح طول الوقت بالحفاظ على موقفه الاساس، وعلى حقوقه واهدافه الاساس.

وهكذا يتضح ان كل الاطروحات وكل الاجتهادات، المقبول منها والمرفوض، العلماني منه والديني السياسي المستند الى الغيبيات. وكذا الخاضعة للنقاش او الرافضة له، تشكل طيفًا من الالوان السياسية والفكرية الفلسطينية الموجودة بين جماهيرنا، والتي لا يمكن نفيها او تجاهلها، وان الحوار الموضوعي هو الاساس فيما بينها من اجل احقاق ما يجب احقاقه من حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف او التبذير.

اذكر ان المفكر الاسلامي العربي خالد محمد خالد أصدر كتابًا بعنوان «لكي لا تحرثوا في البحر»، وذلك في محاولة لاقناع ذوي الفكر الديني السياسي الاسلامي في مصر الى المشاركة في مواجهة الاستعمار المعادي لمصر العروبة.. واعتقد ان مقالي هذا بعنوان: «لكي لا تبقى اطروحاتنا طرحًا» لا تخرج من اطار محاولة لملمة اطياف وقوى الصف الوطني الفلسطيني في هذه البلاد، اللهم اني قد بلّغت.



• قل وقلنا • يوسف فرح

دمقراطية على الطريقة الاسرائيلية

• انت من رحيل الى رحيل.

والوطن بالنسبة لك تباطر حلمًا بنفسجيًا بحملك على اجنحته السحرية، يحوم ويحوم بحثًا عن مسقط لرأسك الجميل يحط فيه، غير عارف - ذلك الحلم السخيف - انه لن يجد مسقطًا، وان الدمقراطية في بلادنا تلاحق الرأس فانه حيث يحلم.

ولعل الأسخف من الحلم، هو تلك الهيئة الدولية العليا، التي سموها مجلس الأمن (من يسمع يصدق)! ولعلها مفارقة تثير الأسى، ان يتزامن التفاوض بين بلادنا و... بلادكم، مع ذكرى احد القرارات البائسة التي اتخذها المسمى مجلس الامن اعتباطًا!

فهذا المجلس «الموقر»، وفي السابع عشر من كانون الاول سنة ١٩٨١ (مثل اليوم تمامًا!!) «غلّب حاله» واجتمع، واتخذ قرارًا بالاجماع، يطلب من اسرائيل الغاء قرارها ضم هضبة الجولان! بل وحدد لها مهلة خمسة عشر يومًا! ولم تنته هذه الايام الخمسة عشر حتى الآن، رغم مضي ثمانية عشر عامًا.. وسبحان الله!

لقد كان قرارًا من القرارات الكثيرة التي اتخذتها تلك الهيئة، واقتصرت وظيفتها على مسح قفا حكومتنا!

في الواقع لم تسلم واشنطن يومها بالاهانة، فقامت بتعليق اتفاق استراتيجي بينها وبين اسرائيل، فما كان من رئيس حكومتها آنذاك، مناحم بيغن، الا ان الغى الاتفاق نهائيًا!

لم يطرأ تغير طبعًا على طبيعة العلاقة بين الدولتين، ولكنني عجبت: ما أحوج وطننا العربي الكبير الى مناحم بيغن واحد!

وتظل دولتنا دمقراطية، بل الدمقراطية الوحيدة في غابة الوحوش المترامية الأطراف، رغم استمرارك بالتشبث بمفتاح علاه صدأ الغربة والتهدين والأشقاء.

الدمقراطية عندنا منهمكة حاليًا في تحقيق ذاتها: «استفتاء على الجولان»! اذ كيف من الممكن لاسرائيل ان تدفع هذا الثمن الباهظ بغير موافقة الشعب!!

وهذا الشعب هو القادم من كل اصقاع المشارق والمغارب، من روسيا ورومانيا واثيوبيا، وهو الذي قد يقرر اعادة الجولان، وقد يقرر عدم اعادتها!

يا للمفارقات! في جنوب لبنان يبكون لكي يخرجوا، وفي جنوب سوريا يبكون لأنهم سيخرجون! بعض الجبناء يقترحون ارسال مستوطني الجولان، في مهمة الى الجنوب اللبناني لعلهم يعودون مقتنعين!!

وفي بلادنا الدمقراطية جدًا، يجمع الساسة والمفكرون واليمين واليسار، والصحافة «الحرة» بكل الوانها على ان ترك الهضبة كارثة ومأساة!

لماذا؟

لأن اولئك المبعوثين ضربوا جذورًا هناك، عملوا في الارض، حرثوا، زرعوا، تعبوا، عرقوا... فكيف يتركون! ثمة زعرنة فردية وثمة زعرنة دولة! فلماذا اذن يعاقب سارق السيارة، وقد لمّعها ولمّعها واصلح مصابيح الاضاءة فيها، والزامور و... اذن كيف يعيدها!!

وحتى هذا الثمن - التخلي عما سُرق - لن يكون مجانيًا! وها هو براك يطير الى واشنطن لملاقاة فاروق الشرع، وفي جيبه (جيب براك) فاتورة تعويضات! فقط (١٨) مليار دولار للتخلي عن «السيارة المسروقة»! بمعدل مليون دولار لكل نسمة تنزل عن تلك الهضاب!

هكذا الاحتلالات والا بلا! عندما يحتلون يقبضون، وعندما «يتنازلون» عما احتلوه يقبضون! لا مثل العراق! يحتل فيدفع وينسحب فيموت!

نعود الى الاستفتاء، واعرف انك ستسألين: وما معنى المفاوضات المريرة الطويلة المرهقة التي «ستطلع الصدأ» على الأسنان السورية!

انها الدمقراطية يا عزيزتي!

وأكاد المح حركة شفتيك: ترى لماذا لا تطبق سوريا هذه الدمقراطية على الأقل!

ولأن دولتنا دمقراطية، بل هي الدمقراطية الوحيدة في غابة الوحوش الشرق أوسطية، فهم يخططون لأن لا يكون لأهل البلاد الأصليين رأي! اما عن طريق رفع نسبة الحسم بحيث لا يبقى للصوت العربي وزن، او يسن قانون يخرج هذا «الطفل» من اللعبة الدمقراطية!

ومن المؤسف حقًا، انه وقبل ان يقرر الدمقراطيون شيئًا، راح بعضنا، برلمانيين وصحفيين، يتبرمون بإخراجنا من الاستفتاء!

اما انا، فلن أدع الوافدين من اصقاع المشارق والمغارب يقررون مصير ما سرقوه من ارض عربية بدوني

فاطمئني...

* * * *

قرية نموذجية واهلاً بالنازلين

عودة المستوطنين المحتلة اثارت المخاوف وبحق. فربما كانت حكومتنا الدمقراطية التي استفتتنا من الاستفتاء، تخطط لاسكان العائدين من الجولان في اراضينا، لكي تثبت اننا لسنا ضد الدولة، ومع السلام والتعايش!

رؤساء سلطاتنا المحلية تنافسوا في الرفض سلفًا وابدوا استعدادهم للنضال. شيء واحد كان ناقصًا!

فهؤلاء الرؤساء يدركون ان قراهم تختنق بأهلها، وتكاد تنفجر بحصار المسؤولين لأرضها ومناطق نفوذها.

ويعرفون انه منذ قيام الدولة لم تقم قرية عربية جديدة واحدة، فلماذا لا تقترح اقتطاع جبل من «املاك الدولة» تقام عليه قرية مشتركة يعيش فيها آلاف اليهود النازلين من الجولان، وآلاف الشباب والصبايا العرب، يقدمون معًا نموذجًا للمصالحة والتعايش!!

أليس ذلك افضل الف مرة من الضحك على ذقوننا بوفود التطبيع الملونة، وبحفلات الطبل والزمر والزار والرقص في الشوارع العربية تحديدًا!

وشو السيرة؟

قال عيد الأعياد والتعايش بين الطوائف!!

* * * *

آخر تجليات الدمقراطية

اما درة التاج في دمقراطيتنا فهي قاعات المحاكم! وبالأمس (١٢/١٢/٩٩) اجتمعت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب واتخذت قرارًا!

ولم ينبس ببنت شفة لا مجلس الأمن، ولا المجموعة الاوروبية، ولا رابطة الدول الاسلامية، ولا جمعيات حقوق الانسان ولا ملاجئ المضروبات، حتى ولا الاحزاب!

(اين انت يا جدعون ليفي؟!! سقت عليك الله ان تكتب!)

اتخذ القرار، وعاد الشيخان اللبنانيان الى الاقبية الباردة ينتظران اربعة اشهر اخرى!

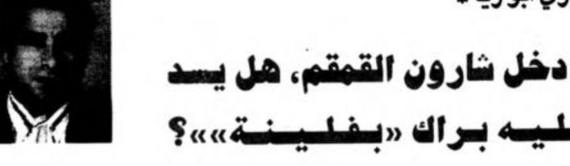
والحكاية لم تبدأ يوم الاحد الماضي، ولا الذي قبله.. بل قبل احد عشر عامًا بالتمام والكمال!

أجل، ففي عام ١٩٨٨ امتدت الذراع الدمقراطية الاسرائيلية الطويلة الى البر اللبناني.. وتلقفت الشيخ عبد الكريم عبيد! وبعدها بسنوات، اي قبل ست سنوات، اجترحت نفس الذراع مهمة مماثلة، ووفي الارض اللبنانية وتلقفت شيخًا آخر، الشيخ مصطفى الديراني!

اختطفا جهارًا نهارًا ومن ارض دولة مستقلة وعضو في أكثر من هيئة عربية ودولية، وزج بهما في غياهب السجن سنوات وراء سنوات، بدون محاكمة! وعندما تنعقد هيئة المحكمة المركزية، لا تقرر اطلاق سراحهما، ولا حتى محاكمتهما بما يمكن ان يتهما به من مقاومة للاحتلال، بل تقرر تمديد اعتقالهما اربعة اشهر اخرى!

ويقيني ان هذا التمديد لن يكون الأخير ولا اللذي قبل الاخير ايضًا..

ألم اقل لك نحن الواحة الدمقراطية الوحيدة في صحراء الوحوش الشرقية!!



• غازي ابو ريا •

«دخل شارون القمقم، هل يسد عليه براك «بفلينة»»؟

من الواضح والمعروف، ان اليمين الاسرائيلي، وجد نفسه مهزوما مخذولا، لأن الشعب الاسرائيلي تعب من كل الحيل والفذلكات المكشوفة، تعب الشعب من بضاعة اليمين التي روجها للشعب ولجيرانه العرب.. فقد كان هذا اليمين يصر على ان بامكانه ان يقبض ثمن بضاعته، ثم يحتفظ بهذه البضاعة لنفسه.

وكارثة اليمين، ليست في افتضاح امر تجارته، وليس في اقصائه دمقراطيا عن السلطة، انما، عظيم مصابه، في اعطاء اريك شارون موقع القيادة.. وهنا خسر اليمين، وليس حين ضيع الانتخابات والخسارة الفاضحة لهذا اليمين بقيادة شارون، انه متى جلس - اي شارون - خلف المقود، وضغط على دواسة البنزين حتى النهاية - واخذ بالانطلاق بأقصى سرعة ممكنة.. وراح يجتاز الاحزاب كلها من جهة اليمين - تجاوز المفدال - تجاوز موليدت - وتغلب على زئيفي. وزئيفي المعروف بحزب الترحيل - اعلن ان للعرب في اسرائيل حق المشاركة في الاستفتاء على مصير هضبة الجولان - لكنه - اي زئيفي - يقول: لو كنت عربيا لرفضت المشاركة في الاستفتاء، وينصح العرب باتخاذ مثل هذا الموقف.. وانا بدوري، اشكر زئيفي على موقفه الاول، من حيث حقي في المشاركة. واعارضه بعدم قبولي نصحه في الموقف الثاني، لأنني، على قناعة تامة، بأن شعوب المنطقة جميعا تستحق السلام. وأن من الجبن والعار وعدم المسؤولية، ان اوفر لنفسي جهد وصول صناديق الاقتراع، وامتنع عن دفع امكانيات السلام الى الامام.

اما زعيم اليمين/الليكود، القائد شارون، فقد وقفت تصريحاته صارخة بوجه تصريحات زئيفي. وكأن الاول يقول للثاني «يا شيوعي!! يا صديق العرب!!»

وكل ما يحير في مواقف اليمين الاسرائيلي، ان الاحزاب التي كانت على يمين الليكود، ونزعت عن حكومته الثقة.. وسببت تقديم موعد الانتخابات. تلقت ضربة في الانتخابات، وخسرت من مؤيديها لحساب الاحزاب الاكثر واقعية. وهذه الاحزاب فهمت الدرس سريعا.. وليّنت من مواقفها، واصبحت ليكودا.. اما الليكود، فقد فهم بالمقلوب.. وقفز بقيادة شارونه الى الخانات التي احتلها المفدال وموليدت سابقا.. بمعنى ان الليكود، وضع نفسه الآن، في الخانة الهامشية للشعب الاسرائيلي.. حيث لا يمثل في مواقفه الا شريحة ضئيلة، لا تتناسب اطلاقا مع حجمه البرلماني.

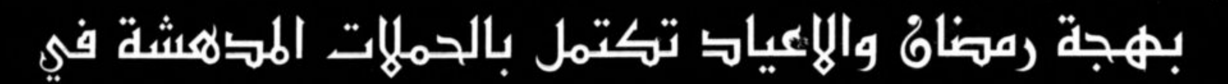
لقد وضع الليكود نفسه في مأزق المعارضة من اجل المعارضة، وهذه الزنزانة الاختيارية، قد تصبح مصيرا نهائيا لليكود اذا كان حزب العمل حكيما، او فلنقل، اذا كان يستحق الثقة التي منحه اياها الناخب.. واول ما احب ان يذكره القائمون في حزب العمل، ان السلام لن يأتي بحيلة او «شطارة مفاوض»، نعم، قد تكسب الحرب بحيلة او شطارة قائد.. لكن السلام، هو بالضبط عكس الحرب. وكل ما يجوز في الحرب، يحرم في السلام. لن تنطلي حيلة على احد، لأن الامور كلها واضحة.. كل شعب يريد دولته حسب حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.. وكل خرق لهذه القاعدة، يترك الباب مفتوحا لرياح العداء والكراهية.. ويترك جمرا تحت الرماد.. وإن وقّعت الاطراف اتفاقيات سلام، فاذا كنت مدينا لدائن بخمسة آلاف دولار.. وأعدت له اربعة آلاف وتسعمائة دولار.. ورضي الدائن، لكن في داخله احساس لا يزول، بأنك سلبته مئة دولار. لذا من الافضل للطرفين.. ولنزع الكراهية، وبناء ثقة ابدية، ان تعيد للدائن حقه كاملا.. وكلما احسنت حكومة العمل في تسوية الامور مع جيرانها على الوجه الصحيح.. سيزداد صراخ «اليمين الجديد»، ويظهر اكثر فأكثر معاديا للسلم والعدل والمنطق السليم.. وان كان الوقت طويلا امام حزب العمل لينجز السلام كله.. لكنه، لا يملك كل الوقت..

واذا كان السلام مع الجيران احد اسباب عودة حزب العمل الى السلطة، لكن، من الخطأ ان نتجاهل السلام الداخلي.. السلام الذي يبحث اليهود الشرقيون عنه منذ قيام الدولة.. هذا السلام لم يقدم لهم.. وهم يشعرون بأن هذه الدولة تهمش وجودهم، وحتى، حين اصبحت لهم قوة برلمانية لها وزنها، ولا يمكن لحكومة تجاهلها. راحت المؤسسة المعادية، للشرقيين، تسخر من مواقف هذه القوة البرلمانية.. وتشكك في كل قرار تتخذه، وترجعه الى ابتزاز مالي.. وامثلة ذلك - تأييد شاس للانسحاب من الخليل.. جعلها في قفص اتهام.. تأييدها للانسحاب من الجولان، يجعلها في موقع اتهام.. ولا حصر لأمثلة كهذه. وحيث تدعم شاس مسيرة سلام، توجه اليها اتهامات بأنها تبتز المال او المناصب مقابل اعلان مواقف سياسية. وهذا التجريح - لم يوجه للمفدال التي دخلت حكومة براك من اجل الحفاظ على مستوطناتها.. لكنه وجه لـ «شاس» بأنها تريد الحفاظ على جهازها التعليمي.. وهذا التوجه، لا يعني الا شيئا واحدا - بأن هناك من يحاول تهميش اليهود الشرقيين، بأن يجعل من نوابهم في الكنيست جماعة، لا يعنيها من امر الدولة وسياسة حكوماتها الا قيمة الشيك الذي يدخل حسابها المصرفي.

هذا مع اليهود الشرقيين، اما العرب، فإن لوائح الاتهام ضدهم، تشمل كل ما يوجه لشاس.. واضافة اليها.. ان اليمين الاسرائيلي.. وبعض الوسط، لم يهضم بعد ان في اسرائيل يعيش عرب هم خمس سكان الدولة.. وتجد مثل هؤلاء.. يتمنون ان تكون لاسرائيل سفارة في العراق.. وان تكون للجمهورية الليبية سفارة في اسرائيل.. لكنهم، لا يهضمون ان العرب سيبقون ابدا في اسرائيل.. وان هؤلاء العرب، هم حالة طبيعية في كل دولة.. هم مثل اليهودي في امريكا او فرنسا.. هم مثل اليهودي في اسرائيل.. وكما ان الهامشي جدا في امريكا.. يرفض ان يكون اليهودي الامريكي مواطنا كاملا.. فإن المنطق كله يقول، بأن الهامشي في الهامشيين في اسرائيل، هو الذي يحسب ان لليهودي حقوقا اكثر من العربي في اسرائيل..

وهنا يجب ان ينتبه براك وحزبه الى ان معالجة قضايا العرب في اسرائيل، من حيث الحقوق والمواطنة، يجب ان تنتهي سريعا، وتنتهي معها مهزلة التشكيك بالشرقيين اليهود.. واذا جمعنا هذا مع اتفاقيات سلام مع الجيران.. عندها، لا حاجة لأن يغلق احد على اعداء السلام زنازينهم.. عندها، اما ان يطلبوا هم الخروج من سجونهم الاختيارية حين يعبق الجو بهواء كله عطر سلام.. او يقبعون في سجونهم.. يأكلون انفسهم.. فلا يخرجون من سجنهم، ولو القيت مفاتيحه الى ايديهم.. لأنهم، ادمنوا رائحة البارود.. ولا يطربهم الا ازيز الرصاص.

لقد عاد «المارد» الى قمقمه، اختيارا.. فهل يصغي براك وحزبه الى آلهة الحكمة والسلام والعدالة.. ويُغلق فوّهة القمقم، ويشمعه، فيريح الشرق الاوسط واسرائيل والعالم؟!!



كلـــوب مـــاركت-هيپـــرزول

تنزيلات واسعار خاصة بمناسبة شهر رمضان الكريم عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلاديـة



قهوة نصف كغم (نخلة)

١٦,٩٠ ش.ج

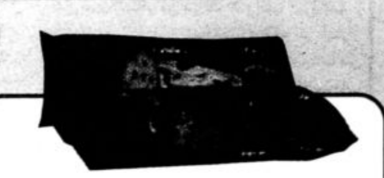
خيار ٣ كغم خل/ملح

١٠,٩٠ ش.ج



بازيلا ٣ علب

بـ ١٠ ش.ج



كعك جاهز ٤٥٠ غم (عيليت)

٨,٤٩ ش.ج



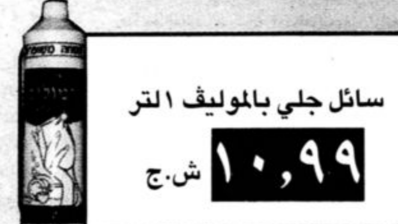
سكاكر روشير ٣٠٠، ٣٧٥غم

٢٩,٩٩ ش.ج



مسحوق غسيل بيومات ٥ كغم

٢٩,٩٠ ش.ج



سائل جلي بالموليڤ ١لتر

١٠,٩٩ ش.ج

سكر ١ كغم	١,٧٩ ش.ج
طحين ١ كغم	١,٦٠ ش.ج
سميد ١ كغم	١.٦٠ ش.ج
زيت ذرة ٣ لتر	١٨,٩٠ ش.ج
شكولاتة للدهن شاحر ٥٠٠ غم	٦.٤٩ ش.ج
٨قناني كوكا كولا ديات/عادي	٣٤,٩٩ش.ج
اجوزي ٢٠٠ غم (ميليخ)	٦.٩٩ ش.ج
صنوبر ٢٠٠ غم	١٩,٩٩ ش.ج



مدة الحملة حتى ٨/١/٢٠٠٠ او حتى نفاذ المخزون



افضل مـا يمكن، ارخص مـا يمكن



شبكـة الهيپر مـاركت الارخص في البـلاد

■ فرع الناصرة :الشارع الالتفافي ،الناصرة - الناصرة العليا ■ كلوب ماركت معلوت - ترشيحا - كنيون كوخاف هتسافون ■ هار يونا - الناصرة العليا، المنطقة الصناعية جـ ■ هيپرزول - راهط ■ عكا جنوب - فرع مفرق شتراوس ■ عكا مركز راسكو ■ فرع الخضيرة كنيون مفرق "هالوفيم" ■ فرع نتانيا : المنطقة الصناعية القديمة



مخيم جباليا - مخيم الانتفاضة

*** اكثر من مئة الف لاجئ يتكدّسون داخل اشباه المنازل على مساحة ١٤٠٠ دونم فقط! * عام ١٩٤٨ سكنه ٣٥,٠٠٠ لاجئ تركوا منازلهم من قرى ومدن الساحل الجنوبي الفلسطيني: برير، بربرة، المجدل، بئر السبع، بيت طيما، بيت دراس، دير سنيد، الفالوجا، الجورة، سمسم، المسمية وغيرها * هكذا يعرف الاطفال انفسهم: انا من برير وأسكن حاليًا في مخيم جباليا. إنه الحلم بالعودة * حق العودة مقدّر وقانوني وممكن أيضًا.**

حق العودة مقدس

* الآن عرفنا حجم الجريمة، هؤلاء هم مرتكبوها وهؤلاء هم الضحايا، هذه هي الحقائق التي تصف هذا «الهولوكوست» (الكارثة)، وهذه هي الحجج والاكاذيب التي سقطت. والآن يقولون ان الاطراف المتنازعة اختارت طريق الحوار السلمي، لا النزاع المسلح لتحل القضايا المتنازع عليها. فليكن اول هذه القضايا بلا جدال هو حق العودة، لانه يتعلق بجوهر النزاع: الناس والارض وهذا دائم غير زائل لن تكون لهذا النزاع نهاية، مهما كانت سطوة القوى الضاغطة، دون تطبيق حق العودة.

حق العودة مقدس، وقانوني وممكن ايضًا

هو مقدس لانه في وجدان كل فلسطيني، عاش على امله خلال ٥٠ عامًا وتشرد في انحاء الارض وهو متمسك به ومن اجله بدأ حركة الفدائيين منذ الخمسينيات وانشأ منظمة التحرير، ونشأ المجلس الوطني، وسطر الميثاق الوطني، وكون عشرات النقابات والهيئات للمعلمين والمهندسين والاطباء والفنانين، عبر اقطار مختلفة من العالم.

حق العودة قانوني:

بداية فانه لا وعد بلفور ولا التوصية بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، ولا اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ ملزمة للفلسطينيين بشيء، فهم ليسوا طرفًا في اي منها ولا يسبغ اي منها حقوقًا جديدة عليهم او يحرمهم من حقوقهم الشرعية.

حق العودة اولا مكفول بمواد «الميثاق العالمي لحقوق الانسان» ومنها مادة تقضي بحق كل مواطن في العيش في بلاده او تركها، او العودة اليها، حق العودة مرتبط بحق الملكية والانتفاع بها، والعيش في الارض المملوكة وحق الملكية لا يزول بالاحتلال فلا يجوز انتزاع ملكية شخص من قبل سلطة احتلال والاحتلال اصلا غير مشروع في القانون الدولي ولو اصبح الاحتلال شرعيًا بأي وسيلة، منها قبول المهزوم به فان ذلك يلغي حق الملكية الفردية وحق الملكية لا يزاول ببسط سيادة دولة جديدة على البلد وعلى سبيل المثال، فان تنازل تركيا عن السيادة على فلسطين عام ١٩٢٠ لم يسقط حق الفلسطينيين في اراضيهم كما ان انتهاء الانتداب البريطاني لا يعني ايضًا سقوط حقهم في الملكية الفردية.

وحق العودة ايضًا مكفول بحق تقرير المصير، وهو حق اعترفت به الامم المتحدة عام ١٩٤٦ كمبدأ و«كحق»، اي انه ليس قرارًا سياسيًا، او اتفاقًا بالتراضي وقد اعترفت الامم المتحدة بتطبيقه صراحة على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٦٩ فصاعدًا (٢٩) بل ان الجمعية العامة ذهبت الى حد الاقرار بأن للفلسطينيين الحق في الكفاح المسلح لتنفيذه لانه مشروع ومستند على مبدأ الدفاع عن النفس.

لذلك فان حق العودة مكفول حسب القانون الدولي للفلسطينيين:

* افراد، عن طريق ميثاق حقوق الانسان

* جماعة عن طريق حق تقرير المصير

وتجدر ملاحظة ان هذا الحق ليس منبثقًا عن اتفاقيات سياسية او اتفاقيات تسليم بعد الهزيمة وهو حق لا يسقط بالتقادم، لكن الخطر الوحيد على سقوط هذا الحق هو التنازل عنه على يد جهة تمثل الشعب الفلسطيني او بعضه لكن الشعب لن يسمح بذلك. اما النص الصريح الذي اصدرته الامم المتحدة عن حق العودة فهو القرار رقم (١٩٤/٣)، الفقرة ١١//١٢/١٩٤٨، واكدته كل عام حتى اليوم، بموافقة الاغلبية الساحقة لدول العالم ومعارضة اسرائيل دائمًا وامريكا اخيرًا ونصه كما يلي:

تقرير (الجمعية العامة) ان اللاجئين الراغبين في العودة الى اوطانهم والعيش بسلام مع جيرانهم، يجب ان يسمح لهم بذلك في اول فرصة عملية ممكنة وانه يجب دفع تعويض لممتلكات لاصلاحها وارجاعها الى اصلها من قبل الحكومات والسلطات المسؤولة عن بناء قواعد القانون الدولي والعدالة.

فلنتامل نص هذا القرار قليلا

* الخيار في حق العودة يعود الى اللاجئين انفسهم، وليس لغيرهم واذا قرروا العودة فان منعهم بالقوة يعتبر، ضمنًا، عملا عدوانيًا.

* تتم العودة في «اول فرصة عملية ممكنة وقد حانت تلك الفرصة عند توقف القتال وتوقيع اتفاقيات الهدنة مع مصر اولا (شباط ١٩٤٩) ومع سوريا اخيرًا في (تموز ١٩٤٩) ويعني ذلك مع منع اسرائيل اللاجئين من العودة الى ديارهم من ١٩٤٩ الى ١٩٩٦، هو خرق مستمر لهذا القرار يترتب عليه انها (اسرائيل) مسؤولة عن الخسائر الناجمة عن حرمانهم من حق العودة واستغلال اراضيهم وممتلكاتهم طوال (٥٠ عامًا) ومسؤولة كذلك عن المعاناة النفسية التي قاسوها على نفس المبادئ التي عوضت بها اليهود لأفعال النازية حسب اتفاقية لوكسمبورغ في ١٠ ايلول ١٩٥٢.

* ويدفع التعويض عن كل ممتلكات اللاجئين الذين لا يرغبون في العودة اما الذين يرغبون في العودة فيدفع التعويض لهم عن الخسارة او الضرر الذي لحق بممتلكاتهم الى ان يعود صالحًا كما كان، وعليه فإن التعبير الشائع هو العودة او التعويض وتركز المذكرة التفسيرية للقرار على التعويض عن النهب والسلب للممتلكات الخاصة وتدمير الممتلكات والقرى دون حاجة عسكرية (٣٠).

* المسؤول عن التعويض هو الحكومات والسلطات المسؤولة، وهذا يشمل حكومة اسرائيل المؤقتة عام ١٩٤٨ وخليفتها ومنظمات «الهاجاناه» و«الارغون» و«الشتيرن» والصندوق القومي اليهودي وغيرها.

* ترك القرار جرائم الحرب لان لها مجموعة تشريعات كاملة، ولها سوابق عديدة.

هذه الدراسة التي قام بها المركز القومي للدراسات والتوثيق الخاص بقضية اللاجئين والنازحين.


* وليد العوض *

الحديث عن القضية الفلسطينية لا يستقيم الا بالحديث عن قضية اللاجئين، الذين طردوا من ارضهم قبل اكثر من ٥١ عامًا، ويصبح الحديث اكثر جدية عندما نستعرض الاوضاع المأساوية التي يعيشها اللاجئون في المخيمات، ولكن الامر يختلف عندما يصل الى مخيم جباليا، حيث تتسع فسحة الامل بتحقيق حلم العودة، كيف لا، ونحن نتناول الظروف الصعبة والكفاحية في آن؟ لمخيم جباليا، مخيم الانتفاضة الباسلة التي فجرها الشعب الفلسطيني اواخر عام ١٩٨٧م، قدم خلالها شعبنا أروع أمثال النضال والتضحية والفداء.

مخيم جباليا «مخيم الانتفاضة» هو احد المخيمات الثمانية المنتشرة في قطاع غزة، وفيه يكتظ اللاجئون حيث يعيش فيه ما يزيد عن مئة الف لاجئ، يتكدسون داخل اشباه المنازل على مساحة لا تزيد عن ١٤٠٣ دونمات، وقد سكنه بادئ الامر عام ١٩٤٨م قرابة ٣٥,٠٠٠ لاجئ ممن اضطروا تحت وطأة المجازر الوحشية التي تعرض لها شعبنا قبل ٥١ عامًا الى ترك منازلهم ومدنهم وقراهم في الساحل الجنوبي الفلسطيني، من قرى برير، المجدل، بئر السبع، بيت طيما، بيت دارس، دير سنيد، الفالوجا، الجورة، وسمسم، والمسمية، ومن العديد من القرى والبلدات وهاموا على وجوههم بحثًا عن الأمن والسلام وبعيدًا عن بطش العصابات الصهيونية التي مارست أبشع أنواع المجازر آنذاك. وكما سواهم من اللاجئين، لا زال سكان المخيمات يحتفظون بكل ما يثبت ملكيتهم لأرضهم التي غادروها عنوة، وبالرغم من قساوة الحياة ومرارتها طوال اكثر من ٥١ عامًا لا زلت تسمع من اي طفل تسأله في أزقة المخيم، إلا إجابة واضحة لا جدال فيها «أنا من برير، وأسكن حاليًا في مخيم جباليا» إنه الحلم بالعودة تتناقله الاجيال المتعاقبة، وتتزايد الثقة بتحقيقه ولو بعد حين.

لتسليط الضوء اكثر واكثر على معاناة اللاجئين الفلسطينيين والذين يعيشون في قطاع غزة بمساحة ضيقة وبظروف لا تمت الى الانسانية بأي صلة، تتابع معكم ملف اللاجئين لتسمع العالم صرخاتهم وآهاتهم وآلامهم وآمالهم ومعاناتهم ومطالبهم.

السيد وليد العوض نائب امين سر لجنة اللاجئين في المجلس الوطني الفلسطيني ومدير دائرة شؤون اللاجئين في (م.ت.ف.) يحدثنا عن واقع اللاجئين في مخيم «جبليا»:

سكان المخيم أقاموا بادئ الامر في الخيام التي وزعها الصليب الاحمر على جميع اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم عام ١٩٤٨م، وبعد ان طال انتظار تحقيق اعادتهم الى ديارهم نظرًا لفشل كافة الجهود التي بذلتها لجنة التوفيق الدولية بتنفيذ القرار ١٩٤ القاضي بذلك، نتيجة للرفض الاسرائيلي، ونتيجة ذلك وامام الأوضاع الصعبة التي عانى منها اللاجئون، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها (٣٠٢)، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين («الاونروا») وأناطت بها مهمة تقديم الخدمات للاجئين لحين تطبيق القرار ١٩٤ وبعد ان بدأت الوكالة بالقيام بمهامها عملت على استبدال خيام الإيواء التي عاش فيها اللاجئون اكثر من عامين، وعملت على بناء مساكن من الطين المسقوف بالاسبست، وخصصت مساحة ٨٠ مترًا مربعًا لكل عائلة، ولا يزال يزدحم فيها حتى يومنا هذا من ١٢-١٥ فردًا في مخيم «جباليا».

*** «الاتحاد» - بماذا تجسّد دور «الاونروا»؟**

- العوض: أمام الحالة المأساوية التي عاشها ولا يزال اهلنا في مخيم جباليا كما في كل المخيمات، عملت «الاونروا» على تقديم خدماتها في كافة المجالات الصحية، والتعليمية، والخدمات الاجتماعية وساهمت بقدر متواضع في البنية التحتية.

هذه الخدمات ما لبثت ان تراجعت بشكل مستمر، ويهدد بانقراضها بشكل تدريجي ايضًا، تحت اعذار وحجج مختلفة ففي الصدارة منها العجز المتوطن في ميزانية الوكالة نتيجة احجام بعض الدول عن الايعاز بالتزاماتها المالية تجاه «الاونروا»، الامر الذي يدفع باللاجئين من حين لآخر الى القيام باعتصامات واحتجاجات لمواجهة تلك التقليصات، ونلاحظ ان خدمات الوكالة لا تكفي لسد احتياجات اهلنا في المخيمات.

*** «الاتحاد» - حدثنا عن الواقعين التعليمي والصحي داخل المخيم؟**

- العوض: «الواقعان التعليمي والصحي مأساويان. ففي المخيم (١١) مدرسة ابتدائية واعدادية تعمل جميعها بنظام الفترتين. وتعاني هذه المدارس من نقص حاد في الغرف الصفية، حيث يتكدس في الغرفة الواحدة اكثر من ٦٠ طالبًا، لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتسنى لهم استيعاب ما يقدم لهم من دروس، هذا الى جانب العجز في المدرسين نتيجة توقف الوكالة عن توظيف مدرسين جدد.

ناهيك عن احجام الوكالة عن توفير القرطاسية اللازمة للطلبة، وهذا يحملهم اعباء مالية باهظة في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

كما يوجد في المخيم مركز صحي واحد تابع لوكالة الغوث يستقبل الطبيب فيه اكثر من ١٥٠ حالة في اليوم الواحد، ويخفف من هذا العبء وجود مستوصف حكومة واحد تابع لوزارة الصحة في السلطة الوطنية، وأمام ذلك تتوطن العديد من الامراض المزمنة التي يعاني اصحابها من اوضاع اقتصادية صعبة ولا يستطيعون توفير الادوية التي تفتقر لها صيدليات الوكالة.

*** «الاتحاد» - وماذا عن البنية التحتية في مخيم جباليا؟!**

- العوض: ان البنية التحتية في مخيم جباليا سيئة، حيث لا يوجد سوى شارع واحد مرصوف في المخيم، اما باقي الشوارع فهي عبارة عن أزقة ترابية مليئة بالحفر، بكل ما لذلك من آثار سلبية في فصل الصيف حيث ينتشر الغبار في كافة انحاء المخيم، وتزداد معاناة الاطفال جراء ما يحمله ذلك من تلوث بالاضافة الى تحويل تلك الحفر الى مستنقعات في فصل الشتاء، ويصعب على المرء اجتيازها، فما بالك بالاطفال الذين يضطرون الى قطع مسافات طويلة للوصول الى مدارسهم.

*** «الاتحاد» - وماذا عن النفايات في داخل المخيم؟**

- العوض: ان حاويات القمامة التي تنتشر على جوانب الطريق قليلة وغير كافية لاستيعاب النفايات، ولا يتم نقلها عند امتلائها، حيث لا يوجد سوى سيارتين، فتجد العديد منها مكشوفا يتطاير منه الذباب والقوارض، وهذا ما يخلّف صعوبات صحية على السكان، ان هذا العجز يهدد في حال استمراره حياة السكان. وهذا يتطلب وضع حد لتلك الظاهرة ومعالجتها بأقصى سرعة.

*** «الاتحاد» - وكيف ترى في ازمة المياه وشبكة الكهرباء؟**

- العوض: يتغذى سكان المخيم من ثلاث آبار مياه، تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة، ولا تكفي لسد الحاجات المتزايدة للسكان، وبالاضافة للمخاطر الصحية التي تنجم عن وجود حوض المجاري بالقرب من الخزان الجوفي لمياه الشرب مما يهدد باستمرار من مخاطر الاصابة بالامراض المعدية، ونرى في ذلك خطرًا على حياة السكان، الامر الذي يستوجب المعالجة عبر زيادة الاشراف والمراقبة الصحية الى جانب توفير مصادر مياه صالحة للشرب.

كما يعاني المخيم من عدم تنظيم شبكة الكهرباء، وارتفاع اسعارها، حيث تجد اعمدة الكهرباء منتشرة بشكل عشوائي في المخيم وكذلك الاسلاك، مما يهدد حياة الاطفال في كل حين، ويزيد من إهدار التيار الكهربائي وبالتالي ارتفاع قيمة فواتير الكهرباء.

*** «الاتحاد» - حياة قاسية واوضاع صحية واقتصادية متردية، ماذا عن المؤامرات التي تحاك ضد اللاجئين بهدف التوطين؟**

- العوض: نعم، الملاحظ انه بالرغم من قساوة الحياة ومرارتها داخل اشباه البيوت التي تأوي اللاجئين، وبالرغم من التراجع والتقليص المتواصل لخدمات «الاونروا» في العقد الاخير من القرن العشرين، لا زال اللاجئون مصممين على نيل الحياة الحرة الكريمة وهم متمسكون بحقهم في العودة الى ديارهم، ويطالبون في الوقت نفسه بتحسين مستوى الحياة في مخيماتهم المؤقتة التي لن تكون بأي حال من الاحوال بديلاً عن العودة، وبدون شك فإن اصوات اللاجئين وقلقهم على مصيرهم ومستقبلهم آخذة في الارتفاع في ظل التعقيدات التي تعترض مسيرة السلام عبر تكثيف الاستيطان، وزيادة مصادرة الاراضي، ورفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ استحقاقات عملية السلام، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، بالاضافة الى رفض اسرائيل الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم طبقًا للقرار ١٩٤، مع ما يرافق ذلك من تصاعد الحديث عن مشاريع التوطين والتهجير التي تحاك ضد اللاجئين الفلسطينيين في اكثر من مكان في العالم، وامام ذلك يؤكد اللاجئون في جباليا، كما في كل المخيمات، انه لا استقرار ولا سلام في المنطقة بدون حل قضية اللاجئين حلاً عادلاً، والحل العادل كما يراه اللاجئون هو تنفيذ القرار ١٩٤ الصادر في ١١/١٢/١٩٤٨، ويردد اللاجئون بصوت عال بأنه لا يمكن لهم القبول بأقل مما اقرته لهم الشرعية الدولية بقرار ١٩٤ وبحقهم في العودة الى مساقط رؤوسهم.

*** «الاتحاد» - هل توجد اماكن تربوية ترفيهية تخدم سكان المخيم الذين يزيد عددهم عن المائة الف؟**

- العوض: امام الاوضاع الصعبة والظروف القاسية، لا يجد الشباب سوى ناد واحد للشباب لممارسة هواياتهم المختلفة، وهناك مركز واحد للنشاط النسائي، وطبعًا هذان المركزان لا يكفيان والمطلوب فتح العديد من مراكز الشباب والمرأة ومراكز رعاية الأمومة ورياض الاطفال وما الى ذلك.

سهيل قبلان



الحسم المطلوب ودون تأجيل!

* تزامن سفر رئيس الحكومة، ايهود براك، الى واشنطن، يوم الثلاثاء الأخير، بهدف استئناف المفاوضات مع السوريين، مع الذكرى الثامنة عشرة المشؤومة لإقرار الكنيست قانون ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل. وفي اليوم ذاته، (٩٩/١٢/١٤)، شهد الجولان السوري المحتل اضرابا شاملا ومسيرة حاشدة في مجدل شمس، تعبيرا عن رفض قرار الضم، وتأكيدا على الانتماء الأصيل للشعب العربي السوري وأن الجولان عربي سوري مهما طال ليل الاحتلال البغيض والزائل لا محالة.

واحتدم النقاش في الدولة، منذ الاعلان قبل احد عشر يوما، عن موافقة براك على استئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها في عام (١٩٩٦). وبغض النظر، فيما اذا كان رابين تعهد بالانسحاب من الجولان ام لا. وبغض النظر عما تعهد به، فإن الامر الاساسي والجوهري الذي لا جدال حوله، هو ان الجولان عربي سوري، احتل بالقوة في حرب حزيران العدوانية عام (١٩٦٧). ومهما حاولت اسرائيل، معتمدة على قوتها وتفكك العالم العربي، استمرار التمسك بالجولان، فإن ذلك الى حين، وبغض النظر عن فترة وعمر ذلك الحين، قد تكون سنة وقد تكون مئة سنة، لكن النهاية الحتمية معروفة، وهي ان الاحتلال زائل، وعلى مر التاريخ، ومنذ وجد الانسان على وجه الارض، لم يعمر اي احتلال، والاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ومصيره معروف والسؤال الذي ينتصب ساخنا، اذا كان براك يؤكد ان ثمن السلام هو الانسحاب من الجولان، فلماذا لا يدفعه اليوم وليس غدا؟ واذا كان سينفذ بعد كذا سنوات ويحذافيره، ما يرفض تنفيذه اليوم، فلماذا لا ينفذ ذلك اليوم ويوفر كل الثمن من ضحايا واموال واحقاد وعداوات وتوتر؟

ان ذهاب براك الى واشنطن وتاكيده ان المفاوضات ستكون على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) خطوة ايجابية، لكن المطلوب هو التنفيذ وليس إطلاق التصريحات. والمشكلة ان براك، وكما دلت تجربته في الحكم خلال الاشهر الخمسة الماضية، يتراجع امام الضغوط. وحتى قبل سفره الى واشنطن اعلن عن تضامنه التام مع مستوطني الجولان وانه يأخذ موقفهم بعين الاعتبار. وهدده زعيمهم، ايلي مالكا، بشن حرب قاسية وشرسة وتجنيد كل اليمين لإفشال اتفاق مع سوريا. فهل سيمضي براك في طريق السلام الحقيقي والدائم والشامل والثابت والعادل، الذي يتطلب الانسحاب الشامل من كل الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في عام (١٩٦٧)، ام سيتجاهل متطلبات ذلك السلام؟ والمطلوب، بالذات في هذا الوقت، هو الحسم الواضح في موضوع، ما الذي تريده اسرائيل، السلام الحقيقي ام استمرار احتلال الارض العربية والفلسطينية؟

ولفت الانتباه خلال النقاش الدائر حاليا حول استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية، والثمن الذي يجب دفعه لإنجاحها، التركيز على الألم الذي يتملك اوباش المستوطنين في الجولان، من جراء اخلائهم من ارض وبيوت وملاعب، ارتبطوا بها وترعرعوا فيها، فإذا كان قلب براك سيلين إزاء تلك الألام، فإن الثمن، ابقاء المنطقة على فوهة بركان، فللجولان اهله وقادته وحقوقهم، ولن يتخلوا عنه بأي ثمن ولا يُغرين براك وقادة اسرائيل والمستوطنين، تفوقهم العسكري وقوتهم، لأن ذلك لا يدوم. فماذا كان مصير الاستعمار البريطاني والاحتلال التركي وكل احتلال آخر؟ ولماذا تتفطر قلوب المسؤولين شفقة وألما، على مصير المستوطنين وآلامهم ولا تتفطر ألما على الذين طردوهم بالقوة من اراضيهم وبيوتهم وجلبوا اوباش المستوطنين للإقامة مكانهم؟ ومنذ (١٨) سنة تحتل اسرائيل جنوب لبنان، فما هو الثمن الذي دفعته؟ وتبين ان اسرائيل ستدفع للجنرال العميل انطوان لحد، لوحده، خمسة ملايين دولار، تعويضا عن خدماته، لأنه سيغادر للإقامة في باريس بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان المحتل!! هذا الى جانب المبالغ الطائلة التي احرقتها اسرائيل هباء بسبب احتلالها للجنوب اللبناني ولم تنعم منطقتها الشمالية بالأمن والامان، فأين الشعب الاسرائيلي؟ لماذا لا يحاسب حكامه على نهجهم المغامر والمعادي لمنطق التاريخ؟

نعتقد ان المطلوب وبكثافة، خاصة مع استئناف المفاوضات، حملة اعلامية يومية وعلى كافة المستويات، لإقناع الشعب الذي ربوه على مفاهيم ارض اسرائيل الكبرى والعداء للعرب والعنصرية والغطرسة، ان مستقبله الآمن والحقيقي، لا يمكن ضمانه واسرائيل تحتل شبرا واحدا من الارض العربية والفلسطينية. ولا شك ان التقاء براك والشرع، شكل انعطافا ايجابيا على المسار السوري الاسرائيلي، والسؤال، الى اين سيقود ذلك؟ فهناك طريق واحد لا غير، لتغيير وجه المنطقة وإحلال السلام الحقيقي الراسخ، على اسرائيل وُلوجه، الانسحاب الشامل من كل الارض المحتلة عام (١٩٦٧)، وبذلك تضمن حياة الانسان ومستقبله السعيد.

محمود أبو شنب



شــوط الحَـلَّــة..!

* عرفت شخصًا كان يرى انه هو المحور الذي تدور الكرة الارضية حوله، واستدنت نفثة المصدور ورأيتني استعيد بيت المتنبي «ما كنت أوثرُ ان يمتد بي زمني..» ولكن الزمن السافل قد امتد لأعرف حكومة ترى انها المحور الذي تدور الكرة الأرضية حولها... رغم ان ثلثي سكان الارض لا يستطيعون، في ظل وحيد القرن، تحصيل تكاليف اقامتهم في هذا العالم.

لقد كشف، خلال الاسبوع المنصرم، عن تطور درامي بالنسبة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية، وحتى خلال اجواء التفاؤل، وعلى أثر اعلان استئناف هذه المفاوضات، لم تتوقف طائرات براك عن قصف الجنوب اللبناني يوميًا، واكثر من مرة في اليوم..

ربما كان براك يدرك ان القصف هو «شوط الحلة».. عندما كنا صغارًا، كان يحلو لنا ركوب المرجيحة في ايام العيد، ويقوم صاحبها بدفعها بقوة لترتفع طائرة متأرجحة، ولدى آخر دفعة يدفعها قبل ان ينزلنا منها يقول: هذا «شوط الحلة!»، أي آخر شوط.. وغارات طائرات براك على لبنان، هي على ما يبدو «شوط الحلة»..

لقد قيد براك نفسه بموعد محدد للانسحاب من لبنان، وهو سينسحب رغمًا عنه، وربما قبل الموعد الذي ضربه. واما بالنسبة للمواعيد التي حددها مع الفلسطينيين فهي حكاية اخرى.. فالسياسيون المحنكون لا يقيدون انفسهم بمواعيد تصبح كل ما اقترب الوفاء بها، سيفًا مصلتًا على رقابهم.. ولكن مواعيد براك، مع الفلسطينيين خاصة، يعتمد فيها على «قدرته الرائعة» في التملص وخلط الاوراق وايجاد مليون ذريعة وباب للهرب..

في خضم هذا كله، تبرز كالفطر مفاجأة.. دراما استئناف المفاوضات مع سوريا. تلك المفاوضات العصية على الاستئناف بسبب تعنت حكومات اسرائيل وشهيتهم لضم الجولان السوري، والذي لا تسمع اليوم اي متحدث يميني او «يساري!!»، لا يبدأ الكلام أن «قلبه يوجعه» على المستوطنين في الجولان!!

وكان من أعلن عن حدث استئناف المفاوضات هو الرئيس كلينتون نفسه، وانها ستستأنف من حيث توقفت.. فما الذي حدث؟! ولماذا لم يشعر «أحدهم» بوجع القلب على اكثر من مائة الف سوري رحلوا وهدمت قراهم في الهضبة؟.. يبدو ان هناك في القلوب اشكالا(!!).

أرى ان الرابح الاول والأكبر من هذا الاستئناف للمفاوضات هو براك.. فالسوريون لم يربحوا اكثر من استعادة «رأسمالهم!!»، وربما ليس مائة بالمائة...

واما براك:

اولاً: يعرف ان الانتخابات الامريكية قد اصبحت وشيكة، وان قيامه بتأجيل تنفيذ اتفاقاته مع الفلسطينيين سوف يزعجهم جدًا، لأنه يقصر مساحة الوقت المتبقية لكلينتون، وان أية ادارة امريكية جديدة سوف تتطلب وقتًا طويلاً «لدراسة الموضوع» كالعادة!! وفي تقدير براك ان هذا سيدفع السلطة الفلسطينية على قبول الحل الذي يفرضه هو، لا حل الشرعية الدولية.

ثانيًا: استئناف المفاوضات مع سوريا – حتى ولو لم يجر التوصل الى اتفاق – من شأنه اضعاف القضية والسلطة الفلسطينيتين ووضعهما في الظل، خصوصًا وان ما دلف من الصحف يشير الى ان سوريا ستفتح الباب عريضًا – بعد انسحاب اسرائيل من الجولان – لصلح واسع شامل بين اسرائيل والسعودية والامارات الخليجية، وهذا بذاته سيركز الانظار على هذا التطور، وبعيدًا عن القضية الفلسطينية، اوروبيًا وعالميًا وحتى عربيًا.

ثالثًا: الحصة الكبرى التي يسيل لها لعاب براك، وهي الحصول على تعويضات امريكية، يقال انها تبلغ (١٨) مليار دولار (تكاليف اعادة اسكان المستوطنين في اسرائيل، ونقل معسكرات الجيش من الجولان) هذا عدا عن عشرة ملايين دولار ثمن صفقة واي ريفر (التي لم ينفذ براك منها غير جزء تافه) عدا عن المنحة السنوية لاسرائيل ومقدارها (٣) مليارات دولار.

رابعًا: يرمم براك سمعته السياسية التي انحطت الى الحضيض في اوساط الرأي العام العالمي، حيث ان بلدانًا كثيرة في العالم، جراء مماطلاته، تشك في مصداقية براك، وبعضهم اصبح يرى ان براك ينفذ برنامج نتنياهو تحت خيمة معراخية.. وقد بدأت التحيات والتبريكات لبراك، بعد قبوله استئناف المفاوضات ولم ينتبه بعضهم مثلاً، ان الخلاف الجذري ما يزال قائمًا بين ما يفهمه السوريون من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات وبين الفهم الاسرائيلي لهذه النقطة.

خامسًا: لم يتعهد براك بأنه سيوقف بناء المستوطنات بشكل مطلق، بل لمدة ثلاثة اشهر فقط، والآن بعد موافقته على استئناف المفاوضات مع سوريا، تخلص من الضغط العالمي عليه بهذا الخصوص ولم يعد أحد يذكر حكاية المستوطنات عدا السلطة الفلسطينية.

سادسًا: قبول براك باستئناف المفاوضات مع سوريا يرفع من اسهم حزب كلينتون (الدمقراطي) في الانتخابات الامريكية، ويجعله يفاخر بأنه استطاع حل أعقد عقدة في المشكلة الشرق أوسطية وبالنسبة لبراك، لا يهم من يفوز في الانتخابات الامريكية سواء أكان الحزب «الجمهوري» او «الدمقراطي»، فالمساعدة والدعم والتأييد المادي والمعنوي والعسكري مضمون في الحالين.

وبعد..

من قال ان استئناف المفاوضات مع سوريا، يعني ان الاتفاق مضمون وان القضية، العقدة، قد حُلّت..؟!

ان في جعبة براك بعد، لعبة الاستفتاء الشعبي في اسرائيل، حول الانسحاب من الجولان، ولا نريد ان نعود هنا الى حقيقة ان هذا الاستفتاء غير قانوني ولا يستند الى اية شرعية، كما لا نريد ان نصفع الوجوه الكالحة التي بدأت السنتها تدور حول منع العرب في اسرائيل من حق التصويت في الاستفتاء، او رفع النسبة الى ٦٠-٧٠٪ لكي لا يكون للصوت العربي أي تأثير.. انما نريد ان نسأل براك.. وماذا اذا كان نتيجة الاستفتاء ضد الانسحاب من الجولان؟! الا يعني ذلك ان خطر اندلاع الحرب يخلق في كل دقيقة؟

ولكن قفوا لحظة...

ان نتيجة الاستفتاء اذا كانت رفضًا للانسحاب من الجولان إنما تقضي على مصداقية براك، ولن تبقي له اي مبرر، اخلاقي أو ادبي للبقاء في منصبه، ويجب عليه الاستقالة فورًا.. فهذا الاستفتاء مثله تمامًا مثل انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر.

وهذا يقودنا الى سؤال آخر، اذا كان الاستفتاء هو المقرر وليس ما تسفر عنه المفاوضات مع سوريا.. فما الحاجة اذن الى المفاوضات؟ وما دام يعتمد براك المنطق الاعوج فليسر فيه حتى النهاية.. وعليه يجب اولاً اجراء الاستفتاء وعلى ضوء نتائجه يقرر براك ان يذهب للتفاوض مع سوريا او لا يذهب... أية مهزلة استفتائية هذه..؟

ربما يكتفي براك بمليارات الدولارات والاسلحة الامريكية، ويتلفع بالدمقراطية من رأسه الى أخمص القدم.. ويدعي انه اكبر دمقراطي في العالم. وانه ينصاع لارادة الشعب الذي قال لا للانسحاب من الجولان...

وربما كان هذا أيضًا «شوط الحلة».. لبراك وحكومته.

انطباعات نقابية من لندن - وانطباعات اخرى



* منظر عام من نهر التايمز للبرلمان البريطاني *

* يكتبها احد اعضاء الوفد النقابي الاسرائيلي الفلسطيني العائد من لندن *

*** كيف تحوّل منتجع الملك هنري الخامس الى كلية لتعليم العمال؟ * في حي «ايشر» اللندني الارستقراطي ما زال موزّع الحليب التقليدي يوزّع زجاجات الحليب كل صباح يوم بسيارة كهربائية لا تقلق راحة النائمين * النقابي العمالي البريطاني داني كريغين: «تاتشر وما خلّفته من بصمات على اقتصادنا نقطة سوداء»! * القوى العاملة في بريطانيا اكثر من ٢٧ مليون عامل * نسبة البطالة ٦٪ وهي اقل نسبة في اوروبا * في مصنع روڤر: سيارة كل ثلاث دقائق وثلاثون الف عامل * الزائر لمصنع «تويوتا» يصاب بالذهول من هول «الكارتيلات» العالمية للرأسمالية * الحزب القومي البريطاني يحمل افكار الفاشية الجديدة * قضية اللاجئين تحولت الى قضية يعاديها السكان والحكومة استغلتها للتغطية على فشلها * معدل الأجر السنوي للعائلة البريطانية ٣٠ الف جنيه استرليني. هذا المبلغ لـ«ستر الحال» * الصناعيون في لندن يرغبون في الاستثمار في الشرق الاوسط في ظل السلام والاستقرار اللذين يلوحان في الافق ولدى مدير عام شبكة «ماركس أند سپنسر» برامج لجمع اسرائيليين وعرب في مشروع اقتصادي - سلمي فريد من نوعه * عضو البرلمان الانتحاري يتحدث عن مفهوم التاييد للفلسطينيين في نهاية السبعينيات * البرلمان الانكليزي - بيت الدمقراطية الذي تأسس قبل ٩٠٠ عام.**

* جهاد عقل *

* لفحة من البرد والبرودة الانكليزية *

* عندما بدأت طائرة الخطوط الجوية البريطانية في الهبوط نحو مدارج المطار الدولي «هيثرو» في لندن عاصمة بريطانيا. بدأنا نشعر بفارق في الطقس ما بين بلادنا حيث الشمس والحرارة والبكا، على الامطار والصلاة و«التغبيث» من أجلها وما بين هذه البلاد التي تحبل غيومها السودا، بالأمطار الغزيرة، وفي الضباب الكثيف ونحن ما زلنا على أبواب الشتا، وليس في صُلبه، وعندما خرجنا من قاعة المطار نحو الباص لفحنا برد لندن القارص، وما كان من مرافقنا تشارلي مكنزي وهو المسؤول النقابي في اتحاد النقابات البريطانية، الا ان ضحك وقال متشفيًا «هل تعتقد انك في الشرق الاوسط، كان عليك ان تلبس ملابس شتوية دافئة»..

نظرت اليه معاتبًا.. وانا أهرول نحو سيارة الباص لأجد فيها ملاذًا من هذا البرد. فالتدفئة رائعة بعد هذه اللفحة من برد انجلترا التي يوصف اهلها ببرودة الاعصاب.. حيث اصبح بامكاننا الآن تفهم ذلك اكثر.

* «إيشر» حي الاغنياء!

«ارحب بكم باسم زملائي عمال انجلترا ونقاباتهم، ونحن سعدا، لاستضافتكم في بلادنا ضمن دورة تعليمية، نحن نسافر الآن باتجاه الكليّة العمالية في حي «إيشر»، وهو حي الاغنيا،.. يبعد عن لندن قليلاً ونحتاج الى ثلث ساعة للوصول اليه»، كانت هذه كلمات الترحيب من مرافقنا تشارلي، وبالفعل عندما دخلنا شوارع الحي لاحظنا القصور والمباني الفخمة والجمال المكسو بالخضرة والاشجار وحتى الورود، «كلية إيشر» العمالية كانت منتجعًا للملك هنري الخامس، (الرواية تقول انه كان بيت عشيقته) من الصعب وصف هذا الجمال الطبيعي، بالرغم من استمرار هطول الامطار، لكن يكفي ان نذكر ان هناك شجرة في حديقة الكلية زرعت في العام ١٦٨٥. وفقًا للافتة المثبتة بجانب جذعها، وهنا تذكرت زيتون الرامة ونابلس، «الزيتون الرومي»، كما نطلق عليه بجذوعه الراسخة، وحبذا لو تمكنا من تأريخ موعد زراعته التي وبدون شك تقاس ايضًا بمئات السنين.

«في سنوات الستين كانت نهضة عمالية، وقد اثر ذلك حتى على المجتمع الطبقي المحافظ لدينا، وقام بعض ابنا، الطبقة الارستقراطية بالانضمام للحركات العمالية، وتغيير نمط حياتهم، هذه الاجوا، ساعدتنا على اقتنا، هذا القصر الذي حوّلناه الى كلية لتعليم العمال، وايضًا المغني الشهير جون لينون، ابن العامل من مدينة ليڤربول قام بشرا، بيت له في الشارع نفسه، بيت رقم ١٨، وكانت هذه الخطوة جريئة من ابن عامل يعيش وسط الطبقة الارستقراطية».

واصل مرافقنا الحديث.. وعندما وجدت لحظة فراغ.. لم اتردد في القيام بزيارة بيت جون لينون هذا، الابيض.. الهادئ، والذي تسكنه اليوم احدى العائلات اللندنية - بعد وفاته - ما يميز هذا الحي هو المحافظة عى نمط البنا،، وترميم القديم وصيانته، بدون شك ان هذه «الفيلات» ومعها القصور العديدة، ما هي الا تحف فنية، متكاملة، وتنسيق حدائقها يعبّر عن ذوق وفن رفيع، وامكانيات مالية كبيرة، الهدو،، النظافة.. اوراق الاشجار الصفرا، والحمرا، اللون المتساقطة على العشب الاخضر تحوّل المكان الى لوحة فنية رائعة.. وسط كل ذلك ما زال موزّع الحليب التقليدي، يقوم بتوزيع الحليب في الصباح الباكر يوميًا بهدو، تام لأنه يستعمل سيارة كهربائية لا تثير الضوضا،..

* تاتشر علامة سوداء!!

الوضع الاقتصادي في بريطانيا اليوم وبعد صعود حزب العمال، بقيادة طوني بلير الى الحكم هو افضل بعض الشي،، «لكن ما قامت به مرجريت تاتشر وحزبها (حزب المحافظين) من خطوات اقتصادية ادت الى تحطيم اسس دولة الرفاه» كما قال احد النقابيين البريطانيين خلال الدورة التعليمية واستطرد «اننا ننظر الى تاتشر وما خلّفته من بصمات على اقتصادنا ومجتمعنا كنقطة سودا،، علينا العمل طويلاً من اجل محوها، واعتقد ان من الصعب جدًا محو ذلك السواد بشكل نهائي».

هذه الكلمات صدرت من القلب من قبل النقابي الكبير داني كريغين خلال محاضرته الشاملة حول «الاساليب النقابية البديلة» لمواجهة الواقع الاقتصادي الجديد من عولمة وخصخصة.

وكانت حكومة المحافظين برئاسة مرجريت تاتشر قد قامت بخطوات اقتصادية، وتشريع قوانين عديدة لضرب التنظيم العمالي، والنقابات والحقوق العمالية، وباشرت الى سياسة الخصخصة وبيع القطاع العام لاصحاب الرساميل، محليًا وعالميًا، وسارت على تغذية قوة الرساميل العالمية ودعم سياسة العولمة ايضًا.

وعن ذلك يقول د. محمد فريد الشيّال المحاضر في العلوم الاسلامية واللغة في جامعة ويست منستر في لندن: «في السبعينيات كانت فترة المد الاشتراكي ودولة الضمان الاجتماعي - الرفاه، بعد صعود المحافظين بدأ الانحدار، تاتشر هدمت كل ذلك.. وبالمقابل قامت بادخال انماط ادارة امريكية ويابانية.. اصحاب رؤوس الاموال ضغطوا للحصول على تسهيلات، وتخفيض في الضرائب وتسهيلات اخرى.. وكان لهم ذلك.. بالاضافة الى بيع مشاريع القطاع العام، الامر الذي ادى الى هبوط في مداخيل ضريبة الدولة ايضًا وهكذا بدأ الهبوط في تقديم الخدمات للمواطنين، والغا، الدعم للتعليم والصحة وغيرها، لكن ذلك تم من خلال استعمال شعارات جذابة، للتهرب من المسؤولية، وما كان ان ثمن هذه السياسة وقع على الطبقة الوسطى وايضًا الدنيا ان صح التعبير».

سياسة تاتشر، هدفت الى تحطيم التنظيم العمالي كما ذكرنا وادت في المحصلة الى انتشار البطالة بشكل كبير وتعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ما بين اصحاب المداخيل العمالية من الرأسماليين وباقي شرائح المجتمع،، عمال المصانع، القطارات، السفن، المواصلات العامة، المناجم، السيارات، الخدمات العامة، الزراعة، الهندسة، الصحة، التعليم، جميعهم أصيبوا بالضرر من سياسة اليمين المحافظ، العمال تركوا النقابات، لأنهم فقدوا الحماية النقابية بسبب التشريعات الحكومية من جهة والبطالة من الجهة الاخرى.

واليوم يصل عدد القوى العاملة في بريطانيا الى اكثر من ٢٧ مليون عامل، منهم ١٫٧ مليون اعضا، في النقابات العمالية المختلفة، والمنضوية تحت لوا، الاتحاد العام للنقابات (TUC) الذي يرأسه النقاب جون مونكس. وتوزيع العمال هو كالتالي:

٣٪ يعملون في البيت، ٨٪ يعملون في عمل مؤقت، ١٥٪ مستقلون، ٣٠٪ في وظيفة جزئية، ١٪ شبيبة، ٣٨٪ عمال مثبتون (دائمون) و٦٪ عاطلون عن العمل، و٦١٪ من العاملين في القطاع العام هم اعضا، في النقابات، الذي يشكل اليوم ٢٠٪ من الاقتصاد البريطاني ومعدل العضوية في النقابات من مجمل العاملين حوالي ٣٠٪.

وهكذا بالامكان الانتباه الى عمق المعاناة التي واجهت العمال والنقابات في انجلترا خلال ١٨ عامًا من حكم المحافظين، حيث انتشرت البطالة بشكل كبير وبسبب القوانين خشي العمال من الانضمام للنقابات لان سوط الفصل من العمل كان موجهًا الى اعناقهم، ومن بقي في العمل عانى من الاستغلال البشع من قبل اصحاب الرساميل، الذين سيطروا على مرافق القطاع العام ضمن سياسة الخصخصة.

في ظل هذه الاوضاع بدأت النقابات بتنظيم صفوفها وواصلت عملها الشاق لمواجهة ارباب العمل والرأسمالية، حتى تمكنت مع حزب العال بقيادة طوني بلير من دحر المحافظين، وبعد سنتين من الحكم ينتبهون كيف تم تخفيض نسبة العاطلين عن العمل الى ٦٪ وهي اقل نسبة في اوروبا، مع ان بعضهم ينظر الى الحكومة الحالية بأنها حكومة «محافظين جديدة ومتجددة». وكما قالت ماغي جونس، رئيسة قسم الابحاث في نقابات القطاع العام: «هناك عدم اتفاق مع الحكومة الحالية حول مكانة القطاع العام، ومن الضروري اعادة تقويته، هناك توجه من قبل الحكومة لخصخصة خدمات النظافة في البلديات، ونحن عارضنا ذلك، لكن الحكومة قامت بتوظيف مبالغ كبيرة في شركات القطاع العام ولم تقم ببيعها، وهذا الامر ايجابي». وأضافت: «في حوارنا مع الحكومة نقول لهم يجب المحافظة على القطاع العام وما تبقى منه، وبالمقابل نقوم بتشجيع اعضائنا العمال للعمل بأساليب متطورة ونشاط لنقول للحكومة: القطاع الخاص ليس افضل من القطاع العام».

* سيارة كل ثلاث دقائق *

مشكلة المواصلات في بريطانيا يعاني منها الجميع، والويل لك ان لم تأخذ بالحسبان هذه المشكلة عندما تضع برنامج زيارتك اليومي.. هذا ما حدث معنا عندما سافرنا الى مدينة سوليهول بالقرب من برمنغهام، قاصدين زيارة مصنع السيارات «روڤر»، الشوارع مختنقة بسبب حادث طرق.. واضطر سائقنا الى تغيير طريقه عدة مرات والالتفاف عبر طرق اخرى حيث شاهدنا المساحات الخضرا، الواسعة، والمراعي المليئة بالابقار والاغنام، وعلى ذكر الابقار، طيلة فترة مكوثي في بريطانيا، رفضت تناول لحم الابقار، تحسبًا من مرض البقرة المجنونة، ووجدت نفسي وزملائي «نتضامن» مع فرنسا التي ترفض رفع الحظر عن استيراد هذه اللحوم من انجلترا، وفي احدى المرات قام احد المضيفين بتناول هذا النوع من اللحوم قبلنا، وكأنه يريد تشجيعنا الا ان حماسه هذا لم يشفع له، وعندما تناولنا وجبة عشا، في «مطعم فيروز» اللبناني طلبنا من مضيفنا السفير الفلسطيني يوسف علان استثنا، هذا النوع من اللحم من الوجبة.. وقد استجاب لطلبنا هذا حتى عندما استضافنا في مطعم تركي وسط لندن.

الباص يسير بنا نحو مدينة سوليهول ووسط هذه المناظر الخلابة، مع ان الطقس بارد وماطر، وعندما وصلنا الى مدخل مصنع «روڤر» وترجلنا من الباص، لم نتحمل شدة البرد.. فأسرعنا للدخول الى البناية لنبحث عن مكان دافئ.. وهذا ما كان، حيث كان في استقبالنا نحن الوفد النقابي المشترك الاسرائيلي الفلسطيني مع المرافقين - المضيفان الانجليزيان السيد دوڤ لوفيس، مدير القوى العاملة وممثل النقابة بيل ڤيل.

مصنع «روڤر» هو احد اربع مصانع للشركة في انجلترا يعمل فيها ٣٠ الف عامل، وفي المصنع الذي نزوره يعمل اكثر من عشرة آلاف عامل، معدل أجر

العامل في خط انتاج السيارات يصل الى ٣٢٠ جنيها في الاسبوع (حوالي ٢٢٠٠ شيكل قبل خصم الضرائب) ومعدل الاجر السنوي ١٧ الف جنيه عدا عن الساعات الاضافية طبعًا.

يتخصص هذا المصنع بانتاج سيارات جيب من نوع «لان روڤر» و«ديسكاڤري» ومن النوع الاخير انتج في سنة ٩٩ (٧١٩, ١٧١) سيارة ومجمل انتاج السيارات في شركة روڤر ٣, ١ مليون سيارة في السنة، والمعدل للسيارة هو: كل ٣ دقائق تخرج سيارة من خط الانتاج.

لكن ضمن سياسة العولمة الاقتصادية صاحب اسهم المصنع ومالكه هو الشركة الالمانية لانتاج السيارات B.M.W (بي.ام.ڤي)، والتي امتلكت المصنع منذ العام ١٩٩٤. وقال ممثل النقابة ان ما يقارب المئة بالمئة من عمال المصنع اعضاء في التنظيم النقابي، وهناك تعاون ما بين الادارة وممثلي العمال، وفي السنوات الاخيرة حدث ارتفاع في اجور العاملين.

خلال زيارتنا لخطوط الانتاج أصبنا بالذهول من سرعة العمل، ومعرفة كل عامل دوره وما عليه تركيبه.. الانسان هو آلي، لا وقت لديه للحديث، لأن عمله مرتبط بتشغيل باقي العمال في خط الانتاج.. ولذلك لا تجد أحدا يقف او يتوانى في عمله.. وتبرز بشكل واضح ان عدد النساء العاملات هنا قليل، ولا يتعدى نسبة ٧٪ من العمال في الانتاج. ساعات العمل في الاسبوع للعامل هي ٣٧ ساعة فقط.. الوصفة هنا هي الدقة في العمل والسرعة والنشاط.

صناعة السيارات متطورة هناك.. وضمن سياسة العولمة نلاحظ ان لا حدود لرأس المال، وكنّا قد التقينا مع ألان جونس مسؤول القوى العاملة، في مصنع شركة «تيوتا» اليابانية في انجلترا والذي يشغل ٣٥٠٠ عامل، حيث قال: «شركتنا هي دولية لها (٥٥) مصنعًا في ٢٥ دولة، وهي الشركة الثالثة من حيث حجمها في انتاج السيارات في العالم تسبقها شركتا جنرال موتورز وفورد، تقوم بتشغيل ١٦٠ الف عامل ينتجون ٤, ٥ مليون سيارة كل سنة». عندما سمعنا هذه الارقام التي بالامكان ترجمتها الى اموال، ذهلنا حقًا من ضخامة «الكارتيلات» العالمية للرأسمالية. ولن نخوض في نسبة الارباح العالية، لكن أثارنا جدًا ما قاله السيد «جونتس»: «نقوم بالاستثمار باستمرار والهدف الوصول الى اقصى حد من الارباح، ونقوم بملاءمة انفسنا للدولة التي نعمل فيها، للعادات، للتربية وغيرها.. لنكون جزءا من المجتمع المحلي وليشعر الجميع اننا جزء منهم، لكن سياسة الشركة هي ان يعمل الجميع من المدير العام وحتى العامل البسيط كأجيرين، والجميع يكون أجيرا لدى اصحاب رأس المال في الشركة». وعن معدل الاجر للعامل في مصنع الشركة في بريطانيا قال: «لدينا معدل الاجر اقل من الاجور في الاماكن الاخرى حيث يصل الى ١٤ الف جنيه في السنة (مع ضرائب) مقابل عمل ١٩٠٠ ساعة و٢٤٠ يومًا في اليابان يعمل العمال في الشركة ٢٢٠٠ ساعة في السنة.

مع هذه المعلومات عن قوة تشعب القوى الرأسمالية ضمن سياسة العولمة.. غادرنا مصنع «روڤر» للسيارات.. ونحن نتناول وجبة خفيفة في الباص.. مستمتعين بالامطار والخضرة.. وتدفئة الباص تضمن لنا عدم الارتجاف من البرد بالرغم منْ لباسنا الشتوي الدافئ ظاهريًا.. عدنا الى لندن لنجوب في شوارع حي الاموال.. والى ساحة «بيكاديلي»، وكبرى المحلات التجارية، لكن البرد تغلب علينا لنسرع باحثين عن مقهى قريب، حيث قمنا باحتساء الشاي الانجليزي الاخضر، متلذذين بدفئه، وبما نشاهده عبر الزجاج.. من ازدحام بشريّ ليلي.. لنعود الى كلية «إيشر» الدافئة والجميلة.

* نهر التايمز «طريق» جميل *

وصلنا الى نقطة غرينيتش الشهيرة، وهيكل سفينة الشاي، بعد يوم دراسي طويل، «لنسير عبر طريق» نهر التايمز في سفينة، حيث أتاحت لنا هذه الطريق المائية، مشاهدة مناظر العاصمة، ومن حظنا ان الشمس كانت مشرقة مما سمح لنا امكانية التمتع بالمناظر المختلفة، القديم والحديث، بما في ذلك «عجل الألفية» الذي بني مؤخرًا بجانب احد المتاحف القديمة، وبالقرب - قبالة البرلمان - وصلنا الى حيث انتظرنا سائقنا الامين، بجانب مبنى البرلمان وساعة غرينتش الشهيرة، التي سمعنا دقاتها مباشرة، وليس عبر راديو لندن كما اعتدنا.. ونحن في طريقنا الى اتحاد الصناعيين. سألت د. عزام سلطان التميمي، وهو اصلاً من الخليل ومقيم في لندن، ويعمل محاضرا في العلوم السياسية حول قضية المهاجرين او اللاجئين السياسيين في انجلترا فقال: «يكفي ان اذكر لك ما قام به اعضاء الحزب القومي البريطاني في مطلع التسعينيات من اعتداءات على اللاجئين السياسيين وبشكل خاص القادمين من دول عربية واسلامية، لتعرف عمق المشكلة، هذا الحزب يحمل افكار الفاشية الجديدة، ونحن نتحدث عن وجود اكثر من اربعة ملايين مهاجر قدموا من ايران، العراق، لبنان، الصومال، كوسوڤو، كرواتيا، افغانستان ومن اوروبا الشرقية، هذا بالاضافة الى عشرات آلاف الغجر، ونحن نذكر هنا التركيزات الكبيرة من المهاجرين، الحكومة تطرح الموضوع على انه عبء على الدولة، لان اللاجئ السياسي وفقًا للقانون يحصل على سكن ومعونة مالية من الحكومة. تدفق الاعداد الكبيرة حول الامر الى قضية يعاديها السكان والحكومة استغلت ذلك للتغطية على فشلها الداخلي، وكأن المشاكل القائمة هنا سببها هؤلاء المهاجرون».

وأضاف د. التميمي قائلا: «هذه القضية وضعت قوانين وفكر الدولة الحديثة الليبرالية تحت المحك ولم تعد مجرد فكرة مكتوبة، ومثل هذا العدد من اللاجئين السياسيين فيه تكلفة اقتصادية اولاً وله خصوصية اجتماعية ويعرض المشكلة الاثنية الانجليزية «للخطر»، مع ان هؤلاء اللاجئين هم عامل انتاجي واستهلاكي ايضًا. ويساهمون في عملية بناء المجتمع، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاكثرية الساحقة منهم هم رجال الفكر والسياسة والاقتصاد.. وحدثني د. عزام التميمي مطولاً عن طبيعة المجتمع البريطاني وتكاليف الحياة العالية جدًا ومن اجل ضمان «ستر الحل» كما نقول يجب ان يكون دخل العائلة ٣٠ الف جنيه في السنة لضمان دفع كافة تكاليف الحياة اليومية (المبلغ قبل خصم الضرائب وغيرها التي تعادل ٢٥٪ تقريبًا)، وتصل تكاليف حياة عائلة من اربع انفار في لندن العاصمة الى ١٥٠٠ جنيه في الشهر على الاقل.

* الصناعيون والشرق الاوسط *

السيد تريڤر تشين من كبار المتمولين في بريطانيا، بادر الى عقد لقاء مع صناعيين بريطانيين في مقر اتحاد الصناعيين، وقد اثار هذا اللقاء اهتمامًا كبيرًا، حيث جرى حوار صريح ومفتوح حول قضية السلام والمستقبل، وخلال اللقاء قال اللورد اندرو وستون مدير عام شبكة «ماركس أند سپنسر»: «لدينا رغبة في الاستثمار في الشرق الاوسط لأننا نشعر ان المنطقة تسير بثبات نحو السلام والاستقرار، ونحن نفضل المنطقة ونعطيها اولوية بسبب جودة القوى العاملة من جهة اخرى وقربها من السوق الاوروبية». واسهب في الحديث عن خطط الشبكة للمستقبل، وما قامت به من استضافة مجموعة من الشباب الاسرائيلية اليهود والعرب، حيث تم اشراكهم في دورة لمدة اربعة اشهر منها ثلاثة في شركة، وعاشوا معًا طيلة الوقت، والنتائج «كانت جيدة وناجحة، حيث اعددناهم في مجال الادارة الاقتصادية والعام القادم لدينا برنامج شبيه يشارك فيه ستة اسرائيليين يهود، ستة اسرائيليين عرب، ستة فلسطينيين وستة اردنيين».

وتحدث ممثلون من شركات اخرى، مستعرضين افكارهم الاقتصادية واساليب الادارة في ظل العالم الجديد والعولمة، ومكانة القوى العاملة في هذا العالم.. النقاش كان ممتعًا وطرحت افكار عدة.. حول المستقبل.

* عضو البرلمان «الانتحاري»!

«ان تؤيد الفلسطينيين قبل عدة سنوات،، كانت خطوة انتحارية سياسيًا، هكذا نظر الي العديد من اعضاء البرلمان في حزب العمال عندما قمت بالاعلان عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني» بهذه الكلمات المؤثرة استقبلنا أرني روس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال وعضو البرلمان، البريطاني ورئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط، في لقائنا بأعضاء البرلمان وخلال زيارتنا لهذا الصرح الدمقراطي العتيق، وقد اسهب في تحليل الاوضاع في الشرق الاوسط وكيف قام باللقاء بالسيد ياسر عرفات سنة ١٩٧٩ ومن يومها اصبح صديقًا له. وعن بيت البرلمان الانجليزي قال «ستشاهدون هنا بيت الدمقراطية الانجليزي الذي تأسس قبل ٩٠٠ عام، لدينا جزءان في هذا البيت: بيت اللوردات، بيت فخم جدًا يشعر المواطن العادي في اروقته بالانهزام.. من شدة الفخامة.. اما الجزء الثاني فهو بيت المنتخبين - البرلمان - المتواضع في ظاهره لكنه القوي في فعله فهو صاحب الصلاحيات».

وعندما شاهدنا فخامة بيت اللوردات «على الطبيعة» كما نقول كانت كلمات آرني روس متواضعة، الفخامة، الذهب، التحف... والابحاث المملة.. «هنا يدفعون للورد أجرا وفقًا لساعات مكوثه في المكان»: قال مرافقنا.. «ولهذا تشاهدون بعضهم يجلس يقرأ كتابا او جريدة.. وحتى يشخر».

ودعنا بلاد الانجليز بعد ان استمتعنا بمشاهدة مباراة كرة قدم... وعشنا الاجواء الاحتفالية لمثل هذا الحدث ما بين فريقي نيو كاسل ووتفورد.. وبالرغم من البرد والامطار الا ان حرارة الاحداث واثارتها على ارض الملعب من جهة، والتشجيع المتواصل للمشاهدين الذين اندمجنا معهم، مخففين من البرد من جهة اخرى.. شعرنا ونحن نلتقي احد المسؤولين في الفريق، بالطمأنينة والسعادة.. فهنا لعبة كرة القدم ليست مجرد لعبة - بل هي حدث احتفالي..

على عتبة قرن جديد

«العولمة، التعددية والقرن القادم

* بقلم: د. ثابت ابو راس *

* المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت مدينة سياتل على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة خلال فترة انعقاد مؤتمر منظمة التجارة الدولية (W.T.O) والتي ساهمت في افشاله، جاءت لتعبر عن معارضة طبقات واسعة لما تمثله هذه المنظمة فالاجتماع السنوي لممثلي ١٣٥ دولة، الاعضاء في المنظمة، في اكثر المدن الامريكية تنظيما نقابيًا، جاءت لتسريع عملية العولمة وفتح الاسواق على مصراعيها للشركات العالمية (المالتي ناشيونال)، واخضاع الدول النامية الى نمط تعامل، اقتصادي رأسمالي يكون الدولار، وليس الانسان، محوره الاساسي. ان احد أهم دروس احداث سياتل، المدينة التي اصبحت رمز التطور التكنولوجي في عصر العولمة، تكوّن ائتلافات جديدة لتنظيمات عمالية واخرى تعنى بشؤون البيئة وحقوق الانسان وغيرها من الممكن ان تقود النضال ضد الاستغلال ومن اجل عالم افضل في القرن القادم.

على السطح، يبدو وكأن التعايش يدور حول تطوير ودمقرطة دول العالم الثالث، لكن في جوهرها فان المعركة تدور الآن على اي عالم نريد في المستقبل وكيف تحمي الشعوب الفقيرة نفسها من فكّي العولمة والتي تنادي بانتاج اكثر ما يمكن من السلع بأقل ما يمكن من العمال. ان احدى النتائج السريعة للعولمة هو تعميم الفقر ونشر ثقافة التهميش والاقصاء للدول والشعوب الفقيرة. واصبح تدمير البيئة واستغلال الاطفال للعمل وتقليص الضمانات الاجتماعية من سمات العولمة البارزة.

احد شعارات الرأسمالية ان النمو الاقتصادي سيخلق مجالات عمل جديدة. وها هو في عصر العولمة يؤدي الى زيادة البطالة واستشراس العنف في العالم مما سيؤدي حتمًا الى تفجر ازمات سياسية واجتماعية.

العولمة هي اصطلاح جديد لهيمنة الرأسمالية الامريكية عبر مؤسسات اقتصادية علمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وغيرها. شركات عالمية كبيرة اصبحت تؤثر سياسيًا واقتصاديًا في دول نامية كثيرة بحيث اصبحت هذه الدول لا تستطيع حماية سيادتها. هناك شركات عالمية تعد موازنتها وحجم تجارتها اكبر من موازنة دول كبيرة بملايين سكانها. فشركة «جنرال موتورز» مثلاً، يزيد دخلها عن الدخل القومي للدنمارك، احدى اكثر الدول تطورًا في العالم. اما شركة «فورد» فيزيد رأسمالها عن الدخل القومي لجنوب افريقيا، احدى أغنى دول العالم بثرواتها الطبيعية. وما تغلغل شركة «البيبسي كولا» في الفيتنام وتأثيرها هناك وشركة الاحذية «نايكي» في اندونيسيا الا خير دليل على خضوع هذه الدول لسياسة الشركات الاحتكارية، ناهيك عن شركات اعلامية غربية تسيطر على وسائل الاعلام في دول كثيرة مثل روسيا، هنغاريا وبولونيا.

وهناك مائتا شركة عالمية ماضية في احكام سيطرتها على الاقتصاد العالمي. ويملك ٩٠٪ من اسهمّ هذه الشركات مستثمرون من خمس دول فقط هي: الولايات المتحدة، اليابان، فرنسا، بريطانيا والمانيا.

البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما من اذرع الرأسمالية الامريكية تعمل على عولمة الاقتصاد في تعاملها مع الدول النامية من خلال ما يسمى بـ«خطط هيكلية» عممتها على غالبية دول العالم الثالث ودول المنظومة الاشتراكية السابقة. حيث ربطت دعم هذه الدول وجدولة ديونها باعتماد برامج قائمة على الخصخصة وتقليص الضمانات الاجتماعية وفتح الاسواق الوطنية امام الشركات الاحتكارية العالمية. فالعولمة الى جانب كونها نظامًا اقتصاديًا هي ايضًا نظام ايديولوجي يخدم النظام الرأسمالي وبالتالي يؤدي الى امركة المجتمع.

العولمة جاءت لتغييب الدولة القومية والقفز على ثقافة الشعوب وخصوصياتها، وهي نقيض للتعددية وبالتالي فهي ليست دمقراطية ولا يمكن ان تكون كذلك، وخير دليل على ذلك هو النظام الرأسمالي الامريكي، مستنبط العولمة، الذي لم يسمح لتيار سياسي ثالث، غير الجمهوري والدمقراطي في الانخراط في المجتمع الامريكي واختراق ذهنية السكان في الولايات المتحدة. فعلى مدار القرن الحالي حاولت تيارات سياسية مختلفة دخول الحلبة السياسية الامريكية، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تستطع اختراق بوابة الكونغرس الامريكي.

العولمة هي نقيض للتعددية لان احدًا لم يسألنا رأينا في العولمة، وبالتالي فهي تفرض علينا ان نعيش في بيت عالمي واحد برغم اختلافاتنا وتمايز ثقافاتنا. يريدون لنا ان نتصرف حسب مفاهيم سياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية مرسومة لنا في مكان آخر، خارج الوطن والتاريخ. فالجينز هو لباسنا، والكوكاكولا هو مشروبنا، والهامبورغر هو طعامنا، ومادونا هي مطربتنا ولغتنا في القرن القادم... الانجليزية؟!! فالعولمة ليست نظامًا اقتصاديًا فحسب لأن ارتباطها بوسائل الاتصال والثورة المعلوماتية يجعلها تنشر فكرًا لا بل ثقافة معينة، مغايرة لثقافتنا ولانتماءاتنا الوطنية والقومية. فهي اذًا، محاولة لاختراق ثقافي واستعمار للعقول.

بعد اسبوعين تغيب الشمس عن قرن عرف حربين عالميتين مدمرتين وعشرات الثورات القومية. قرن عرف ظهور الدول الاشتراكية وافولها، ونحن على عتبة قرن جديد، فان الصراع في المستقبل سيكون بالتأكيد استمرارًا للصراع القديم لكن في شكله الجديد سيكون بين من يملك ومن لا يملك، بين الطبقات الفقيرة وحلفائها من رجال دين ونشيطي البيئة وحقوق الانسان وغيرهم وبين قلة قليلة قوية من اصحاب الشركات والمؤسسات المالية. هذا الصراع سيكون اكثر قوة بسبب تغييب الدولة ومؤسساتها وتدمير الاسواق الوطنية التي تشكل احدى ركائز الدولة القومية.

ان رد فعل الشعوب على غزو العولمة آت لا محالة. ان الانتصار لعالم متعدد الاقطاب يبدد حلمًا امريكيًا وحلم الدول الرأسمالية (التي لم تستطع تجاوز ازماتها الخطيرة حتى بعد انهيار الانظمة الشيوعية) في قيادة العالم. هناك طريق ثالث بين العولمة الامريكية والبطالة الاوروبية ولا شك ان الدول النامية تستطيع ان تقوم بثوراتها التقنية والصناعية بدون تبني الانظمة الاقتصادية والثقافية الغربية.

(جامعة بئر السبع)

وزارة المواصلات -
السلطة الوطنية للأمان على الطرق

شرطة اسرائيل- دائرة السير



לפ"מ

حملة التطبيق المكثف لانقاذ الحياة على الطرق في ثلاث مناطق في انحاء البلاد.
اذا القي القبض عليك وانت تقوم بمخالفة تعرض الحياة للخطر- **لن تستطيع الاستمرار في السياقة!**
سيتم سحب رخصة السياقة منك فورا لمدة ٣٠ يوما، وبالمقابل سيتم **تقديمك للمحاكمة.**

من بين مخالفات السير التي سيتم التشديد عليها في حملة التطبيق المكثف : ▪ سياقة بسرعة مبالغ فيها ▪ قطع خط ابيض وتعريض السيارات الاخرى للخطر ▪ عدم اعطاء حق الاولوية عند شاخصة توقف او شاخصة حق الاولوية وتعريض السيارات الاخرى للخطر ▪ تجاوز خطر بانعدام حقل الرؤية الكامل او بطريق غير خالية. ▪ عدم اعطاء حق الاولوية للمشاة في ممر المشاة، وتعريضهم للخطر

لا احد يملك رخصة للقتل

إطلالة الحلم العتيق في معتق الطبعوني

*** بقلم: محمود ستيتي ***

* أنا لستُ ناقدًا أدبيا، بقدر ما أنا صديق للشعر، أقرأه وأتذوق معانيه. لذا سأترك الحديث عن فن القصيدة وتقنيات بنائها لمن تمكنهم معارفهم المتخصصة من الخوض في الاشكاليات الفنية للشعر.

لكني أتحدث عن المضمون في الأثنين:

الشاعر والشعر، ان مفلح الطبعوني ينتمي لفكر لا يؤمن بالصدف، لذا فأنه ضرورة اجتماعية ونضالية وثقافية فرضتها الحاجة الدائمة.

فهو لم يكن محايداً في يوم من الأيام، لأن فلسفة الحياة غريبة وعجيبة، لقد انحاز دائماً الى جانب قضية الوطن «الانسان والارض» ولم يكن ذلك الانحياز انتقائيا، بل كان لكافة قضايا الوطن وبمختلف الاشكال.

ديوانه الذي بين أيدينا يمثل أحد اشكال انحياز مفلح وانتمائه ادبيا وثقافيا.. بالشعر.

بهذا استطيع الحديث عن المضمون في الشعر والذي هو امتداد عضوي، لما أشرت اليه من بعض ملامح المضمون في الشاعر.

«يحمل بين جنبيه الكثير مما يمكن أن يقال وخاصة في مجال الفكرة...»، كانت تلك الكلمات التي لا بد منها وقدم بها ربحي محمود للديوان.

للديوان عنوان لم اسأل الشاعر: لماذا اختاره؟ لكني ذهبت لمعاني المعتق فاكتشفت الدلالات التي يحملها العنوان: قصائد معتقة.

العتيق في اللغة هو القديم والكريم.. والعتاق من الخيل هي النجائب، اما العتاق من الطيور فهي الجوارح.

العتق للعبد حريته والعتق للمال اصلاحه.

العاتق هي الخمرة القديمة وفرخ الطائر بعد سقوط ريشه الأول ونبوت الريش القويّ على جسمه.

في القصائد المعتقة استخدمت الكلمة مضيفة ومضات جمالية. في قصيدة «تداعيات لقاء بلا حذر»، يقول الشاعر:

«هالني الخصبُ
بظلّ رغبات عتيقة
عندما فاجأتني
بعينيها
قطرةُ الدم الأخيرة
ترى من أين كل هذا العشق عاد؟» (ص ٦٩)

وفي قصيدة «ما قبل الطين» يقول:

«يا وطني العائد من قلب التعتيق
طار حمام من حطين
طار حمام وحنين
وتلاقى مع اطفال
فلسطين
في منطقة محظورة» (ص ٧٤ + ٧٥)

هذا الاستخدام وتلك المعاني تصف الديوان والفكرة الرئيسة في اشعاره، تماما مثلما تصف الشاعر وفكره... فالمعتق قديم والقديم كريم وأصيل يحمل القدرة على التجدد.. ويحمل انتماء لتاريخ بدونه كيف نبحث عن مستقبل.

إن العدوان على هذه الأرض وما نتج عنه من صراع تمثل «في بعض جوانبه الهامة» بالفرق بين القدماء الحقيقيين اصحاب التاريخ المتوارث وبين من يدعون القدم ويعتدون على التاريخ تشويها لحقائقه ورموزه.



* مفلح طبعوني *

واذكر قولاً لأحد ادبائنا في هذا المجال:

ان احساسك بالحاجة الى البرهنة على تاريخ صخرة وقدرتك على اختراع البرهان، لا يعطيك اولوية الانتماء على من يعرف ميعاد المطر من رائحة الصخرة.

لقد ركز الشاعر في اكثر من قصيدة على وحدة ارض الوطن، مدنه واحيائه وقراه، وعلى وحدة هذه المكونات مع الانسان بغض النظر عن مكان تواجده المؤقت.. الغربة هي المؤقت. والبقاء والعودة لاستمرار البقاء هي الثابت والدائم.

«وطني!
يافا ما عادت يافا!!!
تتمزق تحت الوشم
غزة هاشم!!
تنتقل بين الانفاق السرية
تدفنُ اشكال الزمن الازرق
وادي النسناس
يسأل عن غسان
كيف الحال
جبل النار
يتحدى ليل نهار
يبرق آيات البركان
رائحة التفاح تعجُ
من الجولانِ
تحرق غاز المحتل
وطني يا وطن الميعاد
القدسُ دروعًا تترجل
والغربةُ ترحل
تتكسر عند البوابات
وعند السور»
(ص ١٢ + ١٣)

وأحد رموز المؤقت هو المخيم الذي صنع أهلهُ من عناصر البؤس مكونات النار والنور:

«دماءُ الفراشِ وليمه
ومنفى يقاسم منفى
طيور تعشش سرًا
بسطح صفيح الأتون،
جنودٌ وعلقم
حصارٌ
يقاوم طفلاً ملثم
كلابٌ
خرابٌ
يمام يقاسي
تهلل أمٌ لورده
وتمسحُ عن وجنتيها دموعًا عتيقة
خيامٌ
حواجز
وطفل يهيل السناسل
سنابلٌ
سنابلٌ..
ليحمي فراش المخيم». (ص ١٤ + ١٥)

أكثر من منفى ذكره الشاعر، وتعددت اسماء المنفيين، في جزء من فلسطين جرى ويجري نفي للوطن، وفي أجزاء أخرى ينفى المواطن، وموقع آخر تتعرض فيه الثقافة والهوية وحتى اللغة لمحاولة نفي.

ذلك بعدٌ من أبعاد الصراع على هذه الأرض الذي انحاز شاعرنا لطرفه العتيق...

«والخيمةُ عشُ نسور العودة
تخرج من شريان الأرض
تتصاعد نحو القمّة» (ص ٢٥)

ويقول ص ٢٧:

«مارستُ الموتَ البري
مارستُ الموتَ الجوي
والموتَ البحري
مارستُ الموتَ الشمسي
والموتَ القمري
مارستُ الموتَ المطري
والموتَ الصيفي
مارستُ الموتَ المنفي
لكن
..ما
افناني الموت!!!»

لم يفقد صاحب الديوان قدرته على الحلم وطالما تمثلت احلام شعبه في وعيه. ظلّ مؤمناً بالارادة والاقتدار في البحث عن مكامن القوة واستنهاضها..

يقول في قصيدة العش:

«من أجل عينيك أنا هنا
أقاوم الاعصارَ والريحَ والجنون
أقاوم الارهاب والسجون
فلا تخافي قسوة الجنود
رفيقتي
الشوكُ فوق دربنا ورود
فأسكتي الظنون».

(* الكاتب هو مدير مكتب وزارة الاعلام في جنين)

*** كاظم ابراهيم ***

كأن العائدَ يقول..

تغافلْنا الدموعَ ونحن في بلد المسافاتِ
نعودُ الى مرابعنا
نحنُ الى فطائر أمّنا ونشيدها الآتي
على فرس البداياتِ
وغايتُنا حياةٌ
صوبَ أعيننا سعاداتُ النهاياتِ
نعودُ الى مواجعنا
ونذكرها على رأس الحكاياتِ
تغافلنا الدموعَ ونحن في بلد المسافاتِ
بلا ألم يقضُ مضاجعَ الخبزِ
وننشد في ليالينا الملاحِ قصيدة البيتِ
على سَمَعِ الحبيباتِ

* جمال قعوار *



دمشق

طال يا شامُ للقاء حنيني
ولطول الفراق هاجتَ شجوني

انا طيرٌ من الجليل يغني
لجليل الأمجاد في تشرين

ايها العمرُ إنّ في الشام أهلاً
شربوا العز من صفاء المعينِ

من صمود الجهاد في ساحة المجد
ومثوى الشهيدَ في ميسلونَ

يا دماءَ الشهيد كنتَ لواءً
لم يخنهُ آسادُ هَذا العرينِ

فَرَحُ الجيلِ في ترقُّب نصر
فرحُ الأمِ فيَ انتظارِ الجنينَ

وعلى الصامدين انجازُ وعد
أن تزين الزهورُ خضرَ الغصونَ

وتغنّي أطيارُ غوطة عز
بأغان جديدة التلحَينَ

وصبايا دمشق تختارُ زهواً
برجوعِ الشذا الى الياسمينَ

وروابي الجليل تشمخُ فخراً
بصليلِ السيوفِ في حطّينِ

بانحسار الافرنج عن طيب ارض
صان اقدَاسَها صلاحُ الدينَ

وثرى القدس وهو أرضُ كفاح
ثائر بينَ أغصن الزيتونَ

لم تطأطئ رغمَ الأعاصيرِ رأسًا
لدخيلِ بجيشهِ مفتَون

أنا شعري الوثوبُ من أجل حق
حائرِ في يدِ الدجى مرهَونَ

وسبيلي الجموحُ بالوطن الناهض
حتى يظل عالي الجبينِ

وأجوبُ الربوعَ،
في كلّ ثغرِ

مِنْ ربوعي وعدٌ بنصرِ مبينِ

أنا إنْ لم أزرْ دمشقَ فعندي
غصةُ العمرِ في الفؤادِ الحزينِ

يرهبُ المعتدي شبابَ دمشق
وأنا خشيتي سوادُ العيونَ

وصبايا يقلنَ للشمسِ غيبي
وحماهن ركنُ حصنٍ حَصينِ

وعلى دُمَّرٍ تدورُ أغان
لمغنٍ يرش عذبَ اللحونَ

«صعدوا دمّراً ثلاثُ شخوص
«وعلى النارِ والغضى تركوني

«واحدٌ منهمو حبيبُ فؤادي
«ورجائي، والآخرانِ عيوني

«يا طيورَ الحمام طيري ودوري
«وعلى هامةِ السنا اذكريني

«ومن الهامة السعيدة هاتي
«من حبيبيَ علامة تحيَيني»

انا أهوى ومنذُ كان البرايا
اتهموا حامل الهوى بالجنون

وفؤادُ المحبّ رؤيا نبيٍّ
تدفقُ الحقَ في دماء الوثينِ

مثلما يدفقُ الصباحُ حياةً
في ثرى باشتياقهِ مشحون

كلُّ شوق همُّ العروبة فيه
ورجاء المحزونِ والمغبَونَ

فاذا عانقَ المحبُّ هواهُ
وتملّى من حسنه المكنون

فاهزجي يا ديارَ يعربَ حتى
يرقصَ الصخرُ في أعالي الحزون

وتضيءَ الايامُ عمراً جديداً
يحتويهِ الهوى طوالَ السنين

(الناصرة)

* فتحي القاسم *



فتائل الفراش والقلق

– أ –

انا هنا..
سحابةٌ بلا مطر!
قصيدةٌ بلا وتر
سُباتُ ليل موجع
وذكرياتٌ تسْتَعرْ.
شُجوبُ وَجْهي واختناقاتُ المنى
وَسائلٌ يسري بجريه الضَّجَرْ.
أُصارعُ الآلام
في الدَّيْجور
غارقًا بِصَمْتك الوعرْ.

– ب –

أتوه في الأفكار
مُرتاع النَّظَرْ
تمورُ في خواطري
مَلاحِمُ السنين والعُمُرْ.
أحْلاميا
مهيضَةُ الجَناحِ والقَدَرْ
تخبّطتْ في غرفة العلاجِ والخَطَرْ
أفكاريا
لا تعبُرُ الاسماعَ
تبْقى في الضّلوعِ.. تنتشرْ
فاللّيْلُ مشروحُ الرُّؤى
أنينُهُ كَوَخْزَة الإبَرْ
أَغيبُ في الزّمانِ،
لا زمانَ لي،
فَغُرْبةُ الزمان والمكان تَسْتَمِرْ
لا صوتَ الاّ صوتَك
لا وَجهَ الاّ وَجّهَك
فحُبُّك المعطاءُ
يَشْحَنُ الصُّوَرْ
لا شيءَ عنْدي قبْلَك
وَبَعْدَك الأورادُ تنفَجرْ
تقاطرت أقوالُك
غَرِقتُ في هواجسي
وحرقَة التَّوَجُّس
ولهفة الشّتاء والظَّفَرْ.

حوار

إنِّي أسْتَبِقُ الكاسَ بأُخرى
لأقاومَ وَجَعي
فالبدرُ الزّاهي يُزعجُني
بضياء يَسْتهْزئ وَلَعي
لو كُنْتَ تشيع بما أهوى
وتَشفَ خبايا مجتمعي
ما دُرتَ عَناءً وهَاجًا
في فُلْك خدامي والجزعِ
أرجوك بأن تَسْمُوَ فَتَعي
ما جئتُ لأشكو من وَضْعي
في الصدر صراعٌ لم يَهُن
ويشيعُ سطورًا من صُنُعي
فأنا والبدرُ معًا نأوي
وَنَعبُّ كؤوسًا في جُرَع
يا صوتُ التكفير المُتعالي
من فوقي تشتدّ كما الصّدع
هل جئتَ بفكرِ وقّاد
يُعلي من هاميَ او جذعي
لا بأسَ عليك فخاطبني
بالحبّ وخفّف من روعي
فأنا في زعمك لا أرضى
وأشُكُّ بوُدّكَ.. فارتدعِ.

(الناصرة)



* سليمان دغش *

كيف لي أن أبدأ الآن السفر

كيف لي
أن أبدأ الآن السفرْ
بين روحي
ورياحي
والقمرْ؟!

كيف لي
أن أركبَ البحر الذي أخرجني يومًا
إلى الصحراء
كي أحلمَ بالماء
هل الصحراء بحرٌ؟
ربما كان السّراب الحُرّ مرآتي
ومرساتي
ومأساتي
التي امتدّت منَ البحرِ إلى البحرِ
هل الصحراءُ بين الماء والماء
سرابٌ ذاهبٌ للنوم في أحلامِ موتانا
هل الصحراء رؤيانا
التي زفّت دمانا
للضحى الآتي هديلاً
أو صهيلاً
أو شررْ؟
ربما الصحراءُ بين البحرِ والماء
قضاءٌ وقدرْ!!

كيف لي
أن أبدأ الآن السفرْ
بين ما في الروح من ماء
وما في الماء من روحٍ
كان الأرضُ ضاعت بين ماءَيْن
وضعنا في مهبِّ الريحِ
بين الماء والماء
ولم نحلبْ منَ الغيمِ المطرْ!!

فالتحم بالأرض يا هذا الموشّى
بالزغاريد وبالورد وأغصان الشجرْ
إلتحم بالأرض
إنّ الأرضَ مأواكَ ومثواكَ
إلتحمْ ما شئتَ واتركْ للفراشات
التماسَ البرقِ في الرؤيا
وقنديلَ السحرْ

كيف لي
أن ابدأ الآن السفرْ
وعلى هامش روحي
تنثر الريحُ الوصايا العشْرَ
– ألا تشتهي زوجة جاركْ –
كيف ناموا في جواركْ؟!
(هِبَةُ الرّب ووعدُ الله) قالوا
يا إلهي
كيف صار الله – عفوُ الله –
مرسومَ انتحاركْ؟!

ذاتَ يومٍ
ذاتَ همٍّ
ذات وهمٍ
دخلوا غرفة نومي
مزّقوا شرشفَ أحلامي
استباحوك أمامي
وَرَدُوا مائي وبئري
ورمَوا في البئرِ قلبي
ورموا فيها حجرْ

منذُ ذاكَ اليوم
لمْ يسقُطْ على الأرضِ المطرْ!!

ربما الصحراءُ بين الماء والماءِ
قضاءٌ أو قدرْ؟!
كيف لي أن ابدأ الآن إذنْ
هذا السفرْ؟!

* فادي معلوف *

قال الأيل: أنا هو..

الأيّل المشتاق يخطو مثل نور الأغنيات
فوق الغيوم على التلال يمجّد الأرض
النشور، يروح
في اللوز المنوَّر تغمر الأشواق أصداء
البلاد بمقلتيه
– هذا المدى أحلام أغنيتي
هذا الصفاء..
الآن قومي يا رفيقة
الآن قومي وارتدي ريح الصنوبر
وادخلي أرض الحقيقة
وتقمّصي ترتيلة التكوين، كوني في
الجداول نفحة الآب المجنّحة
وكوني ...
إحمل صليبك أيها المشتاق
ما تفعل الكلمات من دون الصليب!
للأزرق الممتدّ في وقع المسامير
القديمة، أنتَ
للأزرقْ
فانهض إلهًا في تفجّر تلة الصيحات
في وجع الدموع وفي مسافات
الربيع السارحة بين العيون
ونجمتين..
وانهض فحافرك المذهّب حكّ وجه
الفجر، أشعل
امنيات الغائبين
إحمل صليبك أيها الأيّل
فأسرار الجداول في خطاك
وفي نقاء النور، في عينيك أجنحة..
الصمت فيك هديرٌ للبدء والكلمة
الصمت أجراسٌ تبعثرنا وتحملنا
بعيدًا في الغمام
وفي الحمام
وفي البلاد..
إحمل صليبك فالطريق هو الورود
هو القتاد
وهو الدموع إذا تفتّح مجدها في
الأرض ثوراتٌ وأصواتٌ
وماءْ..
يا أيها المحموم شوقك أغنيات
العاشقين
زيتونة سورية في الدرب تقطفهم
وتظهر عريهم للشمس، تغسلهم
– فكوني يا رفيقة ملجأي
كوني ابتهال الباحثين عن الولادة
كوني مراسيم الشهادة
كوني..

هذا هو الدم الذي يهراق عنكم عند
*«أور» فمجدوا نور الحياة
الأخضر الفصحي تبكيه العذارى في
الشوارع
وأيائل كانوا شهودا
ثم غابوا في الذئاب
وأنكروه.
الدرب يقطرُ أدمعا لكنه الدرب الحياة
هذا المساء تزلزل الأرض اليباب
وسيولد الأخضر..

يا أيها المذبوح شوقك خلص صورتك
يا أيها المحبوب إنك لي وإني لك
– عصفورة بيضاء تحمل صورة
الأشواق تغمرني
وتهمس في العيون وتزرع البرقوق
في نغمي
كوني القيامة يا رفيقة
كوني القيامة
والحقيقة
– وطني تراتيل الفداء
وطني السماء...

(سخنين)





اقواس مفتوحة خارج الاتجاه الواحد..

تنزلق الصورة عن عصب العين، وينفذ الصوت الى غشاء السمع، فتنتبه، متأخرا، الى ان الشاشة الصغيرة، كانت تبث شيئا يعنيك، لكنك لا تستطيع استرداده، فالحركة بنت الزمن او امه الشرعية، وكما انك لا تملك الإحاطة بالزمن، فإنك لا تستطيع ان تستحم بماء النهر مرتين. وعلى هذا فإنك تلجأ الى الذاكرة. تعتصر ما بقي فيها، وتستقطر التفصيلات. ومن حسن الحظ ان ما ينفع الناس يمكث في الارض، ولهذا فأنت تراهن على ان ما ابقته الذاكرة من البرق التلفزيوني هو الصخرة التي ستبني عليها كنيسة الفكرة..

من ذلك ما شاهدته، منذ اسبوع، عبر احدى الفضائيات اللبنانية، عندما كان يتكلم احد المثقفين المحازبين للشهيد كمال جنبلاط، مبدياً اسفه لأن المناهج التعليمية المدرسية والجامعية، لم تدرج فلسفة جنبلاط في برامجها المقررة.. وكم تمنيت لو انك ادركت هذا اللقاء من اوله، حتى تكون صورة اوضح، وحتى، تعرف ذلك المثقف عن كثب.. لكن الحركة الدوارة لم تتح لك حتى ان تعرف اسمه..

عودة الى الذاكرة من جديد، حيث المشهد اوضح والتفصيلات ادق: فقد رأيت، منذ اشهر، الدكتورة صفية سعادة، عبر احدى الفضائيات اللبنانية ايضا، تفتح قلبها وذاكرتها على ابيها انطون سعادة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهي تبدي اساها، ايضا وكذلك، لأن الاكاديميين يعتمون على فلسفة سعادة، ولا يتيحون لطلاب الدراسات العليا ان يقتربوا منها بشكل جدي..

وما دام الامر كذلك، فلم لا تتذكر انك ابديت اسفك، مع انك لست بعثيا، لعدم اتاحة الفرصة لفلسفة ميشيل عفلق ان تأخذ حقها من الدراسة، لا في الجامعات التابعة لدول مختلفة مع البعث وحسب، بل حتى في جامعة دمشق...

وهكذا ترى ان برنامجا عابرا في التلفزيون، فتح عليك سلسلة من الاسئلة تتوزع وتنتشر، لكنها لا تلبث ان تصب في مجرى واحد..

الاتجاه الواحد

لعل هذا المجرى، هو المؤدي الى اتجاه واحد وحيد، تحكمه السلطة الثقافية التي تضيق ذرعا بالرأي الآخر، فتلزم مواطنها المسكين بنوع من العبودية المعرفية، حتى لا يرى الا ما ترى. وقد يكون لدينا، في مسلسل المعاناة الفلسطينية، مثال صارخ على هذا. فحين اتيح للسلطة الوطنية ان تؤسس نواة كيان على الجزء المتاح لنا من الوطن، وجدت نفسها امام منهجين تعليميين: احدهما الاردني في الضفة، والثاني هو المصري في القطاع. واذا كانت العلوم الطبيعية واحدة بحيث يظل الماء مؤلفا من الاوكسجين والهيدروجين حتى لو تغيرت الأنظمة، فليس الامر كذلك في ميدان العلوم الانسانية. لأن التاريخ المقرر هو تاريخ الحاكم او سلالته، والجغرافيا المقررة هي المسطورة بمسطرة النظام السائد في البلد، والفلسفة المسموح بتدريسها هي التي لا تتعارض مع ايديولوجيا الطبقة الحاكمة. ولما كان للأردن نظام ملكي مغاير للنظام الجمهوري في مصر، فضلا عن اختلاف المرجعية التاريخية في البلدين، فإن المناهج في كل منهما تتباين بتباين مساريهما في السياسة والاجتماع وقراءة التاريخ. مما يعني ان الفلسطيني ابن الضفة، يخضع لمناهج مختلفة عن المناهج التي يخضع لها الفلسطيني ابن قطاع غزة، وعندما اصبح الشطران نواة لوطن واحد، بات لزاما على المعنيين بالتعليم، ان ينهوا هذه السكيزوفرينيا المعرفية. والآن نستطيع ان نتخيل المفارقة اذا رغبت السلطة الوطنية الفلسطينية في ان تقرر روايتها التاريخية على التلاميذ في مدارسها، وهو امر مشروع ضمن القانون القائل ان الثقافة السائدة هي ثقافة الطبقة السائدة، لكن ماذا لو كانت الطبقة التي انبثقت عنها هذه السلطة، ذات مصلحة محددة في فرض رؤية محددة؟ انها، والحال كذلك، ستشكل اضافة كمية لأنماط الانظمة السائدة، بمعنى انها ستشكل زيادة في العدد لا انعطافا في المسار. ولو تم الامر كذلك، لا سمح الله، لأصبح التلميذ الفلسطيني امام رواية ثالثة للتاريخ، تتجاور ولا تتحاور مع الروايتين السابقتين. وستنضم الى نادي انظمة المنطقة التي «يتغير» تاريخ بلادها بتغير رؤسائها وحكامها والنافذين فيها..

ولو تأملنا الأمثلة التي بدأنا بها، لوجدنا ان من لا يتصدر سدة السلطة، لا يختلف، في كثير عمن هو على رأسها. فنحن ننعى على هذا النظام او ذاك، انه لم يقرر تدريس هذه المادة او تلك، ناسين اننا في دعوتنا الى إقرار هذا البرنامج دون سواه، انما نعيد انتاج ثقافة السلطة السائدة، من حيث الاندراج في المجرى الاحادي، حتى لو اختلفت العناوين والاسماء..

الدين وعلم الاديان

لقد نشأت كما كتبت غير مرة، في مدينة حمص السورية، وبدأت دراستي طفلا في مدارس وكالة الغوث ثم الحكومة. ولما كان دين الدولة هو الاسلام، فقد كانت مادة الدين تعني تدريس الديانة الاسلامية، وعندما كانت تحين حصة الدين، كنت الاحظ ان زملائي اميل وعبد المسيح وأرتين يغادرون الفصل. ولعلي انتبهت بذلك، اول مرة، الى اننا، نحن الطلبة، نوعان: مسلمون ومسيحيون.. وكان ان انتقلت الى المدرسة الغسانية التابعة للمسيحيين الارثوذكس.. وهناك اصبح مطلوبا مني ان اغادر الفصل عندما تكون الحصة خاصة بالدين..!

لا اريد الخوض في تأثير مغادرة الفصل ومغزاه لدى التلاميذ، فهذا موضوع تربوي له سياق آخر. ولكنني اتوقف عند تسليم الثقافة العربية السائدة بشطر الشعب الى شطرين يحكم كلا منهما الجهل بالآخر، مما يسبب نوعا من الرهبة التي تغذيها اساطير واوهام إثنية، من شأنها ان تؤسس حالة من الغربة المفتعلة بين ابناء الوطن الواحد..

صحيح ان لكل ديانة نواميسها واركانها وعباداتها المختلفة، وإلا لاعتنق البشر ديانة واحدة. وصحيح، بل يجب على ابناء كل ديانة ان يعرفوا اصول معتقداتهم، وان يتبحروا فيها، وان يمارسوا عباداتهم بالحرية المطلقة التي تنص عليها الشرائع الدينية وتكفلها قوانين الأنظمة المدنية، ولكن الصحيح ايضا، ان من حق اي مواطن وواجبه، ان يعرف اوليات الديانة التي لا يعتنقها، وان يطلع على مكوناتها، من غير ان يلزمه ذلك بأكثر من توسيع افقه المعرفي. فضلا عن ان هذا الاطلاع، من شأنه ان يضيء النواظم المشتركة، وان يسوغ التفهم لمبدأ الاختلاف الذي لا يمكن ان يعني العداوة او الفرقة..

ان البيت، والمكتبة، والمعاهد الدينية، تشكل فضاء لمن يريد ان يتعمق ويتخصص. وإن المدرسة المتنورة، الحاضنة للفكر والمعرفة، من شأنها ان تكون اكثر جدوى، عندما تضع منهاجا موحدا لأبناء الوطن جميعا بعنوان علم الاديان، او كتاب الديانات، بحيث تتيح للجميع ان يعرفوا حقيقة الجميع.. بهذا لا يتوجس احدنا من الآخر، ولا تستعبده اساطيره واوهامه في الحكم على الآخر الذي هو الأنا في آخر حساب..

اعترف بأنني غير مطلع على الانظمة المدرسية لدى الوسط العربي في الجليل والمثلث والنقب. وانني بالتالي قد اكون طرحت موضوعا وانا غير واثق من حجم اهتمام الناس به هنا.. لكنني سمحت لنفسي بإثارته لسببين: الاول، هو مبدأ المعرفة الذي اثرته منذ البداية، واحتجاجي على المجرى الواحد ذي الاتجاه الواحد في التفكير. والسبب الثاني هو الحرص على التواصل ومعرفة ما يجري لنا وبنا بغض النظر عن الشروط الجغرافية والسياسية التي تحكم كلا منا. ثم ان الاشارات المقلقة التي ظهرت في السنوات الاخيرة، تلزمنا بمواجهة الذات، والبحث عن حلول في اطار الاجتهاد، حيث من اجتهد واصاب فله اجران، ومن اجتهد واخطأ فيكفيه اجرا، انه اقترح الحوار مع الذات بشطريها الروحيين.

من هؤلاء الناس؟

بدأت بأمثلة ثلاثة: جنبلاط، وسعادة، وعفلق.. وقلت ان ثمة اسفا لأن فلسفاتهم لم تقررها المدارس والاكاديميات. واذا كان السبب، كما اشرت، هو ضيق افق الانظمة بمن لا توافقهم الرأي، فإن هناك سببا اضافيا ضروريا إيراده. هو ان هذا المفكر او ذاك، قد لا يختلف، بالضرورة، في افكاره كلها من هذا النظام او ذاك. لكن الاسم بحد ذاته، قد تحول في بلادنا الى رمز، بحيث اصبح مجرد القبول بتداوله يعني الاعتراف به على حساب مبادئك، فكأن كل اسم هو حزب، وكل حزب هو حرب على الحزب الآخر.. فيا لها من نقطة لا تجد مكانا طبيعيا على الحرف الا بإراقة الدم..

ولكن حتى لا تبقى الاشارة الى هذه الاسماء معلقة في فضاء، ظننت انه يكون مفيدا ان نتلمس شيئا عنها حسب تسلسلها التاريخي..

الاول، من حيث الزمن، هو انطون سعادة، اللبناني من ظهور الشوير، وابن المثقف المنور الدكتور خليل سعادة مترجم انجيل برنابا.. عاش في المهجر - البرازيل تحديدا - فترة من عمره، واهتم بالفلسفة الالمانية بصورة خاصة والتاريخ، حتى بلور نظريته حول القومية التي تنشأ في علاقة الانسان بالارض. وحين طبق نظريته عربيا رأى ان العرب يشكلون اربع امم: السورية وهي في بلاد الشام والعراق. والعربة وهي في شبه الجزيرة العربية، ووادي النيل وهي في مصر والسودان، وشمال افريقيا وهي بلاد المغرب العربي. وقال: ان هذه الامم تشكل عالما عربيا من الممكن، مستقبلا، ان يتحول الى امة واحدة اذا واتته الظروف الموضوعية والذاتية. كما دعا سعادة الى فصل الدين عن الدولة. وقد اعدم في لبنان عام ١٩٤٩ بتهمة محاولة الانقلاب، وتهديد حدود الدولة اللبنانية..

اما ميشيل يوسف عفلق، فقد بدأ حياته الفكرية ماركسيا، ثم افترق عن الاشتراكية العلمية حالما باشتراكية طوباوية، يمكن ان يحققها العرب اذا حققوا وحدتهم. وقد استبدل الشعار الذي كان سائدا: «العرب امة واحدة» بشعار «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، مما يعني اننا امام مشروع غير منجز، والأمة كلها مدعوة الى تحقيقه من خلال عودتها الى ينابيع فكرها الذي وجد جوهره في افكار الاسلام الاولى، وكان قد اثار زوبعة - وهو المسيحي - بمحاضرته الشهيرة عام ١٩٤٣، بعنوان «في ذكرى الرسول العربي».. والواقع ان افكار عفلق ذات طبيعة تأملية لا تتعمق الا بالممارسة والجدل، وكان مقتلها بالتعامل معها ككتلة صماء، فإما ان ترفض كلية، وإما ان تقبل كلية. ومن هنا كان املي الشخصي ان يتاح لها ان تتعرض للدرس والنقد والجدل..

اما كمال جنبلاط، فهو المناضل الذي ارتفعت قامته فوق حجم بلاده. لقد آمن بالعروبة، وبالاشتراكية الاصلاحية، وجمع الصوفية الى الشأن السياسي، واستشهد من اجل لبنان وفلسطين..

ولا ادري ما اذا اضاءت هذه الاسطر شيئا خاصا بهؤلاء القوم ام انها اضافت علامات الاستفهام.. يكفيني مبدئيا انني فتحت اقواسا على امل الا تغلق بسرعة او ارتجال..





النحلة.. حشرة مباركة تشفي من أمراض العين والقروح والسرطان

سطيرا: «بقة الفيض» ترتعد خوفاً وتهرب من المفاعل النووي في ديمونا؟!



كيف لقّن الطفل «معلمه» درساً لن ينساه؟!

* سامر خير *

كيف لقّن الطفل «مُعلمه» درسًا لن ينساه؟!

* لولا انه صوت طفل لظننتُم انه صوت المعلم، فما يقوله هذا الطفل كان يجب ان يسمعه من معلمه، لو كان هذا الأخير على قدر كاف من الوعي يجعله يقتنع - على الأقل - بأن ايام «الحكم العسكري» ولّت من زمان ولن تعود! مع أن على المعلم - ككل انسان شريف - أن يكون شجاعا في كل الظروف!

القصة حدثت في احد صفوف السادس في احدى مدارس حيفا العربية - كما روت لنا أم الطفل - عندما حكى «المعلم» لتلاميذه عن الاحداث التي جرت في القدس خلال مظاهرة السلطات المحلية العربية.

«المعلم» ادّعى امام تلاميذه ان العرب اعتدوا على رجال الشرطة. الطفل لم يعجبه ذلك، فقال لـ «معلمه»: «لا يا استاذ، بل الشرطة هي التي اعتدت على العرب!».

علامات «الامتعاض» احتلت وجه «المعلم»، فقال للطفل بصوت حاد: لا ايها الولد، فالمتظاهرون العرب هم الذين بدأوا الاعتداء! واذا لم يعجبك هذا الامر فاخرج من الصف!

نعم. «المعلم» اخرج التلميذ الطفل من الصف، لمجرد انه عبّر عن رأيه في مواجهة ما يدّعيه «المعلم»، من منطلقات قد يكون أدناها الجبن والخوف غير المبررين!

لكن الطفل الذي تمتع بالشجاعة الكافية ليواجه المعلم بالحقيقة مقابل التزييف، عرف ماذا يفعل بعد ذلك. فتوجه الى المدير وأخبره بأن المعلم طرده من الصف، وحكى له ما حدث!

المدير وبّخ «المعلم» دون ان يدلي برأيه في الموضوع، مكتفيا بالقول انه يجب السماح للطفل بحرية التعبير عن رأيه كما تقتضي الدمقراطية.

وعاد الطفل الى مقعده سالمًا غانمًا.

.. لكن يبدو ان بعض «الديناصورات» لم تنقرض بعد، ولا «يتحجر» منها سوى عقولها!

والمفرح في الأمر ان طفلا صغيرا يستطيع تلقين «ديناصور» ما درساً لا ينساه! حتى كدنا نقول: «قُم للصغير وَفِّه التّبجيلا»!





العدد ٨٥ السنة الثانية

النحلة.. حشرة مباركة لشفاء امراض العين والقروح والسرطان



*المزايا العلاجية لمنتجات النحل معروفة ومستخدمة منذ القدم، عرفها اجدادنا الذين أقبلوا على تناول العسل كوصفة طبية تضمن لهم قوة الجسد والصحة والعافية، فتناقلنا ذلك عنهم.

لكن ماذا نعرف نحن عن فوائد العسل، على وجه الدقة؟

ماذا نعرف عما يقوله مربو النحل عن دور العسل والرحيق والعكبر (صمغ النحل) وغذاء الملكات وكذلك الشمع في شفاء امراض العين والربو والقروح وجروح مرضى السكري وتنشيط جهاز المناعة، وصولا الى منع تكرار سرطان الثدي، والتئام الجروح المستعصية؟

.. قبل فترة، عُقدت في مصر ندوة دولية حول الاستخدامات الطبية لمنتجات النحل، نظمها المركز القومي المصري للبحوث، وهي الاولى من نوعها في المنطقة، وتكمن اهميتها في وضع اللبنة لتأطير التجارب ومتابعتها على اسس علمية طبقا للمعايير الدولية، عندما أوصت بانشاء مركز بحث متخصص لهذا الغرض. ومن المفترض ان تُعقد ندوة اخرى مكملة العام القادم.

معظم الابحاث الاربعين التي قدمت في الندوة، استندت الى تجارب اجريت على عينات صغيرة، او الى مشاهدة عيانية.

البحث الملفت للنظر كان المقدم من محمد الخيال، الطبيب الذي تنشر ابحاثه في المجلات العلمية العالمية ولا سيما في سويسرا، ويتعاون مع مراكز ابحاث هولندية. واكد الخيال ان التجارب المخبرية والسريرية اكدت دور صمغ النحل (بروبوليس) في تحسين التنفس لدى مرضى الربو وتخفيف الازمات وتقليل حدوثها، مستنتجا ان المستحضر الطبيعي يمكن ان يشكل دواء مساعدا للادوية الكيميائية.

وفي البحث الأكثر اثارة للجدل المقدم من الطبيب ابراهيم شامخ من مستشفى جامعة عين شمس (شمال القاهرة) الذي لا تزال مريضاته المائة والخمسون اللواتي اجرى لهن جراحة تحفظية (جزئية) لاستئصال سرطان الثدي في ١٩٩٢ جميعهن في حالة جيدة. واكد شامخ ان الفضل في الاستخدام الموضعي للعسل قبل اغلاق الجرح وتناول المريضات للعسل والثوم ومسحوق حبة البركة يوميا. واعتبر ما انجزه «تقدما كبيرا مقارنة بالنتائج المحققة عالميا حيث تصل نسبة معاودة ظهور سرطان الثدي خلال السنوات الخمس الاولى الى ما بين ٢ و٢٠ في المئة».

واكد شامخ ايضا انه تمكن من «شفاء (٥٠٠) مريض بالسكري من قروح في جلد اقدامهم بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ باستخدام العسل الطبيعي موضعيا دون استخدام مضادات حيوية سواء موضعيا او بالحقن». وحضرت الندوة مريضة عالجها شامخ بالعسل وشفيت تماما من حروق سببها انسكاب ماء النار (فيتريول) على وجهها.

واذا كانت الابحاث المقدمة من بلغاريا والولايات المتحدة تؤكد احتواء منتجات العسل على عناصر فعالة تحفز النظام المناعي، كحامض السيناميك وحامض الكافييك والفلافونيدس، وتمنع تكون الحامض النووي في الخلايا السرطانية مما يؤدي الى موتها، وتقتل الجراثيم والفطريات، الا ان الباحثين حذروا من الاستنتاجات المتسرعة.

وقال فورمول غونتر، البروفسور في علم الاحياء في جامعة هوهنهايم الالمانية، انه «يصعب تصديق امكان تحقيق نجاح بنسبة مئة في المئة في الابحاث الطبية، لذلك لا بد من اجراء بحوث معمقة على مستوى اوسع وعلى اسس علمية دقيقة».

ولاحظ غونتر ان «الاهتمام الواسع باستخدام المنتجات الطبيعية طبيا في مصر عائد الى توفرها ورخصها مقارنة بالأدوية المستوردة المرتفعة الكلفة».

وهو ما أكده الطبيب المصري ابراهيم خليل علي محمد الذي اوضح ان استخدام «العلاج الذهبي» المكون من غذاء ملكات النحل والعسل بنسبة واحد الى عشرين موضعيا على الجروح الجراحية النظيفة قضى تماما على احتمال التهاب الجروح وساعد في لحمها بدون اثر في (٢١١) حالة تجريبية، مقابل حدوث التهابات في ثماني في المئة من الحالات التي اعطيت مضادات حيوية وقائيا.

واكد الحصول على نتائج مماثلة في علاج القروح والتسلخات الجلدية متوقعا ان يقلل استخدام العلاج الطبيعي التكاليف «ثلاثين مرة» ويوفر الملايين مما ينفق على المضادات لعلاج الجروح الملوثة.

وكان الباحثون حذرين عندما اكدوا في توصياتهم اعتبار منتجات النحل وسائل «اضافية للعلاج وليست بديلا عن الادوية الكيميائية».

... «اسأل مجربا ولا تسأل حكيما»! فهل سنجرب هذا «الدواء الذهبي» لنقف على فوائده العظيمة؟!

تبكي «أصايلها» على فرسانها!

بين ردات الندب المبتذلة المكررة، في المآتم، في لبنان، ندبة لها مدلول اجتماعي، هي:

دار المناصب سكّرت ديوانها
لا تسألوها وين رافع شانها
دار المناصب حين ما الناعي نعى
بكيت أصايلها على فرسانها

فهل تبكي الخيول الأصايل، فعلاً، على فرسانها؟

تقول المرويّات القديمة إن الفرس الأصيلة، إذا سقط فارسها عن صهوتها، قتيلاً، بكت عليه. في حين يقول بعض العارفين بأرسان الخيل إن الفرس المعروفة باسم «كحيلة العجوز»، وهي أشرف أرسان الخيل، لها صفتان مميزتان هما: نظافة الذيل أولاً، وبكاؤها على فارسها ثانياً.

ويضيف العارفون إن «كحيلة العجوز»، اذا ارادت ان تبول او تروث، قرفصت قليلا وشمّرت ذيلها بلباقة، لئلا يتلوث، فتُعاب. لذلك كانوا ينعتونها «بالطاهرة الذيل». ولذلك ايضا، اذا تحدثنا نحن الآن عن رجل شريف نظيف، نقول انه «طاهر الذيل».

اما بشأن بكاء الفرس على فارسها، فمن تقاليد الوجاهة عندنا، إذا مات احد كبار القوم، أن «تُقلم» فرسه، فيُكسى جسمها بثوب اسود ويمشي بها رجلان امام الجنازة، واحد عن يمينها والآخر عن يسارها، وبيد كل واحد منهما منشفة لمسح الدموع تباعًا من عيني الفرس، فإذا بكت الفرس ثبت انها من الكحايل وأن فارسها إذا، من السراة الأماثل.

لكن، لما كانت جميع الخيول «المُقلمة» تبكي، والحالة هذه، ولا يمكن ان تكون جميعها من «الكحايل»، لذلك يُشاع أن مدبّري المآتم يذرّون الفلفل الحار المسحوق في عيني الفرس، قبل قلمها ولا مناص إذا، من ذرف دموعها.

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

البلاغة عند اليونان!

عرفت البلاغة أولا عند اليونان، وهم الذين طوّروها وميزوها عن صناعة الشعر بأنها تقتصر على صناعة الكلام النثري. وقد ارتبط ظهور البلاغة اليونانية بظهور الحكم الدمقراطي في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد. وكان لظهور البرلمان اليوناني والمحاكم اليونانية التي تُدار بواسطة المحلفين السبب الفعاّل في احتلال البلاغة مركزا مرموقا عند اليونان، اذ ان المحكمة اليونانية كانت تستمع الى اقوال محامي الدفاع ومحامي الادعاء وبعد ذلك تصدر قرارها. ومن هنا كان للكلمات التي ينطق بها كل من المحامين أهمية كبيرة ودور رئيسي في التأثير على اعضاء المحكمة، لهذا كان كل منهما يهتم في تنميق الكلمات التي يستعملها، واختيار الملائمة منها، والتي تترك أثرا في سامعها.

ان هذا الاهتمام ببلاغة الكلمات لم يقتصر على المحاكم والبرلمان في اليونان، بل تعداه الى كبار رجال الفكر في اثينا مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو، وقد وصل اهتمام سقراط بالبلاغة الى فتح مدرسة علّم فيها قواعد الخطابة وكل ما يحتاجه الخطيب من المعرفة، ولم يكتف سقراط بتعليم أسس الخطابة بل كتب عدة خطب بنفسه ليستعين بها غيره.

كذلك كان اهتمام ارسطو بالبلاغة كبيرا، وقد كتب كتابا كبيرا ومهما في اسس علم البلاغة مُبيّنا أهمية البلاغة في الكلام والدور الذي تلعبه في التأثير على المستمع، كما انه وضع القوانين للخطيب وبيّن له السبل التي عليه اتباعها.

(نبيه القاسم – «دراسات في التراث العربي»)

على ذمة مجلة «فوكوس» البريطانية..

.. سيصنعون «الروبوت المفكّر» عام ٢٠٢٠!



*** يتسابق العلماء لتصميم اول انسان آلي (روبوت) قادر على التفكير، وهذا ليس كلام «خيال علمي» بل ان هذا «الروبوت المفكّر» سيكون معنا في عام ٢٠٢٠، على ذمة مجلة «فوكوس» العلمية البريطانية في عددها الأخير!**

ويُذكر ان كلمة «روبوت» وما ترجمه العرب بكلمتين أي «الانسان الآلي»، مصدرها من اللغة التشيكية وتعني «العمل الإجباري». وبالفعل قد تلائم هذه التسمية الأزرع الميكانيكية التي يراها المرء في مصانع السيارات او تجميع الآلات والمواد المعقدة والخطرة. لكن في هذه الأيام هناك جيل جديد من هذه «الروبوتات» التي تشبه الانسان!

* يقول البروفسور كيڤن واريك من جامعة ريدينغ والذي يدرس «علم الكائنات الآلية»! ومؤلف كتاب «في داخل عقل الآلة»: ان هناك تسابقًا وتحديًا في مختبرات الابحاث لمعرفة من يقدر على خلق «انسان اصطناعي»!

وقد تم تحقيق عدة انجازات علمية حول جعل اطراف الانسان الآلي متطورة جدًا. فيمكن مثلاً لهذا «الروبوت» ان يحرك اصابعه واطرافه وحتى وجناته وتقاطيع وجهه ان كان فرحًا ام حزينًا!

وقد تم حتى الآن صناعة عقل يتحكم بالأطراف وحركتها ولكن أبعد من ذلك هو العقبة الاولى امام العلماء في مجال «الروبوت».

ولمساعدة العلماء في تخطي هذه المرحلة الصعبة في برمجة الدماغ وضع تحت تصرفهم حصيلة (٥٠) عامًا من الدراسات العلمية حول «الذكاء الاصطناعي». ولأجل وضع ذلك موضع التنفيذ يجب تغذية الآلة بكل هذه البرامج الكومبيوترية حتى يمكن خلق عملية تفكير تغطي شتى الاحتمالات. ومن الامثلة الحية على ذلك برنامج شطرنج وضع في الكمبيوتر التابع لآي.بي.ام الذي هزم بطل العالم الروسي في الشطرنج غاري كسپاروف في عام ١٩٩٧!

ولكن وضع كل هذه البرامج في عقل الروبوت يحتاج الى رأس ضخم يبلغ حجم «بقرة ضخمة على الاقل»! ولهذا لجأ معهد ماساشوسيتش التكنولوجي (ام آي تي) لتعليم وتلقين الكمبيوتر شتى الامور كما لو انه طفل يحبو عوضاً عن برمجته.

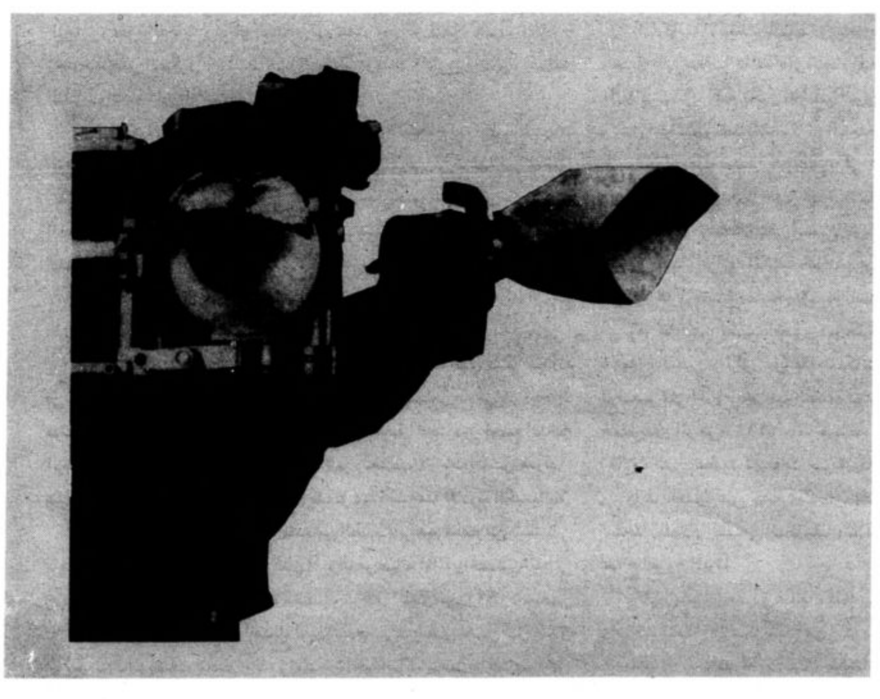
واسمى المعهد اسم طفل الروبوت الذي يلقنه بـCOG «كوغ». وما زال بعد عدة سنوات من التدريب والتقلين بعمر سنتين من اعمار الانسان!

وقد حاول البروفسور دوغلاس لينات وضع موسوعة للتصرف المتعارف عليه للآلة مثل ان يعرف الروبوت انه اذا امطرت الدنيا فان الانسان يتبلل! وبعد عمل استمر عشر سنوات جمع لينات عشرة ملايين أمر من الامور المتعارف عليها والتي تتطلب مليار «بايت» ووحدة تخزين كومبيوترية. ويحاول الآن رفع ذلك الى ١٠٠ مليون امر متعارف عليه!

ومهما تم تحقيق تقدم في هذا المجال فان هذه المشاريع ما تزال محدودة وتحتاج الى كتابة هذه الاوامر والارشادات والتعليمات على اقراص او رقائق كومبيوترية.

ولا يمكن حتى الآن خلق جهاز الاعصاب المعقد فمثلا عقل الانسان يحتوي على خلايا عصبية تتراوح اعدادها ما بين المائة والمئتي مليار خلية. والعقل الانساني قادر على الاستجابة للمعلومات بسرعة (١٠٠) الف مليار ومضة في الثانية بينما اهم كومبيوتر متقدم يمكن ان يستجيب بسرعة (١٠٠) مليار ومضة في الثانية! ويتوقع العلماء ان يتمكن الكومبيوتر من انجاز ٢٠ مليون مليار عملية حسابية في الثانية الواحدة في عام ٢٠٢٠ وهذا قد يعادل سرعة العقل البشري.

ويقول مؤلف كتاب «عصر الآلات الروحانية» رأي كورزويل ان الانسان يبدو انه معقد لان لديه مثلا وقيما



وعواطف واهدافاً تؤدي الى النزاعات.
واذا حقق الكومبيوتر هذا المستوى من التعقيد فربما تحدث نزعات كومبيوترية ولكن لن تكون بمستوى النزاعات البشرية.

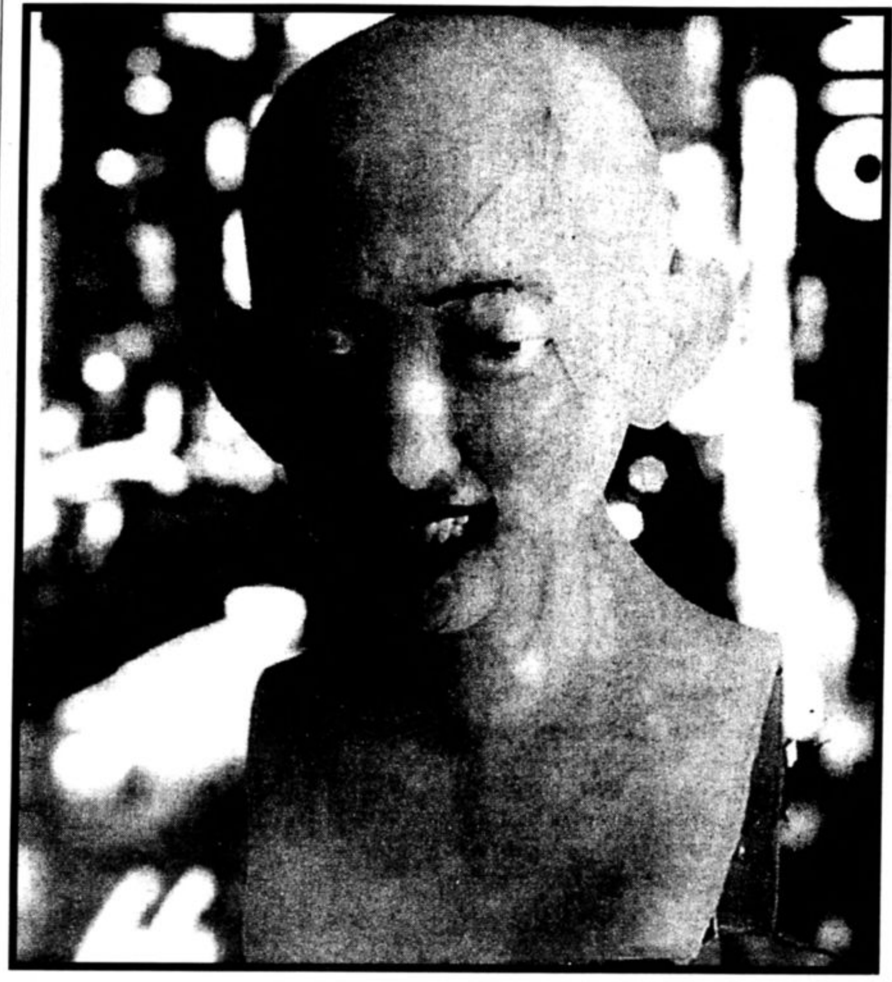
ولا يتوقع العلماء صنع انسان آلي مثل افلام الرعب او شخصية فرانكشتاين ولكن المهمة الاساسية ليس خلق او ابتكار روبوت يقلد الانسان بكل شيء فهذا لا حاجة له، بل يجب ابتكار انسان آلي قادر على عمل امور لا يقدر الانسان على عملها. كما انه يجب الابتعاد عن صناعة روبوت على شكل الانسان لان ذلك سيحد من قدرات الروبوت واستخداماته فمثلا العجلات للروبوت افضل من الاقدام.

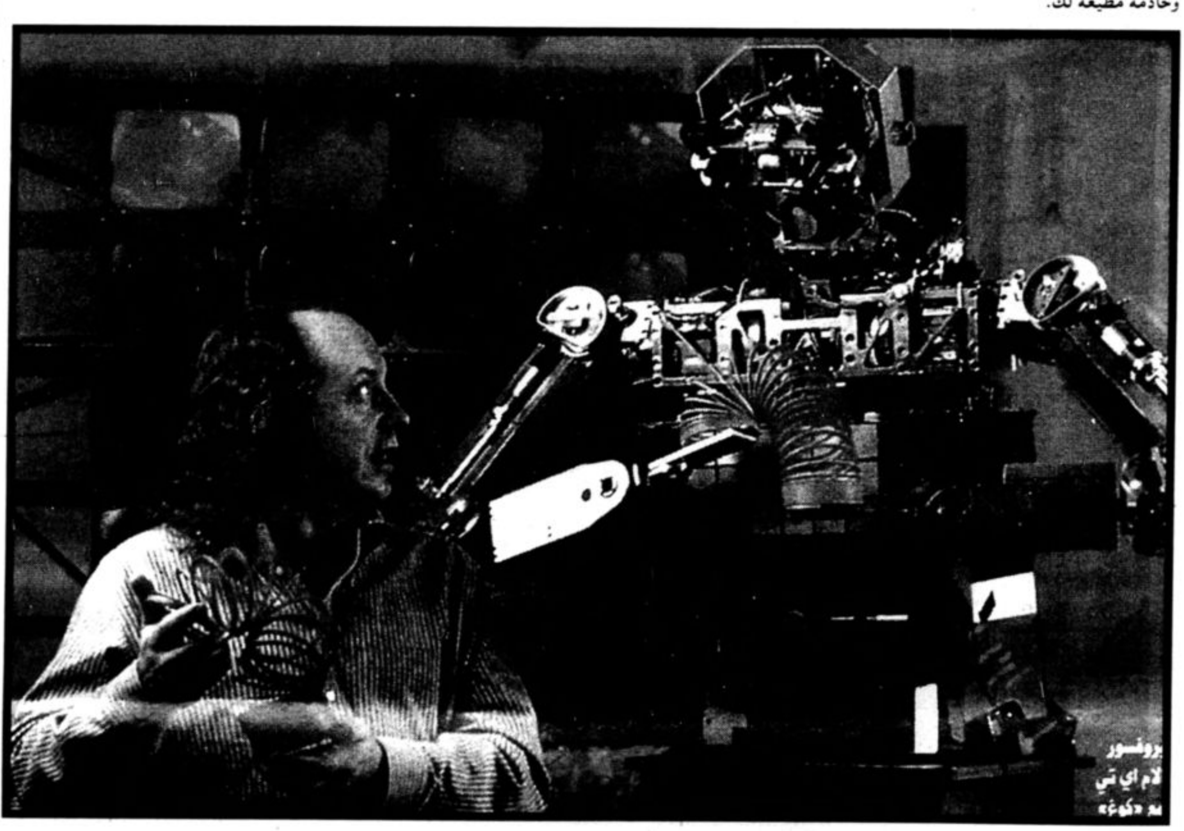
ومن الامثلة على ذلك اصلاح العطب مثلا في المحطات الفضائية يمكن ان يكون اكثر سهولة وفعالية اذا تم عبر الروبوت بدلا من الانسان وبالطبع اقل خطورة.

ولكن حتى يتم انتاج هذا الروبوت المفكر العجائبي فان صورة الروبوت النمطية ستستمر وخاصة ما انتجته الافلام السينمائية من روبوتات تثور على الانسان الذي صنعها وتحاول تدميره وازالته من الكون.

بالطبع في النهاية دائما يتفوق الانسان على الآلة الثائرة. وفي بعض الاحيان فان الروبوت يعود الى رشده ويقع في غرام فتاة الاحلام البشرية، ويصبح مسالماً.

وفي انتظار مرور عشرين سنة سنسمع عن العديد من الروبوتات حتى الكلاب الآلية التي لا تنبح الا عندما تطلب منها ذلك ولا تأكل ولا تنتج فضلات بل مسلية وخادمة مطيعة لك.





بروفسور لام اي تي مع «كوغ»

يوم صامت في طنجة..

هذه قصة رجل غررت به الريح، ونسيه الزمن، ولاحقه الموت.

الريح تأتي من الشرق في المدينة التي يلتقي عندها المحيط الاطلسي والبحر المتوسط. مدينة تتكون من هضاب متتالية، تلفها أساطير والغاز ناعمة، لا سبيل لمعرفة كنهها.

يبدأ الزمن مع بداية القرن، او يكاد. والزمن يشكل مثلثا في فضاء هذا الرجل الذي نزح صغيرا - في الثانية عشرة او الثالثة عشرة، من مدينة «فاس» لكي يعمل في الريف، في «نادور» و «ميليله»، ثم رجع الى «فاس» اثناء الحرب لكي يتركها مهاجرا في الخمسينات مع عائلته الى «طنجة»، مدينة البوغاز حيث تسود الريح، والكسل، والجحود.

الموت سفينة تحملها ايادي فتيات. لسن بالجميلات، ولا هن قبيحات، يتوافدن داخل بيت خرب، تتابعهن نظرات حذرة، مشدوهة، للرجل الذي يدفع عنه هذا المشهد بيد واثقة.

هو الآن ممد على سريره، يلفه الملل. يود لو يخرج، ويعبر جانبا من المدينة على قدميه، يتوقف عند السوق الكبير ليشتري بعض الخبز، يفتح دكانه ويعود لخياطة الجلاليب البيضاء، في الغرفة الكبيرة.

لكن التهاب الشعيبات الهوائية ألزمه السرير، وريح الشرق المعبأة بالمطر أكثر ردعاً من اوامر الاطباء.

(طاهر بن جلون - «يوم صامت في طنجة»)

بعد وفاة زوجها الملياردير العجوز..

هل سترث عاملة كافتيريا أمريكية (١,٥) مليار دولار!



* كيف قُدّر لعاملة كافتيريا فقيرة ان ترث مبالغ مالية خيالية من شأنها ان تضمها الى «نادي قروش رؤوس الاموال» في العالم! وهذه المبالغ تزيد عن مليار ونصف مليار دولار.

انها قصة الامريكية نيكول سميث التي وصفتها الصحف الامريكية بأن لها «قوام جيان هانسفيلد وصوت مارلين مونرو»!

بدأت القصة بوقوع «ملك البترول» في هيوستن، هوارد مارشال، في حبها فتزوجها وهو في الـ (٩٠) من عمره (ثلاثة اضعاف عمرها!). فقد أغرته عندما كانت تعمل راقصة في احد الملاهي الليلية حيث تعرف عليها هناك وأغرقها بالمجوهرات التي وصلت قيمتها الى مليون دولار! ثم تزوجها واستمر زواجه بها آخر (١٤) شهرا من عمره حتى ودع الحياة.

وكانت السيدة نيكول متزوجة من قبل ولها ابن في الثالثة عشرة من عمره. وتقول ان «السبب الرئيسي» لزواجها من هوارد هو انه وعدها بتبني طفلها! كذلك احبّته لأنه الوحيد الذي عاملها باحترام وقدم لها هدية زواجها «خاتم ماركيز ماسيا من (٢٢٠) قيراطا»! وأهدى لها «مزرعة في تكساس وبيتا في لوس انجلوس وأكثر من مليوني دولار»!

وبفضل ثراء هوارد استطاعت نيكول ان تحقق احلامها فظهرت في «عدة افلام واعلانات وعلى اغلفة المجلات»، وخلبت عقل المسن الذي كان أكبر ابنائه في الـ (٦٤) من العمر، اي في سن الوالد بالنسبة لنيكول!

واثر التهاب رئوي مات الزوج الثري وقام ابناؤه بحرق رفاته وتقسيم الرماد بينهم، اما نيكول - على ذمة الصحافة الامريكية - فـ «غاصت في احزانها وأدمنت الكحول والمهدئات وزاد وزنها (٤٠) كغم حتى انها بدت في حفل الاوسكار شديدة السمنة»!

وتضيف الصحافة انها «بعد ان تراكمت الديون عليها لم تجد بُدًا من بيع مجوهراتها التي بلغت قيمتها (٣) ملايين دولار (!) و «اضطرت» الى ترك مزرعتها وبيتها والانتقال الى «شقة متواضعة» في لوس انجلوس»!

وسبب هذه الأزمة التي حلت بها ان اسرة زوجها رفعت ضدها دعوى لاثبات حقهم في الميراث وحرمانها من حقها فيه. فقررت نيكول «اعلان الحرب» من اجل ابنها الذي وعدها هوارد بتبنيه، لكن الوعود الشفهية لا يعترف بها القانون. فبدأت بتخفيف وزنها حتى بدت «رشيقة كما كانت»، ووقفت في المحكمة تحكي عن «قسوة اولاد الزوج الذين أصروا على حرق الجثمان عندما ارادت هي دفنه». وهاجمها ابن الزوج الذي قال انها استغلت سن والده المتقدم وانجذابه الى مظهرها الفتان لتتزوجه في اطار صفقة مضمونة الربح!

لكن القاضي أكد ان لها الحق في نصف ثروة زوجها، والتي تتجسد «باستثمارات ضخمة في اكبر ثاني مؤسسات الولايات المتحدة في الصناعة». واذا كسبت نيكول القضية فانها ستصبح من اغنى نساء امريكا ورئيسة لمجلس ادارة اكبر مؤسساتها.. وستتمكن من تحقيق حلمها في انشاء «ستوديو للأفلام لانتاج سلسلة من افلام مارلين مونرو في الخمسينات».. وبالطبع ستكون هي البطلة!



جَمَل في ثقب إبرة!

اشتهر أحد الزعماء في لبنان بالغطرسة، مع ذلك، عندما مات رثاه أحد الشعراء بقصيدة مطلعها:

قف في رحاب البرلمان وحَيِّه..

فردَّ عليه رشيف خوري بيتين صارا حديث الناس، قال:

حَيِّيتَهُ مَيتًا، متى
حَيَّاك، قبلَ اليوم.. حيًا
مَن لم يُحيِّ الناسَ حيًّا
- وهو ميتٌ - لا يُحيّا

***

ويقول أحد شعراء العرب:

ثقالٌ في الميت أقوالٌ ملفقةٌ
وليس يُسأل، عمّا قيل، برهانُ

فإذا مات احد الناس صار: المرحوم، الفاضل، الطيب الذكر، المنتقل الى الأخدار السماوية الخ.. وأكثر ما تكون البلاغة في المبالغة، في أشعار الرثاء، وفي ندب النادبين ولذلك يقول المثل «كلّ نداب كذّاب».

وقد يصحّ هذا القول احيانًا في تأبين بعض رجال الدين، لأن ذوي الميت لا يتعزون ولا تطمئن قلوبهم الا إذا أكد لهم رجال الدين ان فقيدهم الغالي ذهب الى السماء، وتغمده الله برحمته.

وقد اشتهر بيتان من الشعر للبيب الرياشي بعد جنازة احد كبار الأغنياء، الذي اشتهر بابتزاز الفقراء، مع ذلك تبارى رجال الدين في تأكيد تقوى الرجل ولم يتركوه حتى رتبوا له مكانا في السماء، بين الاولياء، الأصفياء، فخرج لبيب الرياضي، عندئذ، من الكنيسة، متمتماً. وعندما سُئل قال:

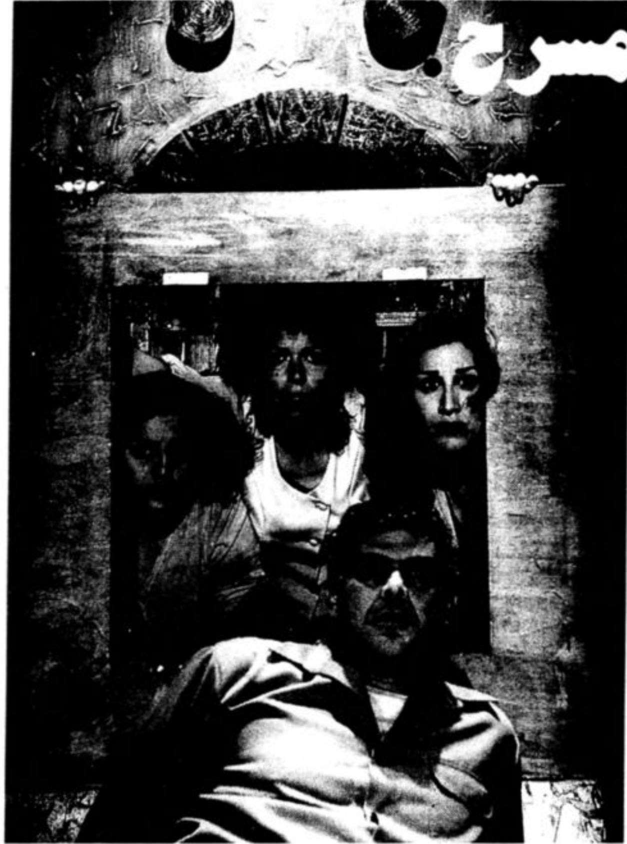
لا تسألوني ما حصلْ
أقولها بلا وجلْ
إني رأيتُ جَمَلاً
في ثقب إبرة دخلْ

وقد اشار بذلك الى قول السيد المسيح: «إن دخول جمل في ثقب إبرة أيسر من دخول غني الى ملكوت السماء».

(سلام الراسي - «الحبل على الجرار»)

.. عندنا خشبة مسرح

** «جزيرة المعز» تضيف لبنة اخرى الى مكانة المسرح العربي في البلاد. وسنذكر دائمًا مقولة لينين «أعطني مسرحًا أعطيك ثورة»!



* شيرين سيد *

* لا يسعني الا الثناء على المشتركين والعاملين في مسرحية «جزيرة المعز».. فهي بمثابة لبنة اخرى تضاف الى مكانة المسرح العربي في بلادنا.

لا اعرف كيف اصف شعوري. انها فرحة وجود مسرح عربي يخصنا كأقلية عربية في هذه البلاد، ويكون مرآتنا ومتنفسًا لمشاعرنا.. على أمل ان تقام مراكز مسرحية اخرى لهذا المسرح في حيفا وفي كل بلدة وبلدة عربية.

«جزيرة المعز».. آخر انتاج لمسرح «الميدان»، كتبها الايطالي اوغو بيتي، في اوائل هذا القرن، وبعدما اخذها المخرج مازن غطاس، وعالجها بأسلوبه الخاص، خلته يحكي قصة عربية وقعت في قرية عربية نائية! ولم انتبه الى اصل المسرحية الايطالي سوى عند ذكر اسماء الشخصيات التي بقيت كما هي بالاصل، وايضًا طريقة غناء الفنان غسان عباس على النمط الاوروبي.

من النادر ان يعلق في ذهن المشاهد موسيقى معينة لمسرحية ما.. لكن الموسيقى الرائعة التي وضعها بشارة الخل، كانت تكفيني لاعرف انني موجودة في جزيرة نائية لتربية المعز، حتى لو اغمضت عينيّ وسمعتها لوحدها.

ان السؤال الذي طرحه المحامي وليد الفاهوم، عند انتهاء المسرحية، من هو البطل؟! يدلّ - برأيي - على براعة كل واحد من الممثلين في لعب دوره.. فقد تقاسم الممثلون البطولة، الواحد منهم مكملاً للآخر.

الصراعات التي ظهرت في المسرحية، يمكن ان نراها في مجالات عديدة من حياتنا، لكنني سأوجز بعض النقاط التي اثارتها المسرحية: - صراع القوي ضد الضعيف، يتجلى من اول المسرحية، بين الام (اجاتا)، وباقي النساء في المسرحية.. كما يتجلى ذلك بين الرجل القادم من المجهول، والمتسلط الجديد (انجلو)، وباقي نساء المسرحية.

- كيفية استعباد الناس وهم فرحون بهذا الاستعباد، وكأنه شيء طبيعي! تمامًا كما الماشية!

- الثورة - شاهدنا كيف ان فتاة ضعيفة كسلفيا، تنتزع عنها ضعفها، وتتمرد على الرجل الذي لم يتماش مع رغباتها واهوائها.

- الأهم في كل المواضيع التي اثيرت، هو موضوع المرأة، وكيف يعاملها زوجها والمجتمع، وكيف تتعامل هي مع نفسها ومع مثيلاتها من النساء.. الأمر الذي يؤدي الى حوار معقد ومتشعب الاتجاهات.

كل هذه الصراعات، تتبلور في المسرحية بصورة رمزية اخاذة وجميلة، تعطي للمتفرج مادة للتفكير والجدال فيها لساعات طويلة..

انه نوع من الاثراء الفكري والثقافي للمجتمع، إذ ان شعبًا يفكر ويناقش ويتجادل.. يرتفع بجميع قدراته بثبات، ويسير بين باقي الشعوب المتقدمة جنبًا الى جنب.. فعندما نقول «تنقصنا خشبة مسرح»، فاننا نعني انه تنقصنا اداة لتثقيف هذا الشعب، لانه كما قال المفكر فلاديمير ايليتش لينين: «اعطني مسرحًا وصحيفة، اعطيك ثورة»! وبهذه المسرحية يمكننا ان نعتز بمسرحنا العربي ونقول ان عندنا مسرحا.. وما هي الا رشفة عسل عسل، تذوق من خلالها نعمة الحوار والتفكير الثقافي، لننظر الى انفسنا كما نحن، وننطلق لنغيّر ما بأنفسنا الى الافضل.



* سلوى نقارة وغسان عبّاس، في دوْر أجاتا وأنجلو *

احدى سونيتات شكسبير

ويلاهُ! أي عينين قد وضع الحبُّ في رأسي/
لا تُصيبان رؤية ما تقعان عليه! /
أو إن كانت تصيبان، فأين قد راح ادراكي الذي /
ينتقصُ كَذِبًا تَرَيانِه على حقيقته؟ /
فإذا كان جميلا ما تعشقهُ عينايَ الكاذبتان /
لماذا يُنكِرُ الناسُ عليَّ ذلك؟ /
وإذا لم يكن جميلا، إذن فالحبُّ برهانٌ على /
أن عينَ الحب ليست صائبةً كعيون الناس. لا، /
أنّى لها ذلك، أنّى لعينِ الحب أن تُصيبَ وقد /
ضَرّ بها السهَرُ والدمعُ الكثير؟ /
لا عَجَبَ إذن إن أنا أخطأتُ في رؤيتي، /
فالشمسُ نفسُها لا ترى أو تنقشعَ الغيوم من السماء. /
أيا حبًا ماكرا! اعميتَني بالدمعِ لئلا /
تُحسنَ العينانِ النظر، فتكشفَا عيوبَك الدميمة!

(وليم شكسبير - «السونيتات» - ترجمة جبرا ابراهيم جبرا)



شركات إخوان جريس

كفرياسيف- الشارع الرئيس

من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

- ❋شبكات الحديد
- ❋مصنع لحديد البناء (רשתות)
- ❋خشب فيني للبناء
- ❋ وكلاء ايتونغ (איטונג)
- ❋حجر بناء

نعلن حملة تنزيلات هائلة:

١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٥٠ ش.جـ بدل ١٨٥٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.جـ بدل ١٨٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٥ ش.جـ بدل ١٠٠
١ كوب ايتونغ ٣٤٠ ش.جـ بدل ٣٨٠
١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٥٠ ش.جـ بدل ١١٧٠
١ كوب خشب كندي ٨٤٨ش.ج بدل ٩٥٠ش.ج
تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد
تسهيلات للمهندسين والمساحين

نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو.
بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨

מרכז טכנולוגי -בית ברל



المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٩-٧٤٣١٢١٣-٠ تلفاكس ٩-٧٤٣١٩٤٤-٠

מכללת בית -ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

يسر ادارة كلية بيت بيرل وحدة الدراسات الخارجية وادارة المعهد اعلان استمرار فتح الدورات المميزة الآتية في كافة فروعنا:

جديد .. جديد .. تعليم لانهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.

١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ اقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ اقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ اقساط - ٥ اشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل-٥ اقساط- ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
١٢) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ أقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٤ أشهر
١٥) دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط.
١٦) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة- ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - شهادة الكلية والمعهد.
١٧) دورات حاسوب لطلاب المدارس لمختلف الاجيال احدث البرامج والطباعة لطلاب المدارس خلال عطلة الصيف ٤٠٠ شيكل (تكاليف الدورة تشمل أيضا تكاليف السفر) سارعوا في التسجيل. لان الاماكن محدودة.

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית

بناء على قرار الكنيست قرر وزير المعارف اضافة روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات .

معهدنا فقط هو الذي يمنح شهادات للتأهيل من وزارة المعارف

ان المعهد يعمل باتصال مستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لايجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي

- منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير مع السيدة فاتنة شريف ومع السكرتيرة اسيه صالح ٠٦-٦٥٦٩٢٩٠
- منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء عياشي ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد ٠٤/٩٩٤١٢٧١
- كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ديراوي ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ في شفاعمرو مع السيدة نجاح القط في المساء حسب هاتف ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ وفي كفرقرع مع السيدة الهام ابو فنة حسب هاتف ٠٦/٦٣٥٥٥٩٧
- عسفيا والدالية الاتصال مع المركزة روزا هلّون على الهواتف الآتية: البيت ٠٤-٨٣٩٢٨٨١ المعهد ٠٤-٨٣٩٠٩٨٦ / ٠٥٣-٨٦٨٥٧١

اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء أما ايام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

مطبخ عيش وملح



فتة اللحم

* طبق سوري
* خمسة أشخاص
* ساعة واحدة



المقادير

كأسان من الأرز، كيلوغرام من اللحم الشقف (الموزات)، كيلوغرام ونصف من اللبن، ثلاثة فصوص من الثوم المدقوق، ملعقتان كبيرتان من الطحينة، ملعقة صغيرة من صلصة الطماطم (البندورة)، بصلة لسلق اللحم، ملعقتان كبيرتان من السمن، رغيفان من الخبز العربي، نصف ملعقة صغيرة من الملح، نصف ملعقة صغيرة من الفلفل (البهار)، عصير نصف ليمونة، كأس من مرق اللحم، نصف ملعقة صغيرة من دبس الرمان.

التزيين

ملعقتان كبيرتان من الصنوبر المحمص بالسمن، ملعقة كبيرة من اللوز المحمص بالسمن.

التحضير

يقلى اللحم بملعقة السمن من كل جوانبه ثم يغمر بالماء المضاف اليه الملح والفلفل والبصلة وصلصة الطماطم وتترك على نار متوسطة حتى ينضج اللحم. يقسم الخبز الى مربعات صغيرة.

ينقى الأرز من الأوساخ وينقع بالماء المغلي المملح مدة ساعة الى ساعتين ثم يغسل بالماء الجاري ويصفى.

١ - يضاف الى اللبن عصير الليمون وفصوص الثوم المدقوقة ورشة من الملح.

٢ - تضاف ملعقتا الطحينة ودبس الرمان الى مزيج اللبن والثوم والليمون ويحرك المزيج جيدا.

٣ - يحمر الخبز في السمن ثم يوضع على ورق ليصفى ويرتب في الطبق ويسقى بمرق اللحم المصفى.

٤ - يصب مزيج اللبن والثوم والطحينة فوق الخبز المحمص بحيث يغطيه كله.

٥ - يوزع الأرز الساخن المنقوع والمطبوخ بالطريقة العادية فوق مزيج اللبن.

٦ - يوضع اللحم فوق الأرز ويزين الطبق باللوز والصنوبر المحمصين ويوضع قليلا على نار خفيفة.

صحتين وعافية

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «اهل الخير».

"روتري الكرمل" يقدّم منحًا لطلاب جامعيين بقيمة (٥٠) الف شيكل

* قدم نادي «روتري الكرمل» منحًا دراسية للطلاب الجامعيين قيمتها الاجمالية (٥٠,٠٠٠) شيكل، وهؤلاء الطلاب عددهم (٤٨) ويدرسون في التخنيون وجامعة حيفا، كلية ڤيتسو، مدرسة بوسمات وكلية غوردون والمدرسة التكنولوجية «تيخون دشنيم»، ومعاهد عليا اخرى في حيفا.



* دبوس بلون ذهبي، عبارة عن قلب مرسوم فيه كفّ، تحت رعاية شبكة غرينبرغ وسيباع بـ(٧) شيكلات كتبرعات لمساعدة الاطفال المرضى والمصابين، وذلك بالتعاون مع منظمة «ڤرايتي» العالمية.

طالب جامعي محتاج

* طالب جامعي وضعه المادي مأساوي جدًا يطلب مساعدة اهل الخير في دعمه ماديًا لأنه مهدد بالطرد اذا لم يدفع الاقساط الجامعية وهو لا يملك المبلغ. للاتصال مع شيرين، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٥)

ام تستغيث

* توجهت الينا ام لـ(٦ اولاد) طالبة مد يد العون لها بكل ما تجود به نفوسكم وهي بحاجة الى اي شيء من مستلزمات البيت خصوصًا ما يعينها على عبور فصل الشتاء او الى اي دعم مادي. للاتصال مع شيرين هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٧)

ام من عيلوط تنادي اهل الخير

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها صعب جدًا وتطلب مد يد العون لها فهي بحاجة الى خزانة او الى اي دعم مادي.

محتاج من حيفا

* توجه الينا أب مريض وزوجته أيضًا وهما في وضع مادي سيء، يطلبان من اهل الخير المساعدة في شراء طقم صالون او التبرع بطقم صالون مستعمل.

محتاجة من طمرة تريد سجادة

* توجهت الينا ربة عائلة من (٦) افراد. وضعهم المادي لا يسمح لهم بشراء سجادة. لذلك تطلب من اهل الخير مساعدتها في شراء سجادة او التبرع بسجادة مستعملة. للاتصال مع شيرين. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

مطلوب دعم سفريات لطالب

* توجه الينا والد طالب من منطقة البطوف طالبًا المساعدة في دعم اجرة السفر لابنه الذي يتوجه يوميًا الى حيفا للدراسة في مدرسة «اورط»، نظرًا لان حالته المادية لا تسمح بتوفير ذلك لابنه.
للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (١)

محتاج من الناصرة يريد ثلاجة

* توجه الينا معيل لعائلة من الناصرة مكونة من (٧) افراد، وضعه المادي لا يسمح له بشراء ثلاجة، ويطلب من اهل الخير مساعدته في شراء ثلاجة او تقدمة ثلاجة مستعملة. للاتصال مه شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٢)

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع شيرين، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦



أمل مرقس تغني، اليوم، في الناصرة



* يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة الفنانة امل مرقس في عرض غنائي مميز واصيل اليوم الجمعة ٩٩/١٢/١٧ الساعة الثامنة مساءً.

يلتقي الجمهور مع امل في هذه الامسية بعد صدور ألبومها الاول «امل» الذي توج مسيرتها الفنية، ويعتمد الالبوم بالاساس على كلمات والحان محلية لنزار زريق زوجها الذي تشكل معه ثنائيًا ناجحًا، وكلمات لتوفيق زياد ومحمود درويش، ومرزوق حلبي، وهنالك ايضًا بعض الاغاني المأخوذة من التراث الشعبي والفيروزي بتوزيعات جديدة.

والجدير بالذكر ان امل مرقس غنت لاول مرة قبل جيل الخامسة ونالت جائزتها الاولى في سن الثامنة ومن يومها اتسعت دائرة صوتها وفنها وطالت قائمة انجازاتها، واشتركت مع مغنيات عالميات مثل مرسيدس سوسا، جون بابيز وسافو.

انقذوا سعاد حسني!

* السفارة المصرية في لندن ترفض تسديد فواتير علاجها!!*



* اي موضوع صحفي في الدنيا يحتاج الى مبررات لكتابته.. او مقدمات صحفية.. الا هذا الموضوع.. يحتاج الى صرخة في ميدان عام.. (انقذوا سعاد حسني في لندن).

المخرج الكبير علي بدرخان، يتحرك في سرية شديدة هذه الايام، مع المسؤولين في الحكومة من اجل انقاذ (السندريلا سعاد حسني).. الموجودة في لندن للعلاج..

علي بدرخان يتكتم تفاصيل رسالة وصلته من سعاد حسني، ولم يطلع عليها الا بعض الاصدقاء للتشاور في كيفية انقاذ سعاد حسني، والهروب بها من النفق المظلم الذي ينتظرها، اذا تأخر علاجها او تراجع، بعد ان رفض المستشار الطبي في السفارة المصرية في لندن ان يسدد فواتير علاجها، بحجة ان قرار علاجها على نفقة الدولة تجمد، بعد تغيير حكومة الدكتور الجنزوري، الذي أمر بعلاجها على نفقة الدولة بدون حد اقصى.

ومن المعروف ان السندريلا لم تلجأ الى العلاج على حساب الدولة، الا بعد ان نفدت جميع مدخراتها.. ومما يبعث على الحزن والأسف، الحالة الصحية التي وصلت اليها خلال الفترة الماضية، من زيادة في الوزن وعدم القدرة على الحركة بشكل طبيعي.

ورغم هذه المحنة والضائقة المالية الشديدة، لم تنس سعاد حسني انها فنانة مصرية كبيرة رفضت كل العروض المغرية لعلاجها التي تقدم بها امراء عرب. لم تتاجر بآلامها والعذاب التي تعيش فيه في مدينة البرد والضباب.. وقالت بالحرف الواحد: انا فنانة مصرية، ولن تعالجني الا بلدي (مصر)!!

موقف سعاد حسني، يدعو الى التحرك الفوري والعاجل دون ابطاء ودون انتظار لمكاتبات بين السفير والحكومة للحصول على الموافقة لعلاجها، خاصة ان المخرج علي بدرخان، اعد مذكرة من مصر، ارسل بها اليها لتقدمها للسفير المصري، ليرسل بها الى حكومة الدكتور عاطف عبيد، ليتم تجديد قرار علاجها على نفقة الدولة.

سعاد حسني.. اكدت في رسالتها: انها تعتبر كل هذه النفقات التي حصلت عليها من الدولة بمثابة (دين في رقبتها)، ستقوم بتسديده فور عودتها من رحلة العلاج، في شكل اعمال فنية تقدمها مجانا للتلفزيون والاذاعة والسينما.

هذا الموضوع ليس سبقا صحفيا، ولكنه نوع من رد الجميل لفنانة كبيرة زرعت البسمة على وجوهنا.. وما زالت.

فهل تتحرك الدولة لانقاذها قبل فوات الاوان؟

هل تتحرك نقابة المهن السينمائية، ونقابة الممثلين، وكل عشاق فن سعاد حسني؟!

مارتين تغني للاطفال

* تغلبت المطربة مارتين ماكاتشون على احساسها بالاكتئاب، وذلك بالغناء من اجل الاطفال، وقدمت اغنية خصيصا لهم تحت عنوان «حبوني».. تعتزم مارتين طرح اغنيتها الجديدة في الاسواق خلال الاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

كلوديا شيفر تجمع تبرعات لمرضى الايدز

* حرصت الممثلة وعارضة الازياء الالمانية كلوديا شيفر، على حضور الحفل الخاص الذي نظمته مؤسسة الايدز في العاصمة الالمانية برلين، بهدف جمع تبرعات لضحايا هذا المرض القاتل.

كلوديا حضرت الحفل بصحبة صديقها تيم جيفريز.. ويذكر ان كلوديا كانت مخطوبة للساحر الامريكي المعروف ديفيد كوبر فيلد، ولكن الخلافات التي نشبت بينهما تسببت في فسخ خطوبتهما، الشهر الماضي.

باربارا سترايسند تتحول الى وردة!



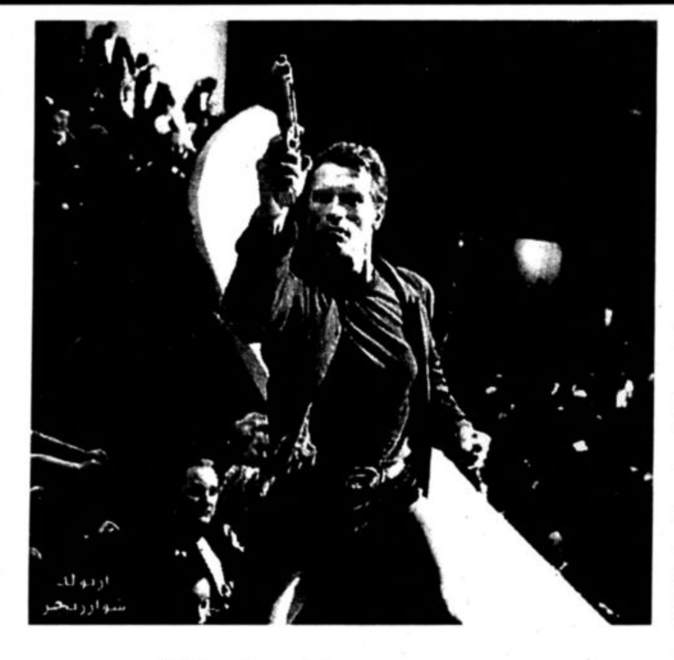
* تعيش الممثلة والمغنية المعروفة باربارا سترايسند، حالة من السعادة الطاغية هذه الايام بسبب قيام باعة الزهور في الولايات المتحدة بتخليد اسمها عن طريق اطلاق اسمها على زهرة جديدة تم استنباتها خصيصا من اجل هذا الغرض، وهي زهرة من اللون «الموف».

يذكر ان باربارا سترايسند تمتلك في منزلها بمدينة ماليبو، حديقة خاصة، بها ستمائة نوع من الزهور المختلفة.

ومن المعروف ان هناك انواعا مختلفة من الزهور تحمل اسماء المشاهير، مثل الاميرة ديانا وجون كينيدي وكاترين دي نيف وجينا لولوبريجيدا وبابلو بيكاسو.



شوارزنجر يعترف بضعفه ويواجه الشيطان!



* شوارزنجر في فيلم «نهاية العالم» *

* اعترف الممثل الامريكي ارنولد شوارزنجر، بأنه ضعيف ولا يتمتع بالقوة الخارقة التي يراه بها الناس في الأفلام التي يلعب بطولتها، وأضاف في حديثه لمجلة «نيويورك نيوز» انه يعلم تماما ان الناس يفهمون ذلك، خصوصا بعد عملية القلب المفتوح التي اجراها عام ١٩٩٧، والصورة الواهنة التي ظهر بها في وسائل الإعلام المختلفة.

وأكد شوارزنجر، ان فيلمه الجديد «نهاية العالم»، يمثل عودة حقيقية له في السينما، خاصة بعد شفائه تماما من آثار العملية الجراحية، واشار الى انه يمارس رياضة الجري ولعب التنس كعادته، واوضح ان الشيء الوحيد الذي تأثر به، هو انه لا يحمل الأثقال بنفس الاوزان التي كان يمارس بها رياضة رفع الأثقال من قبل.. يذكر ان الفيلم الجديد «نهاية العالم» يواجه في شوارزنجر عدوا جديدا عليه، وهو «الشيطان» ذاته، والذي اكد شوارزنجر ان التغلب عليه «يكون بالايمان فقط».

المغني خالد يطلب من بوتفليقة اعلان مصالحة مع المغرب

* باريس - و.ص.ف - اعتبر مغني موسيقى الراي الجزائري الشاب خالد ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «رئيس جيد» للجزائر وطلب منه ان يعلن المصالحة مع المغرب.

واعلن المغني في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية بمناسبة صدور اسطوانته الجديدة بعنوان «كنزة» (اسم ابنته) انه يأمل في مصالحة بين الجزائر والمغرب وقال «يجب ان ننتهي من هذه المسألة لدينا صحراء جميلة يجب ان نتقاسمها. ان المغاربة اخوتنا».

واضاف «ان لديهم الآن ملكا شابا مثاليا، يعرف كيف يتقرب من شعبه، افضل مما فعل والده. انه لم يبق منعزلا في قصره بل تنقل، انه شاب مثلنا يحب الحياة البهيجة مثل الكل لكنه شخص حكيم».

وقال خالد «انني اوجه الدعوة الى رئيسي والى صديقي محمد السادس لأن يفتحا لنا الحدود ولأن نعيش في وفاق».

واعلن المغني انه سيحيي قريبا عدة حفلات في الجزائر وقال «لم اغن هناك منذ تشرين الاول ١٩٨٧، ولكن هذه المرة لقد قررت ان اعود الى البلاد خلال الربيع المقبل لأقوم بجولة كبيرة».

ولم يعد خالد الحاج ابراهيم (٣٩ سنة) الى الجزائر سوى في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي بعد غياب دام ١٣ سنة. وقد اصدرت محكمة الصادقية في مدينة وهران حكما باخلاء سبيله في قضية دعوى رفعها ضده منتج شرائطه السابق.

فرقة الرصيف السورية تقدم مسرحيتي اسماعيل هاملت و ذاكرة الرماد على خشبة الهناجر

* بدأت فرقة «الرصيف» السورية، بتقديم عرضها «اسماعيل هاملت»، على خشبة مسرح «الهناجر» في القاهرة، ضمن اتفاق تم عقده بين الفرقة وهدى وصفي، مديرة المسرح القومي و «مركز الهناجر للفنون».

وستقوم الفرقة، خلال الايام القادمة، بتقديم عرض المسرحية المونودرامية «اسماعيل هاملت»، التي تم عرضها لأول مرة عام ١٩٩٧ في بريطانيا وتونس وبلجيكا، اضافة لسوريا، اما مسرحية «ذاكرة الرماد»، فسيتم تقديمها على مدى ثلاثة ايام من ايام شهر رمضان، وقد قدمت على خشبة عدد من المسارح الاوروبية والعربية، بما في ذلك في القاهرة، في ايلول الماضي، على هامش مهرجان المسرح التجريبي، وذلك للاشكاليات التي ترافقت مع ظهور هذه المسرحية هذا العام في مهرجان المحبة السوري، الذي يعقد في مدينة اللاذقية الساحلية.

والمسرحيتان من كتابة التونسي حكيم المرزوقي، الذي يقيم في دمشق منذ عشرة اعوام، ومن اخراج السورية رولا فتال، ويقوم الفنان السوري الشاب نوار بلبل بتقديم العرض الاول، ويشارك الفنانة مها الصالح في تقديم العرض الثاني.

لطيفة تدق باب الجريمة!

* وقع اختيار السيناريست فيصل ندا، على المطربة التونسية لطيفة، لمشاركة نور الشريف وليلى علوي، بطولة فيلمه السينمائي الجديد «الجريمة تدق الباب».

الفيلم مأخوذ عن قصة لمحمد عباس، رئيس مكتب مكافحة المخدرات بجنيف، وتدور قصته حول بطلة الفيلم «سلمى»، الفتاة البسيطة التي يقع شقيقها ضحية اشتراكه في احدى العصابات. فتقرر مساعدة العميد «منصور» المسؤول بادارة مكافحة المخدرات للايقاع بافراد هذه العصابة.

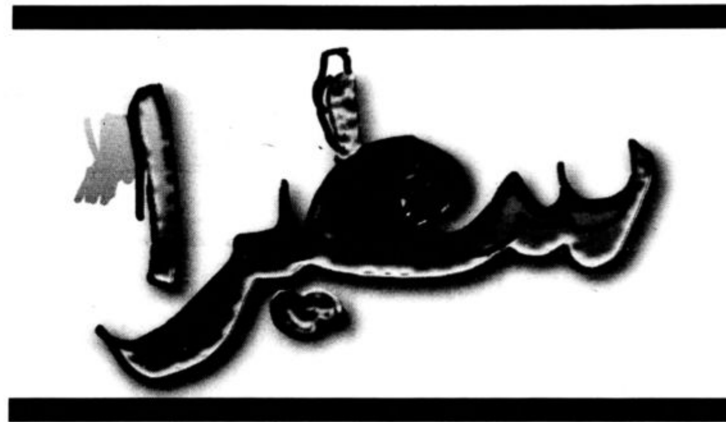
ليلى علوي فسخت خطوبتها!

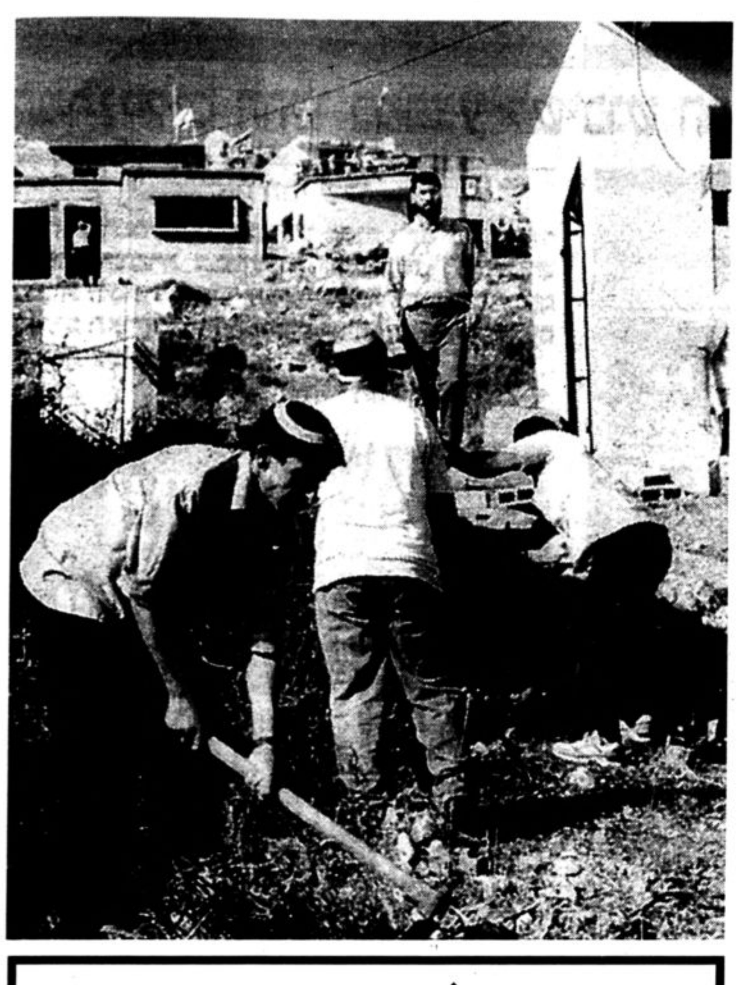


* النجمة ليلى علوي، هي الآن موضوع احاديث كل اهل الفن في القاهرة، بعد ان تسربت اخبار فسخ خطوبتها من المنتج ورجل الاعمال اكرم حجار، بعد فترة خطوبة استمرت خمسة اشهر، وذلك اثناء وجودهما في الخارج.

وحول اسباب الانفصال قالت ليلى ما حرفيته: لقد قررت فسخ الخطوبة في جو من الهدوء، والاحترام، بعد ان وجدت انه لا يوجد تفاهم يكفي لاستمرار الارتباط بشكل اقوى!

وانهت حديثها بالكلمة المأثورة: على العموم كل شيء قسمة ونصيب!





مستوطنون يبيعون بيوتهم في الضفة ويشترون بيوتًا في الجولان المحتل

* احد المستوطنين لـ«سطيرا»: الانسحاب من الجولان وشيك، لذلك فالتعويضات قريبة. وعصفور في اليد افضل من عشرة على الشجرة!* زوجته تكشف عن نيتهما - بعد اخذ التعويضات - العودة الى الضفة وشراء أضعاف ما باعوه من البيوت!* ومن ثم سيؤلفان كتابًا بعنوان«كيف تصبح مليونيرًا؟»! *

اسرائيل تشترط ان يتمركز الجيش السوري جنوبيّ تركيّا

* سوريا لم تنجح بايجاد مكان يتمركز فيه الجيش الاسرائيلي، لانه يشكل تهديدًا حتى لو تمركز في مالطا!* واشنطن تقترح- لحل المشكلة - ارسال طائرات ودبابات جديدة الى اسرائيل!*

«بقة ألفين» ترتعد خوفًا وتهرب من المفاعل النووي في ديمونا!

* تفكير بتنقيل المفاعل في انحاء البلاد لطرد البقة نهائيًا من الدولة
* المراقبون: البقة قد تلجأ الى الدول العربية!*

وادي النسناس حلقة (٣):



استحضار الذاكرة والانتماء

بقلم: زاهد عزت حرش

* ما زالت تتهدهد شمس بلادي بين ثناياه تعبٌ من دفئه، ترتشف قهوتها على مهل كأنها ابنته الصغيرة، فظلال الاشجار التي استظل بها الشاعر حسن البحيري ذات ليل قارس اصبحت شبه معدومة.. فقد غدا المكان مكتظًا بالكثير من الاشياء، معبأ بشحنات الغضب المكبوت وقليل من الصمت يحوم في الارجاء، يتوعده فرح الايام القادمة في عرس الاعراس وعيد الاعياد.. فرح الانسان الذي اصرّ دون وعي ان يكون انسانا. هذا الفرح الطفولي الآتي من ضجيج الاغاني والموسيقى التي ستفترش المكان كحبات القمح امام حمامات بيض تنقرها بفرح ووجل صاخب.. هو فرح البلوغ والوصول الى ما ليس منتظرًا او الآتي دون ميعاد كالاشياء المعتادة حقا.

نحن حجارة الوادي

الانتماء للوطن ليس مجرد احاسيس ومشاعر نفسية يحملها المرء كمخزون تذكاري يفوح عطره في المناسبات حين نقدمه على شكل باقات من المودة والحنين!! انما الانتماء هو اسلوب حياة وارتباط مستمر ما بين الكائن والبيئة الحياتية التي ينتمي اليها.. اعتمادا على الوعي والادراك، والمعرفة المستمدة من الحدث والذاكرة المعبأة بالحنين والمودة، وهو ايضا يختلف وسمات الانتماء العصبي القبلي لأنه يستمد مصداقيته من العلاقة الجدلية والانسانية الملتحمة بشكل وثيق مع الرؤية المستقبلية في اتصالها الخلاق مع ماضيها وواقعها المعاصر.

نحن حجارة الوادي الراسخة في بقائها الازلي.. وقد اصيب بقاؤنا بانكسار الخاطر.!! فغدونا نحلق بمفهوم الانتماء ما بين الحلم المخزون في الذاكرة والواقع العصي على الاستيعاب والقبول.. ذلك في ظل نظام سياسي مهيمن يملك الكثير من امكانيات الاغراء والسيطرة لغسل الادمغة. ومع هذا الواقع حافظ البعض منا على تلك القدرة الرافضة رغم انعدام اية وسيلة لإحداث تغيير فيه. بيد ان هذا الواقع المرهق ادى الى ظهور شعور بعدم القبول ترجمته الايام على شكل ظواهر عقابية ما لبثت ان تلاشت مع الزمن، ومع غياب الخطاب الجماعي البعيد عن التعددية والفئوية انطلق الشعور باللامبالاة والسطحية والتعامل مع الشواهد الطبيعية والمدينة وكأنها غريبة عنا، وكأن هذا الوطن بالأرض التي نعرفها وتعرفنا منذ فجر التاريخ ليس لنا!! وكأنما نحن قوم غرباء في وطنهم. ذلك هو حلم الصهيونية التي دفعت عمرها في سبيل احالته الى واقع. بيد انني مقتنع لحد الخرافة، ان مشاهد لبعض حجارة مجاورة لجدار.. وغصن منبثق من جذع دوحة قطعت اطرافها لكنها ما فتئت تتشبث بالحياة.. ما هي الا صور عن واقع بقائنا واستمرار وجودنا المقدس.

يتوجب علينا ترجمة الانتماء القابع في الذاكرة الى علاقة انسانية مع المكان، مع الارض والانسان، مع طرقات منازلنا، مع اشجار حارتنا، فكل هذه الاشياء المترامية من حولنا تساهم في انشاء فسيفسائية تعبيرية زخرفية تشكل بمجملها جدارية رائعة للعلاقة الانسانية المتصلة ما بين ماضينا ومستقبل ابنائنا على مدى الزمان.

هكذا بدأت ادخل في مسامات الضوء والمرايا.. من خلال البعد المتصل بالانتماء المتوغل هنا منذ قرون في كيان له مصداقية الزمان والمكان، له صفة العصارة الابداعية المختزلة في مساماته الفنية حتى اصبحت روايته قائمة على اساس الانتماء الانساني والحضاري لهذا المكان.. فبالقرب من دار النخلة سابقا المتاخمة لمقهى ابو حنا ومطعم فؤاد الصلح في عمارة الحج حسن البكير.. امتد عمل ابداعي من صفائح النحاس المطعم بالمرايا وصلت مساحته الاجمالية الى ثمانية عشر مترا مربعا، انجزه الفنان عبد عابدي تحت عنوان..

وادي الضوء والنحاس والمرايا

مررت امام هذا العمل وتوغلت فيه لأن لي علاقة تاريخية معه من خلال العلاقة الانسانية فيما بيننا.. تسمرت الاشياء في ذاكرتي حتى تراءت لي كرؤيا في رحلة استرجاعية لأيام زمان، يوم كان هذا المنحدر الجبلي مصبًا لسيل ماء موسمي تجف ارضه مع اول اشراقات شمس الصيف، وتغدو مضيئة ببقايا الماء على سطحها وكأنها صفائح من النحاس المذهب، وتلك البقع المائية المترامية هنا وهناك تحمل في تكوينها شكل المرايا التي تحتضن بعدًا لا متناهيًا في الفضاء الرحب.. اية قصيدة غزلتها هذه المساحات الرائعة لتعيد ترتيب ذاكرة المكان.

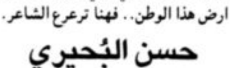


* عبد عابدي خلال انجازه لعمله الابداعي في وادي النسناس *

يقول الفنان عبد عابدي «منذ فترة الوعي قمت تجند الابداعات الفنية كعامل مؤثر وفعال في ايقاظ الحس الفردي والجماعي واثراء عين المشاهد وتحريكه ضميريا ووجدانيا لمواجهة الغبن والتمييز والقهر العرقي والعدمية القومية للفلسطينيين اصحاب الوطن في وطنهم». كما ويسترسل في رواية الاستفادة من التجربة الغنية لآباء الواقعية والرومانطيقية المبكرة في اوروبا وتأثيرها عليه ابان دراسته الاكاديمية هناك.. وخاصة اعمال الفنان الخالد البرخت دورير الالماني وبريغل وفرمير ورمبراند، وفيما بعد ذلك، الواقعية الثورية والرومانسية المتجسدة بأعمال الرسام الاسباني فرنسيسكو جويا وديلاركو الفرنسي وغيرهما. وكيف تركت فاجعة التشرد والنزوح الأثر الأشد في اعماله المبكرة، التي هي في الواقع بداية لتاريخ المكان في الذاكرة الجماعية الفلسطينية، التي حاول من خلالها تحريك الضمائر وحث الناس على التضامن والتعاطف الوجداني.. يقول عابدي «استعنت بصفائح نحاسية كبيرة الحجم تتوسط مساحاتها الشاسعة اربع مرايا على شكل مجسمات لوجوه آدمية (سلويتات)، مستعملا القش والخشب والزخارف النحاسية المختلفة كتجربة لاستعادة عبق المكان، واستحضار ارواح الساكنين واعادة تكوين ما افتقدناه من ذاكرة المكان، جماعة وافرادا». وعن علاقته بالمكان يستطرد قائلا.. «ان للمكان ذاكرة تتجسد في رائحة ازقته الرطبة وادوات بيوته النحاسية والفضية والسيراميكية.. وهي ايضا وثيقة الصلة برموزه الدينية والشعائرية وارتباط الناس بعاداتهم وتقاليدهم الحياتية، كل هذه الاشياء من شأنها ايقاظ المشاعر الدافقة فينا على نحو من الاستعطاف والتضامن من قبل الساكنين في هذا المكان.. الذي ليس لهم سكن آخر سواه!! وحتى الزائرين الذين تستدرجهم حالة الفضول في المشاهدة والتعرف من اجل الوصول الى الانطباع الانساني المطلوب».

ان تاريخا من العطاء شحذ في هذا الانسان قدرة مفعمة بالصدق تؤدي رسالته بكل ما ائتمنته من عاطفة وطيبة ليقول في ذلك.. «ان الفن الذي اسخره هو حالة من حالات التأمل وايقاظ الضمير وهو سعي لتأهيل عين المتلقي لخلق حالة من الحوار بين شقي التناغم (الهرمونيا)، والتفاعل الحسي القائم بين المثال الجمالي والاخلاقي، بين السرد ورد الفعل في الجدل القائم حول ما كان وما سيكون، ضمن الدعوة الى الحفاظ على القيم المثلى».

ليس من شك في ان هذا العمل الابداعي الجماعي هو حالة ثقافية ذات صيغة وابعاد تحمل في ثناياها احلاما ذات اهداف انسانية راقية.. فمن هذا القبيل يتوجب دفع هذه المسيرة والمشاركة الفاعلة في انجازاتها حتى تأخذ الطابع المحلي والكوني المعبر عما يختزله وادي النسناس من ذكريات وتاريخ مجيد. سنقرع النواقيس دون كلل حتى يعلم القاصي والداني اننا لن ننسى بوتقة انصهار فكرنا الحضاري ووجداننا الانساني، في كل بقعة من ارض هذا الوطن.. فهنا ترعرع الشاعر.



حسن البُحيري

«في ليلة من ليالي سنة ١٩١٩ وضعت آمنة (ابنة خليل صالح ابو هواش) مولودها، مع اطلالة يوم حزين لم يخط في سجل رسمي، ولا حملته شهادة ميلاد.. لكن كتبته النوارس بمناقيرها على صفحة الازرق الرجراج.. لا ليذهب ادراج الرياح، لكن ليبقى بقاء الارض والسماء.. في ارض الخير، والحب، والقداسة، والسلام» هارون هاشم رشيد. هذه هي واقعة مشهد تاريخي سجلها الزمان والمكان في ولادة شاعر قاسى من البؤس ما لم تحتمله الاكام.. لكنه روى برهافة احساسه وصدق مشاعره قصائد العشق الازلي لهذه الارض الطيبة حيث انشد قائلا:

حيفا.. وانت مزاج الروح في رمقي ... وعمق جرح الهوى في موجعي الخفقِ
والضحك تمسحه الايام عن شفتي ... والليل تطرحه الآلام في طرُقي
عيناي انت.. وانت العمر اجمعه ... وانت عرس المنى في مأملي الألقِ
وانت طلعة فجري نورت سبلي ... وانت غيبة شمسي ألهبت غسقي
يشدني لك شوق لو غمست له ... يراع شعري في صوب الحيا الغدقِ

بهذه الذاكرة الفردية والجماعية علينا ايقاظ هذا المكان وكل مكان آخر في هذا الوطن.. علينا الارتباط به وتوثيق العلاقة اليومية مع الارض حتى ترتد سهام الغاصبين الى نحورهم، علّ المنبطحين والزاحفين يدركون ان الحق يؤخذ ولا يعطى.. وانه «وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرّجة يدق».. فهذا الوهج الساطع فينا كشعاع نجمة الصبح ينبئنا بميلاد عهد جديد.

BROADWAY - FULL FLAVOUR AMERICAN BLEND

NEW YORK

BROADWAY

BROADWAY

BROADWAY

BROADWAY

THE NEW PACK

NOW

THE NEW PACK

تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.